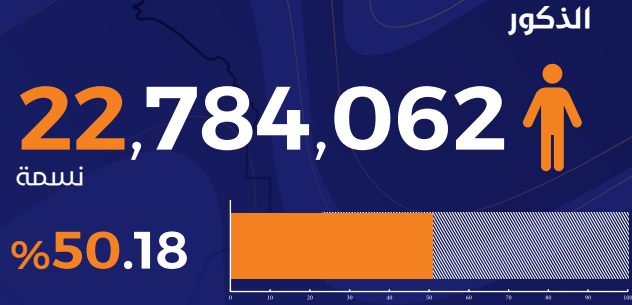
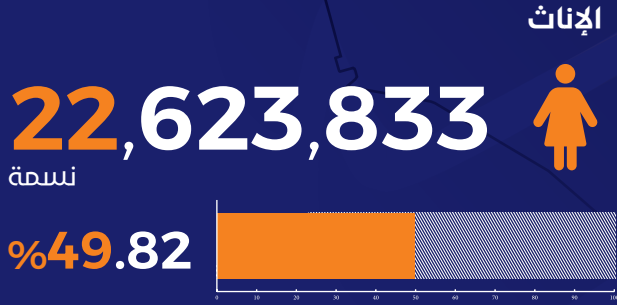


نتائج التعداد العام للسكان 2024

عدد السكان: بلغ إجمالي عدد السكان **45,407,895** نسمة، منهم:



التوزيع الجغرافي



عدد الأسر: **7,898,588** أسرة، بمتوسط حجم أسرة **5.3** فرداً



الإحصاءات المتعلقة بالمساكن

إجمالي عدد المساكن: **8,037,221** مسكناً
نسبة الدور السكنية: **92.1%**
نسبة الشقق: **6.6%**
نسبة الدور الطينية: **0.4%**

الفئات العمرية

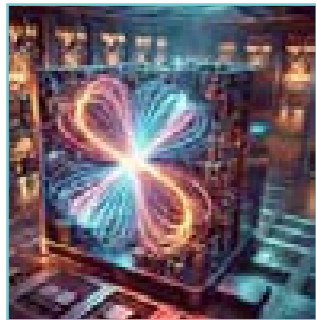
دون سن العمل (أقل من 15 عامًا): **36.1%**
فهي سن العمل (15 - 64 عامًا): **60.2%**
فوق سن العمل (65 عامًا فأكثر): **3.7%**

الأنواع الأخرى (دور الاستراحة، كرفانات، بيت شعر او خيمة، صريفة او كوخ وغيرها) **0.9%**

66

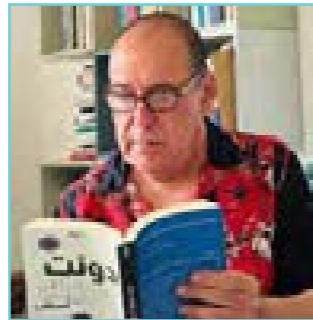


طاقة الألوان
وتأثيرها على حياتنا



92

ما هو الحاسوب
الكمومي وكيف سيغير
التكنولوجيا؟



42

الروائي سلام إبراهيم:
أدباء (الدكاتور) و
تسويق قيم العنف

80



بعد موقعة جذب النحلة.. الأسود
يعيدون الحسابات في مسقط

أسماء صفاء.. بعيداً عن الدراما



50



magazine.imn.iq

الشبكة

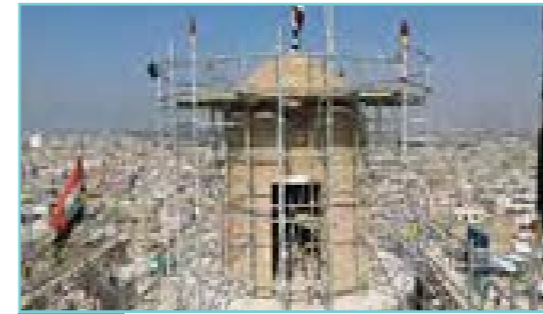
مجلة الشبكة العراقية

رقم الإيداع في دار الكتب
والوثائق ببغداد 895 لسنة 2006

ALSHABAKA ALIRAQYA

مجلة أسبوعية عامة
نصف شهرية مؤقتاً
تصدر عن شبكة الإعلام
العراقي

السنة التاسعة عشرة
30 تشرين الثاني 2024 464



10 منارة الحدباء
هوية ورمز لمدينة الموصل



24 برنامج لمراقبة جودة الهواء
في بغداد وقانون لحماية البيئة

رئيس الشبكة

كريم حمادي

رئيس التحرير

حليم سلمان

مدير التحرير

علي السومري

سكرتير التحرير

وليد التميمي

المدبر الفني

ياسر جمال

التصحيح اللغوي

كاظم إبراهيم

الفنون / محسن إبراهيم
الرياضة / أميرة محسن
التحقيقات / رجاء الشجيري
الأسرة / ميساء فاضل
الترجمة / آلاء فائق
الإدارة / رعد كاظم

المساهمة عبر الانترنت
editor@magazine.imn.iq
للمجلة
التحرير: 07828070778
الاعلانات: 07828070750
التوزيع: 07809210536
الاعلان
Adver@magazine.imn.iq

حملة التشجير

Tree Planting Campaign

تعزيز الاستدامة البيئية
وتحسين جودة الحياة في العراق



magazine.inn.iq
مجلة الشبكة العراقية

مجلة الشبكة العراقية
صدر عن شبكة الإعلام العراقي

الشبكة
ALSHABAKA ALIRAQYA

رائد محسن.. عملاق المسرح وصائد الجوائز

فنان طالما أغرته خشبة المسرح، كيف لا وهو ساحرها، في رحلة استمرت لأكثر من أربعة عقود، وما زالت. قدم خلالها أكثر من أربعين عملاً مسرحياً، وستين عملاً درامياً، إضافة إلى أعماله السينمائية.

مشوار بدأ منذ ثمانينيات القرن الماضي، حين جرى اختياره عام 1985 في مسرحية (الإنسان الطيب)، للمخرج الكبير عوني كرومي، التي شارك بطولتها مع الفنانين الكبار: يوسف العاني، وجعفر السعدي، و خليل شوقي، وسامي عبد الحميد. التي حققت نجاحاً باهراً، ليسطع نجم (محسن) منذ تلك اللحظة حتى يومنا هذا.



ما يميز الفنان رائد محسن، إضافة إلى جرفيته العالية وأدائه المبهر، سواء أكان على خشبة المسرح، أو الدراما، أو حتى السينما، اقتناصه أهم جوائز هذه الفنون، من بينها حصوله عام 1986 على جائزة أفضل ممثل واعد، وفي عام 1988 أفضل ممثل في العراق. كما حصل عام 1999 على جائزة (التانيت الذهبي) في (مهرجان قرطاج) الدولي، عن دوره في (الجنة تفتح أبوابها متأخرة)، ليكررها في نفس المهرجان عام 2019، عن دوره في مسرحية (أمكنة إسماعيل)، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة كأفضل ممثل في (مهرجان بغداد الدولي) عام 2021. أما في السينما فقد حصل عن دوره في فيلم (آخر السعاة) على جائزة أفضل ممثل في مهرجان (سينمانا الدولي) في سلطنة عمان، ومهرجان (جنيف للأفلام الشرقية) في سويسرا، ولهذا أطلق عليه الوسط الفني لقب (صائد الجوائز)، و(غول) المسرح، أي عملاقه، وهو اللقب الذي أطلقه عليه فنانو تونس.

هو من الفنانين الملتزمين، المؤمنين بأن صوته لا بد أن يكون معبراً عن آلام شعبه، وهذا ما جسده من خلال أدواره التي راوغت الرقيب زمن الديكتاتورية. وفي مواقفه المؤيدة للاحتجاج ضد الفساد والفاستدين.

هو عملاق المسرح، وصائد الجوائز، الذي طالما شجع الشباب المسرحي والسينمائي وسانداهم في بواكير أعمالهم.



N24



والحياة، وتعمل من أجل التغلب على التحديات التمويلية والإنتاجية التي تواجه صناعة الأفلام في العراق. وتحارب في ذات الوقت مرضها من خلال تطوير العمل ووضع الخطط المستقبلية لشركة عشتار.

ونقلته وتقاسمته مع توأم روحها منى الكاظمي، التي تدير شركة عشتار اليوم اثناء غيابها المؤقت لمحاربة السرطان. هدى تعتبر مصدر إلهام للمواهب العراقية النسائية في مجال السينما

ميسون الباججي، وفيلم (البصير) للمخرج علي طوفان. جرى تأسيس غرفة الكتابة على يد الكاتب والمخرج مصطفى ستار الركابي عام 2020، بالتعاون مع هدى الكاظمي في إدارة العمل، ونتجت عن غرفة الكتابة نصوص ومسلسلات عديدة، منها (قصص لجابر) الذي عرض في قناة الفرات.

وفي عام 2022 أسهمت شركة عشتار في تصميم دورات وورش لمجموعة من السينمائيات، نتجت عن هذه الورش خمسة أفلام قصيرة من مختلف محافظات العراق.

هدى الكاظمي، بالإضافة إلى عملها ودأبها في صناعة مناخ صحي سينمائي عراقي، فهي قد أسهمت في صناعة عائلة عراقية بمهارات سينمائية ممتازة من مساعدي إخراج، وفنيي صوت، وكتاب سيناريو، ومصممي أزياء وديكور، ومنتجين، وفنيين. وهي تحرص على خلق جو صحي وتهتم بالبيئة وكيفية الحفاظ عليها. كما أن هذا الحلم والشغف والعطاء



أحمد ياسين مع منى الكاظمي ووسام ضياء

هدى الكاظمي.. بقرض من بنك عراقي تقترح عالم السينما



هدى الكاظمي، شابة عراقية طموح، وهي محاربة من الدرجة الأولى، فبعد أن درست إدارة الأعمال في الجامعة الأردنية، حيث البلد الذي تقيم، أصرت على العودة إلى العراق والالتحاق بصوف صنّاع السينما العراقية، فدخلت العديد من الورش، وبدأت مسيرتها كمساعدة مخرج في أفلام سينمائية عراقية عديدة، منها الروائية الطويلة ومنها القصيرة.



ريا عاصي

صناع عراقيين. كما أسهمت شركتها في إنتاج أفلام قصيرة ووثائقية عرضت في مهرجانات دولية، منها فيلم (موصل 980)، الذي لفت الانتباه إلى قضايا إنسانية مهمة، وفيلم (النازح الأخير) لمهند حسن السوداني، وفيلم (ساعة السعادة في بغداد) لأيمى الشطري، وفيلم (كلشي ماكو) للمخرجة العراقية

بالسوق العربي. من أبرز أعمالها فيلم (جنائن معلقة)، الذي حصد ترشيحات للأوسكار وأشاد به النقاد كملحمة سينمائية تعكس قصصاً عراقية مؤثرة. وكانت قد عملت برأسمال عراقي عن طريق اقتراض مبلغ من البنك بضمنان منزل عائلتها، وتحديها الآخر حين أوكلت الفلم إلى

عملها كمساعدة مخرج في فيلم (شارع حيفا) لمهند حيال، دفعها لتأسيس شركة (عشتار العراق) للإنتاج الفني عام 2017. هذه الشركة تركز على إنتاج أفلام عراقية وعربية مستقلة، بما في ذلك أفلام روائية ووثائقية ورسوم متحركة، مع السعي لرفع مستوى الإنتاج الفني العراقي وربطه



الركائز الحديدية والكونكريتية داخل أساسات القاعدة، بدأت أعمال إعمار قاعدة المئذنة، التي كانت تتكون من طبقتين، الأولى من الحجر والجص، والثانية من الأجر المخفوق المزخرف من الخارج بأشكال هندسية، واستمرت الأعمال ما بين سنة ونصف السنة إلى سنتين، انطلقنا بعدها أعمال إعمار البدن الأسطواني بطبقاته السبع، ثم أعمال الزخارف والنقوش التاريخية على شاكلتها الأصلية وبنفس الأسلوب، واستخدمنا طابوق المئذنة الأصلي الذي جمعناه من قبل للحفاظ على الطابع الأثري للمنارة." وختم (النجار) بالقول إن "إعادة إعمار المئذنة هي إعمار لهوية ورمز مدينة الموصل، ورسالة مهمة للعالم مفادها أن مدينة الموصل تبقى حية نابضة بالحياة بشواهدنا التاريخية، وسنبقى نعمل جاهدين لإعادة إعمار جميع معالم المدينة الأثرية والتراثية وإعادتها إلى ما كانت عليه."

معلم مهم

بدوره، يقول الأستاذ عبد الله محمود العبيدي، رئيس اللجنة الأثرية المشرفة على إعادة إعمار الجامع النوري: إن "مفتشية آثار وتراث نينوى تحملت الثقل الأكبر في حماية هذا الأثر التاريخي وإعادة إعماره كما كان". مضيفاً أنه "جرى جمع قرابة 45 ألف قطعة، ونسخ، وطابوق، وإدخالها إلى مخازن الهيئة، لتبدأ بعدها عملية إعادة تصنيعها بما يتناسب مع زخارف المئذنة، استطعنا إعادة 26 ألف قطعة لتزين بدن المئذنة، باستخدام المواد والقطع الأصلية، وبهذا حافظنا على أصالة وتراثية المئذنة، استمرت جهودنا في ذلك على مدى سنة ونصف السنة من الملمة وتصنيع القطع واستعمالها مرة أخرى."

رسالة تحد

من جهته، يقول منقّب الآثار عبد الرحمن عماد النجار، عن أهمية إعادة إعمار وترميم المئذنة الحدباء: "بدأت أولى أعمال إعادة الإعمار بإزالة الأنقاض حول قاعدة المئذنة الحدباء، وفرز القطع الأثرية، ثم العمل على أعمال التنقيبات للاطلاع على واقع حال الأساسات وطبيعة التربة المحيطة بالمئذنة، بعدها جرت مرحلة التخطيط من قبل مهندسي اليونسكو والمكتب الاستشاري في جامعة الموصل، لدراسة أفضل السبل لتقوية الأساسات والتربة المحيطة بالمئذنة. وبعد زرع

أماكن الوضوء

وفي ما يخص العثور على أماكن الوضوء الأصلية في الجامع يقول (الليلة): "عند المباشرة بأعمال تنظيف بيت الصلاة، الواقع في الجزء الجنوبي الغربي للمسجد، عُثر على أرضيات أصلية، وعندئذ توقفت أعمال الصيانة، وبعد البحث والتحري جرى العثور على محلات الوضوء الأصلية للجامع، التي تعود إلى فترة نورالدين زنكي، وكانت على منخفض كبير عن مستوى المنطقة المحيطة بها، فجرت المحافظة على هذه الأماكن والاعتناء بها وتنظيفها بشكل جيد، مع الحفاظ على المقتنيات التي عثر عليها في داخل محلات الوضوء، وبهذا أضيف عنصر جديد أصيل إلى الجامع، سيكون عبارة عن متحف يمكن الدخول إليه من البوابة الجنوبية الغربية للمسجد."



وأكد (الليلة) أن نسبة الإنجاز في أعمال الإعمار والترميم وصلت إلى قرابة 80 بالمئة، فقد أكملت أعمال المنارة بنسبة 100 بالمئة، فضلاً عن إنجاز أعمال محلات الوضوء، وجناح الإدارة، ولم يبق سوى بيت الصلاة وأرضيات المسجد مع الحدائق.



تعد منارة الحدباء إحدى أبرز الآثار التاريخية التي تشتهر بها مدينة الموصل، وهي جزء من الجامع النوري الكبير، الذي تعرض للتفجير والتخريب إبان سيطرة عصابات داعش الإرهابية على المدينة، التي دمرت معه منارته المعروفة بالحدباء. وبعد هزيمة التنظيم الإرهابي، وتحرير المدينة من براثنه، انطلقت جهود إعادة بناء وترميم الجامع ومئذنته في مدينة الموصل.



أربيل / خالد إبراهيم

منارة الحدباء هوية ورمز لمدينة الموصل

للحديث عن عملية إعمار وترميم الجامع، تحدث لمجلة "الشبكة العراقية" الأستاذ (رويد الليلة)، مفتش آثار وتراث نينوى، قائلاً: "بعد انتهاء عملية تحرير نينوى، ولاسيما مدينة الموصل، بجانبها الأيمن والأيسر، سارعت الهيئة العامة للآثار والتراث بعقد اتفاقيات مع المنظمات الدولية والجامعات الرصينة لغرض إعمار المواقع الأثرية التي دمرت من قبل عصابات داعش. وكان أحد أهم هذه المواقع هو جامع النوري، أو ما يسمى بجامع الموصل الكبير، الذي تعرض

إلى التدمير مع منارته الشهيرة. جرى الاتفاق مع منظمة اليونسكو والوقف السني، بتمويل من دولة الإمارات، على عمليات الإعمار، وسرعان ما شكلت فرق من قبل الهيئة العامة للآثار والتراث، متمثلة بملاكات مفتشية آثار وتراث نينوى، وبإشراف وزارة السياحة والآثار، ومتابعة الهيئة العامة للآثار والتراث. عند المبادرة بأعمال الصيانة والإعمار، جرى أولاً تصنيف وإنقاذ الأعمدة والمقتنيات في الجامع وترقيمها، في عملية عدت الأولى من نوعها في العراق."

أصالة المنارة

يضيف (الليلة): "جرى أيضاً جمع الحجارة المتناثرة في محيط المنارة الحدباء، إذ قام الفريق بفصل جميع الحجارة المستخدمة في حشوة المنارة وإعادة تشكيلها للحفاظ على أصالة المنارة، إذ إن استخدام حجارة جديدة في تشكيل الأطواق السبعة للأفاريس ستفقد المنارة خصوصيتها وأثريتها، لذا جرى تفكيك هذه الحجارة وتسليم 11 ألف قطعة منها إلى منظمة اليونسكو لإعادة تشكيلها ضمن الأطواق السبعة، وبهذا الحال لم تفقد المنارة قيمتها الأثرية."



الشبكة العراقية - تصوير/ علي الغرابوي

بحضور جماهيري كبير من مختلف شرائح المجتمع العراقي، وعلى حدائق أبي نؤاس، قرب تمثال شهريار وشهرزاد، أقامت منظمة (أنا عراقي أنا أقرأ) مهرجانها السنوي، الذي يحمل اسم المنظمة، وزعت فيه 45 ألف كتاب مجاني.

أنا عراقي أنا أقرأ

توزيع 45 ألف كتاب



واجهت المنظمين هذا العام، أكد رئيس المنظمة والمهرجان، الصحفي والإعلامي عامر مؤيد أن إصرار القائمين على المهرجان والمتطوعين كان السند الحقيقي لاستمراره، بالرغم من الظروف التي واجهتهم، وأن رهانهم على الجمهور وحضوره لم يخب أبداً. في حين قال الدكتور علاء قحطان، أحد أعضاء المنظمة، إن الجمهور هو بطل هذا المهرجان، لأنه منهم وإليهم. مشيراً إلى أن كل ما يوزعونه من كتب قد جاء كتبرعات، سواء تلك التي وصلت من اتحادات ومنظمات ونقابات ثقافية وفنية، أو من مثقفين وكتاب، أو من مكاتب شخصية. وشكر أعضاء المنظمة في كلمتهم جميع من أسهموا في دعم مهرجان (أنا عراقي أنا أقرأ)، موضحين أن هذا الدعم هو الحافز المهم في استمراره ونجاحه كل عام.

من أهم أهداف هذه المنظمة، التي انطلقت فكرتها عام 2013، محاولة استعادة فعل القراءة وتشجيع الثقافة والفنون وترسيخ قيم المجتمع المدني. شهد مهرجان هذا العام حضوراً بارزاً للبلدين الشقيقين لبنان وفلسطين، إذ رُفرف علما البلدين قرب علم العراق، كما تضمنت كلمة القائمين عليه، التي ألقاها الكاتب حارث الهيتي، موقفاً واضحاً في التضامن مع الشعبين الشقيقين في تصديهما للعدوان الصهيوني. وكعادة المهرجان، الذي تنوعت فعالياته ما بين توزيع الكتب وقراءة الشعر، والموسيقى، وتنظيم معرض تشكيلي، ضم عشرات اللوحات التشكيلية، إضافة إلى فن النحت، فضلاً عن زاويته السنوية المخصصة لكتب الأطفال، التي وصل عديدها إلى ألف كتاب، إضافة لتعليمهم فن الرسم. وعلى الرغم من كم التحديات التي



حوالات البنوك المراسلة.. منعطف جديد أمام الاقتصاد العراقي

زياد الهاشمي



يترقب الاقتصاد العراقي بشكل عام، والنظام المصرفي بشكل خاص، حدوث انتقالة نوعية ومنعطف جديد لأول مرة منذ 2003، يتمثل بوقف كامل لنافذة بيع العملة، أو منصة تحويل الدولار التقليدية، والانتقال بشكل نهائي إلى نظام حوالات يجري عبر شبكة البنوك المراسلة.

هو نظام حوالات بدأ العمل به مع نهاية عام 2023 بتوصية خاصة من الفيدرالي الأميركي، يجري فيه إرسال الحوالات من خلال مصارف محلية عراقية تكون لديها علاقات تعاقدية مع شبكة بنوك مراسلة خارجية (مثل سيتي بنك وجي بي مورغن وبنك أوف أميركا)، تعمل كمراسل أو وكيل وسيط لحوالات الدولار لتلك المصارف العراقية، وتقوم بتدقيق وفلترة الحوالات واختيار اللائق والممثل منها مع معايير التحويل الخارجي لغرض تحويلها إلى بنك المستفيد النهائي.

فوائد ملموسة وتحديات محتملة

كما هو واضح، فإن هذا النظام الجديد للحوالات يمتاز بالكثير من

الانتقالة نوعية ومنعطف جديد لأول مرة منذ 2003، يتمثل بوقف كامل لنافذة بيع العملة، أو منصة تحويل الدولار التقليدية، والانتقال بشكل نهائي إلى نظام حوالات يجري عبر شبكة البنوك المراسلة.

تحديات محتملة

بالرغم من كل هذه الإيجابيات، التي بدأنا نلمس آثارها خلال الفترة الماضية، إلا أن هناك بعض التحديات المحتملة التي يمكن أن تواجه الاقتصاد العراقي حالما يجري إيقاف المنصة بشكل كامل نهاية هذا العام والإبقاء فقط على خيار التحويل من خلال نظام البنوك المراسلة، والسبب هو استمرار استخدام المنصة بشكل كبير، على الرغم من قرب موعد وقف العمل فيها، إذ تشير بعض التقارير المالية



الجديد، إضافة إلى مساعدة المصارف العراقية الأخرى على تحسين عملياتها وتلبية متطلبات الوصول إلى تقاضيات مع بنوك مراسلة دولية، بهدف زيادة عدد المصارف القادرة على إتمام حوالات الدولار المباشرة لزيادة انسيابية وحجم الحوالات الخارجية. ومن المهم كذلك تشجيع المصارف الأخرى التي تشط في التحويل الخارجي غير الدولار على توسيع نطاق عملياتها لاستيعاب المزيد من تلك الحوالات، وفي حالة استمرار تأثر الاقتصاد العراقي سلباً بعملية وقف المنصة، فيمكن العودة مرة أخرى للتفاوض مع الفيدرالي الأميركي لفرض تمديد عمل منصة التحويل لفترة زمنية مناسبة، حتى تتمكن المنظومة المصرفية والتجارية العراقية من تصفير ما تبقى من حوالات المنصة، ويمكن خلال هذه المفاوضات تقديم خطة عمل خاصة بفترة التمديد، تستهدف الانتقال الكامل إلى نظام حوالات البنوك المراسلة، وتحقيق قفزة نوعية في جودة الخدمات وسلامة التعاملات ونظافة الحوالات، وهذا سوف يسهم في نهاية المطاف بتحسين سمعة العراق الاقتصادية عالمياً وتعزيز تصنيف نظامه المصرفي أئتمانياً، وتمهيد الطريق لمزيد من الاستثمارات والنمو الاقتصادي المستدام.

من جانب آخر، فإن عدد المصارف العراقية التي لديها اتفاقات مع بنوك مراسلة خارجية رصينة لها القدرة على إنجاز الحوالات الدولية لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة، وهذه إشكالية أخرى قد تسبب بعنق زجاجة مالي واضح، نتيجة محدودية قدرات تلك المصارف على تلبية كامل متطلبات التحويل الخارجي العراقي، ما قد يؤدي إلى تعطيل أو تعثر الكثير من الحوالات الخارجية، بالتالي انخفاض كتلة الدينار التي يمكن توفيرها لتمويل مالية الحكومة.

حلول ومعالجات مقترحة

على الرغم من كل هذه التحديات، فإن الفرصة لا تزال مواتية أمام البنك المركزي للمبادرة والتحرك على أكثر من مسار، والعمل أولاً عن قرب مع المصارف التي تقوم حالياً بحوالات البنوك المراسلة، لتذليل العقبات أمام استيعاب أكبر قدر ممكن من حوالات المنصة، ومن ثم تطبيق ترتيبات خاصة تساعد التجار في تكييف حوالاتهم بسرعة وبشكل فعال مع النظام

الصادر مؤخراً إلى أن حوالات المنصة تشكل ما يقارب 22% من مجمل الحوالات الشهرية، التي لم يتمكن أصحابها حتى الآن من تكييفها ونقلها إلى نظام الحوالات الجديد، لأسباب قد تتعلق بنوع البضاعة المستوردة، أو عدم تلبية اشتراطات البنوك المراسلة، أو محدودية قدرة المصارف العراقية العاملة بالنظام الجديد على استيعاب جميع عملاء المنصة.

هذه النسبة الكبيرة من الحوالات التي لم تنتقل بعد إلى نظام الحوالات الجديد، يمكن أن تتسبب بعدة إشكالات بعد وقف المنصة، منها مثلاً قيام بعض أصحاب الحوالات بالبحث عن حوالات بديلة، لكنها غير نظامية عبر السوق الموازية، وإحداث ضغط على أسعار صرف الدولار في الأسواق، كما قد يضطر بعض آخر من التجار إلى وقف استيراداتهم بسبب عدم قدرتهم على تلبية متطلبات التحويل الجديدة، ما سيؤدي إلى انخفاض واردات بعض السلع وشححتها في الأسواق وارتفاع أسعارها على المواطنين.



قانون "البصرة عاصمة العراق الاقتصادية"

لماذا لا يُطبق؟

علي كريم إذهب

البصرة، إحدى أهم المدن العراقية، تقع جنوبي العراق وتعد عاصمتها الإدارية، موقعها الاستراتيجي على شط العرب، حيث يلتقي نهرا دجلة والفرات، جعلها مركزاً تجارياً واقتصادياً مهماً منذ العصور القديمة.



هي مدينة قديمة شيدها عتبه بن غزوان في عهد ثاني الخلفاء الراشدين عمر بن الخطاب، لتكون أول مدينة إسلامية بناها العرب خارج شبه الجزيرة العربية، وتعد من المدن العربية الكبرى، إذ تحتل المركز الخامس عشر من حيث عدد السكان، حسب إحصائيات عام 2007.

حيث كان لهذه المدينة سد يحميها من ارتفاع منسوب مياه البحر، فإن صبح هذا فإن طريدون، أو (تريدون)، تكون جنوبي مدينة الزبير، قرب خور الزبير في الوقت الحاضر. بينما يعتقد الرحالة (جسني) أن موقع طريدون هو قرب جبل سنام، الذي يبعد عن جنوب مدينة الزبير بنحو ثلاثة عشر ميلاً، فإذا كان ذلك صحيحاً، فيجب أن يكون خور الزبير، الذي هو امتداد للخليج العربي، يمتد إلى جبل سنام أيام الدولة البابلية.

تاريخ البصرة

تأسست البصرة في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب عام 14 هـ (636 م) كأول مدينة إسلامية خارج شبه الجزيرة العربية، وأصبحت لاحقاً مركزاً علمياً وثقافياً في العصر العباسي.

الأهمية الاقتصادية

يقول الخبير الاقتصادي من محافظة البصرة بسام رعد في حديثه لمجلة

"الشبكة العراقية": "تعدّ البصرة العاصمة الاقتصادية للعراق بلا منازع، إذ أنها تتمتع بموقع استراتيجي وثروات طبيعية هائلة تجعلها محركاً رئيساً للاقتصاد العراقي."

ويضيف أن للبصرة مكانة مهمة في خريطة العراق النفطية، إذ تحتوي على ما يقرب من 70% من احتياطي النفط العراقي، وهو ما يجعلها مركزاً رئيساً لصناعة النفط، كما تضم الحقول النفطية الكبرى، مثل حقل الرميلة، أحد أكبر الحقول النفطية في العالم، وحقل غرب القرنة، وحقل الزبير. مشيراً إلى أنها تصدر الجزء الأكبر من النفط العراقي عبر موانئها المطلّة على الخليج العربي.

يسترسل رعد بالقول: "البصرة هي منفذ العراق البحري الوحيد، إذ إنها تحتضن موانئ حيوية مثل ميناء أم قصر (الميناء التجاري الأهم)، وميناء خور الزبير المخصص للسلع الصناعية والنفطية، كما تضم ميناء



الفاو الكبير (قيد الإنشاء)، وهو مشروع استراتيجي يهدف إلى تحويل العراق لمركز لوجستي عالمي، فضلاً عن أنها تشتهر بكونها موطناً لملايين أشجار النخيل، وتسهم بشكل كبير في إنتاج التمور التي تُعدّ من أفضل الأنواع عالمياً. وموقعها على شط العرب يجعلها بيئة مناسبة للزراعة، على الرغم من التحديات البيئية.

ولم يقلل الخبير الاقتصادي من أهمية البصرة من ناحية التجارة الدولية، لقربها من دول الخليج العربي مثل الكويت وإيران، وموقعها المميز يجعلها مركزاً للتجارة الإقليمية والدولية، إضافة إلى أنها تضم عدداً من المصانع والمنشآت الكبرى، مثل الصناعات البتروكيمياوية والأسمدة. ويؤكد رعد على أن هناك تحديات تواجه البصرة كعاصمة اقتصادية، منها تلوث المياه والهواء بسبب الصناعات النفطية ونقص الخدمات الأساسية والبنى التحتية وتحديات بيئية نتيجة انخفاض مناسيب المياه وتملح الأراضي الزراعية.

القانون وملف إقليم البصرة

تقول البرلمانية عن محافظة البصرة زهرة البجاري إن هناك اختلافاً كبيراً بين البصرة، عاصمة العراق الاقتصادية، وإقليم البصرة، في كون الأخير ليس خارج الضوابط الدستورية والقانونية، إذ إن الأقاليم

سياسية أو تنفيذية تعرقل تطبيق قانون البصرة عاصمة العراق الاقتصادية، لكن هناك أسباباً فنية في التطبيق، وهي مبهمة نوعاً ما.

أما معاون محافظ البصرة الحقوقي حسن ظاهر النجار فذكر لمجلة "الشبكة العراقية" أن التأخير هو بسبب عدم تخصيص المبالغ المالية ضمن الموازنة العامة لتساعد الحكومة المحلية للقيام بذلك، ولم يطبق القانون بسبب أمور تخص الموازنة المالية العامة وأمور تنظيمية داخل الأمانة العامة لمجلس الوزراء ومحافظة البصرة.

فيما تقول البجاري: "في موازنة عام 2023 أضيف التخصيص المالي لتطبيق القانون، إلا أن هناك عدم جدية من قبل محافظة البصرة والأمانة العامة لمجلس الوزراء في تطبيقه."

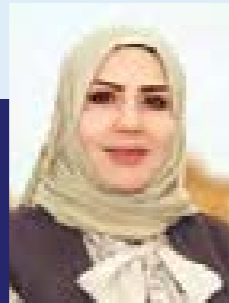
وتبقى البصرة ليست مجرد مدينة عراقية، بل هي العمود الفقري للاقتصاد العراقي، لذا فإن ضمان استمرار دورها، كعاصمة اقتصادية، يحتاج إلى استثمارات في البنية التحتية، وتحسين الخدمات، وحل المشكلات البيئية التي تؤثر على سكانها ومواردها.

أسباب عدم تطبيق القانون

بحسب البجاري، فإن تطبيق قانون البصرة عاصمة العراق الاقتصادية تأخر كثيراً، كونه أقر في الدورة البرلمانية عام 2017، ولغاية الآن لم يدخل حيز التنفيذ بسبب عدة عوامل. موضحة أنه لا توجد جهات



بسام رعد



زهرة البجاري



حسن ظاهر النجار



اقتصاد البنوك الرقمية

يجري الحديث الآن عن توجهات جديدة نحو استحداث البنوك الرقمية في العراق، تماشياً مع موجة التحول الرقمي التي تجتاح دول العالم بأسره، في ظل عصر الذكاء الاصطناعي الذي يشغل الدول العظمى في تنافس محموم للتسيّد على النظام المالي العالمي، ومن خلاله على الاقتصاد العالمي.

يسعى العراق، متأخراً، لمواكبة هذا التطور والتحول، محاولاً القفز على النتائج المتحققة في هذه الجزئية، وأقصد بها التحول نحو البنوك الرقمية. يتضح ذلك جلياً بقرار البنك المركزي السماح بإنشاء بنوك رقمية وبنسبة 10 بالمئة من مجموع المصارف التقليدية القائمة حالياً، التي يبلغ عددها نحو 70 مصرفاً تجارياً، من بينها الإسلامية. ومراقب ومتابع ومهتم بالشأن المصرفي، أبدي هنا تحفظاً على هذه النسبة، لكون هذه التجربة جديدة وستواجه تحديات جمة، في مقدمتها حجم المخاطر مع بدايات التأسيس، وستصطدم بالثقافة المصرفية لدى الجمهور "القاصر حتى الآن"، وهذا ما لمسناه في صعوبة اقتناعه باستخدام بطاقات الدفع الإلكتروني التي ما تزال تواجه مقاومة من بعض هذا الجمهور.

ولعل علّة تحفظي هذا تنطلق من الاطلاع على تجارب قائمة في محيطنا الإقليمي، حيث تشير المعلومات إلى أن كلاً من السعودية والإمارات والكويت وقطر، لا يتعدى عدد بنوكها الاثني عشر أو الثلاثة، في أعلى الاحتمالات، مع تمتع هذه الدول باستقرار اقتصادي وسياسي وملاءمة مالية متنوعة المصادر، فضلاً عن متانة اقتصاداتها قياساً بالخلل البنوي في الاقتصاد العراقي.

وأتصور أن بدايات مهمة كانت قد انطلقت بها بعض البنوك بفتح النوافذ التي تمارس النشاط الرقمي، مطلوب تقييمها ودراسة وتحليل نتائجها وانعكاساتها على الثقافة المصرفية، التي تتطور ببطء، ثم دعمها.

لذلك نجد أن تجربة البنوك الرقمية، بالرغم من أهميتها في اختزال الزمن وتوفير الخدمات السريعة، في كل الأحوال، لكل الزبائن، أفراد وشركات ومؤسسات رسمية، إلا أنها تحتاج إلى ترويض وبدايات صحيحة، والعمل على الترويج لها ببرامج إرشادية وتوعوية وإعلانية كفوءة، بهدف ترسيخها وتوسيع استخداماتها. هنا أجد أننا بحاجة إلى وقت متوسط الأجل، ليصار إلى التوسع بهذا التحول، إذ إن المعلومات تشير إلى أن أكثر من 90 طلباً أمام البنك المركزي تتنافس للحصول على إجازات التأسيس البالغة 7 بنوك أو أكثر.

ولا يزال البنك المركزي العراقي منهمكاً بالدراسة والتحليل والتقييم بشأن، ولم تصدر أية إجازة حتى الآن.

أقترح أن تتجمع طلبات الراغبين بتأسيس البنوك الرقمية، البالغة 90 مصرفاً، لتكوين تحالفات بينها وتتقدم بثلاثة مصارف رقمية كبيرة بدلاً من هذا العدد الهائل، ومن أجل تلافي الوقوع في خطأ قرار التوسع الأفقي بإجازة المصارف الخاصة التي فشلت في أول اختبار وتحد للدولار، بحيث أوقف نشاطها من خلال هذا التحليل، يمكن التوصل والحصول على إجابة عن سؤال: هل تتمكن البنوك الرقمية من إزاحة مثيلاتها التقليدية؟، في رأيي بعد "عمر طويل".

يسعى العراق، متأخراً، لمواكبة هذا التطور والتحول، محاولاً القفز على النتائج المتحققة في هذه الجزئية، وأقصد بها التحول نحو البنوك الرقمية.



ياسر المولى



التعداد العام للسكان..

خطط تنموية على أسس رصينة

ضراغام محمد علي



يشكل التعداد السكاني في العراق العملية الإحصائية الأكبر والأشمل والأدق لمعرفة العدد الكلي للسكان والموجودات الثابتة، كالمساكن والمنشآت، بما يوفر قاعدة بيانات هي الأكبر في تاريخ البلاد بعد غياب 28 عاماً، إذ كان آخر تعداد رسمي للسكان عام 1997 الذي لم يشمل إقليم كردستان.

لتيسير حركة فرق التعداد بالتعاون مع مجالس المحافظات والمحافظين وجميع كوادرهم الإدارية.

قواعد بيانات

امتاز التعداد الحالي بأنه مؤمن بالكامل عبر قواعد بيانات إلكترونية وتدوين إلكتروني، تتيح الحصول على نتائج التعداد بوقت قياسي ممنهج إحصائياً يمكن صناع القرار الاستفادة من بياناته التي ستحدّث بشكل يومي بناء على حركة الولادات والوفيات التي ستزودهم بها وزارة الصحة.

تحليل البيانات

ستخضع نتائج التعداد لتحليل مفصل، لوضع خطط خدمية كاملة تتناسب مع معطيات التعداد ودراسة إعادة برمجة آليات التعليم، ومنح تراخيص التعليم الخاص، وفق دراسات حاجة السوق المستقاة من بيانات التعداد ووضع استراتيجيات تنمية بشرية خمسية وعشرية عابرة للحكومات تبني بشكل تدريجي الفرد العراقي تعليمياً وصحياً ومهنياً ومالياً وتمكينياً، وإزالة الروتين والعوائق التي تواجه هذه الخطوات.

البنية التحتية

تعيد نتائج التعداد التقييم لواقع البنية التحتية، والتخطيط العمراني للمدن، والتوسع الأفقي خارج مراكز المدن، بعد ربطها بطرق سريعة وبنية تحتية حديثة بالاستفادة من خطط التنمية الزراعية والصناعية وطريق التنمية لخلق تجمعات حضرية ذكية جديدة تعيد توزيع الخريطة السكانية بشكل متوازن، وتحارب الاكتظاظ الكبير والضغط على الخدمات بما يفوق طاقتها التصميمية ويخرج بعضها عن الخدمة. لذا فإن صياغة تخطيطية جديدة للتنمية الحضرية تقتضي إحصاء السكان ووضع خطط لإعادة توزيعهم، وتعزيز شبكات نقل متطورة تتيح هذا التوسع، مبنية على معطيات التعداد النهائية.

استعدت الوزارات المشاركة في التعداد بشكل مبكر ورصدت المبالغ اللازمة لتنفيذه، وجرى تدريب الكوادر لأكثر من شهرين، كما جرى تنفيذ عد وحصر أولي شمل جميع مناطق البلاد.

الوزارات الساندة

لا تستطيع وزارة التخطيط بمفردها تنفيذ التعداد، بل شكّلت لجنة عليا شاركت فيها أغلب الوزارات العراقية، فالداخلية والدفاع تؤمّنان التعداد وتعملان على إنجاح حظر التجول لضمان مشاركة كاملة في التعداد بعد إنجاز عمليات الحصر. كما تسهم وزارة التربية بتوفير كوادر جرى تدريبها لإجراء عمليات العد والحصر وفق متطلبات التعداد. بدورها تسهم وزارة الصحة في استنفار كوادرها للتعامل مع أية حالة طارئة خلال حظر التجول. فيما حددت هيئة الإعلام والاتصالات الفئات الإعلامية المشمولة بالاستثناء وزودتهم بالوثائق المطلوبة.

أما شبكة الإعلام العراقي، فقد استبقت التعداد بأكثر من أسبوع في تغطيات تثقيفية مستمرة استضافت فيها كل أصحاب العلاقة بالتعداد، فضلاً عن بث برامج توعوية عديدة لتعريف المواطن بأهمية إجراءاته وآليات تنفيذه. فيما عملت بقية الوزارات بكل طاقتها المتاحة وفق الحاجة



لكونه كتب بيد أجنبية خبراء: قانون تنظيم أعمال التأمين لا يخدم الشركات الخاصة

بغداد / مصطفى الهاشمي

مرّ قطاع التأمين في العراق بمراحل متعددة أبرزها النشوء، والنمو، والاستقرار، ومن ثم الانتكاس. فالتحول، وكل هذه المراحل جرت في القرن الماضي ومطلع الألفية الحالية، التي شهدت ظهور وانتشار عدد كبير من شركات التأمين الخاصة دون تقديم أي تطور في واقع هذا القطاع الاقتصادي المهم.



ما زاد الطين بلة هي بعض فقرات قانون تنظيم أعمال التأمين رقم 10 لسنة 2005، التي أباحت للشركات الاستثمارية التأمين على مشاريعها في العراق لدى شركات تأمين من مواطنها، أو شركات تأمين غير عراقية، ما تسبب بخسارة ملايين الدولارات وتسريبها إلى الخارج.

الحروب وتداعياتها
بحسب المختص في شؤون التأمين مصباح كمال، فإن بعضهم يعزو تراجع أداء القطاع إلى الحرب العراقية - الإيرانية 1980 - 1988 وتبعات العام 1990، كما يمكن أن نضيف إليها سنوات العقوبات الدولية 1990 - 2003، التي أسهمت بشكل مباشر في تآكل دخل المواطنين، بحيث أصبح شراء الحماية التأمينية ترفاً لا تقدر عليه إلا قلة منهم، فضلاً عن العام 2003 وتداعياته. يقول كمال في حديث لـ "الشبكة العراقية"، ناقلاً ما ورد في ورقة قدمتها شركة التأمين الوطنية: إن "قانون تنظيم أعمال التأمين رقم 10 لسنة 2005 كتب بقلم أجنبي جاهل، فهو لم يشر إلى قانون شركات التأمين رقم 74 لسنة 1936 (العهد الملكي)، ولا إلى قانون شركات ووكلاء التأمين رقم 39 لسنة 1960 (الجمهورية العراقية الأولى)، أو قانون تأمين بعض الشركات والمنشآت رقم 99 لسنة 1964 (نقطة تحول أساسية)، أو قانون الشركات رقم 21 لسنة 1997 (نهاية التأمين وبدء تأسيس شركات التأمين الخاصة)".

تسرب الأموال

يضيف كمال: "لقد وقّر القانون المذكور الغطاء القانوني للتأمين خارج العراق لدى شركات تأمين أجنبية غير مسجلة في العراق وغير مرخصة، لكن الملاحظ، وبشهادة شركات التأمين العراقية ومستشاريها القانونيين، أن شركات التأمين الأجنبية غير المسجلة لدى وزارة التجارة، وغير المجازة من قبل ديوان التأمين، تقوم بالاكتتاب بالأعمال العراقية في أوطانها، وبذلك تحرم شركات التأمين المحلية المسجلة والمجازة من قبل الديوان، وتدفع الضرائب والرسوم عن نشاطها إلى خزينة الدولة، من حقها القانوني في الاكتتاب بأعمال التأمين".

وأكد كمال أن "هذا الوضع تسبب بخسارة شركات التأمين المحلية ملايين الدولارات من الأقساط، مثلما خسرت الخزينة إيرادات رسم الطابع على وثائق التأمين، وكذلك إيرادات الضريبة على شركات التأمين بسبب الاختلالات الواضحة في القانون المذكور".

دور الديوان

ورأى أن "ديوان التأمين ملزم بالقيام بدوره في مجال زيادة الوعي التأميني، وفق ما جاء في المادة 6 - البند / 4 من القانون نفسه، التي كرست لتنظيم قطاع التأمين والإشراف عليه وتطويره وتأمين سوق مفتوحة وشفافة وأمنة مالياً، ولتجميع المدخرات الوطنية وتميئتها واستثمارها لدعم التنمية الاقتصادية، كما يمكن للديوان القيام بزيادة الوعي التأميني وإجراء الدراسات والبحوث التأمينية وطباعتها".

نقاط سلبية

لمعالجة اختلالات قطاع التأمين،

ينبغي الوقوف على النقاط السلبية التي جاءت في قانون تنظيم أعمال التأمين في العراق، ورفع المذكرات من قبل شركات التأمين العراقية إلى مجلس النواب، بغية إلغاء تلك النقاط، أو تعديلها، واستحداث فقرات من شأنها خدمة الاقتصاد الوطني من قطاع التأمين. ويمثل قطاع التأمين في العراق، إلى جانب ديوان التأمين التابع إلى وزارة المالية، وجود 3 شركات تأمين حكومية، (شركة التأمين الوطنية، وشركة التأمين العراقية، وشركة إعادة التأمين)، فضلاً عن جمعية التأمين، مع 33 شركة تأمين خاصة، وفرعين لشركتي تأمين أجنبيتين.

الشركات الخاصة

يقول المدير المفوض لشركة الأندلس الخاصة للتأمين، المهندس علي قاسم، في حديثه لمجلة "الشبكة العراقية": إن "قانون تنظيم أعمال التأمين رقم 10 لسنة 2005 لا يخدم شركات التأمين الخاصة، على الأقل في الوقت الحالي، وإن القانون المذكور غير منصف في بعض فقراته لشركات التأمين أو لواقع التأمين في العراق في الفترة الحالية على الأقل". مؤكداً أنه يحتاج إلى تعديل. وعن تقديم شركته إلى جمعية التأمين مقترحاً للتعديل قال قاسم إنه "لم يُطلب منهم ذلك، لكون دور جمعية التأمين محدوداً، إذ يجب أن تكون الجمعية أقوى، ودورها الآن شبه مهمش، علماً أن رئيس الجمعية لا يألو جهداً، وبالرغم من ذلك فهو لوحده لا يمكن له أن يعمل فرقاً في واقع التأمين في البلد".



وقّر القانون المذكور
الغطاء القانوني
للتأمين خارج العراق
لدى شركات تأمين
أجنبية غير مسجلة
في العراق وغير
مرخصة



تنمية غرفة التجارة الدولية..

يمثل إطلاق فرع غرفة التجارة الدولية (ICC) في العراق بتاريخ 3 تشرين الثاني 2024 تحولاً نوعياً في تحسين بيئة الأعمال وتعزيز الثقة الاستثمارية. وتعد غرفة التجارة الدولية (ICC) أكبر منظمة تجارية في العالم، تأسست عام 1919، وتضم أكثر من 45 مليون شركة في 142 دولة، فضلاً عن أنها تلعب دوراً رئيساً في تنظيم التجارة الدولية، من خلال وضع القواعد الخاصة بها، والتحكيم، وتسوية النزاعات، كما تساهم في تعزيز الشفافية وتقليل النزاعات التجارية عبر الحدود. هذه الخطوة جاءت بفضل التعاون الوثيق بين وزارة التجارة، دائرة تطوير القطاع الخاص، واتحاد الغرف التجارية العراقية، الذي كان له دور محوري في جذب الغرفة إلى العراق.

إن وجود غرفة التجارة الدولية في العراق يعد خطوة استراتيجية لتحسين بيئة الأعمال، من خلال توفير أدوات تحكيم دولية ووثائق قياسية. كما يدعم اتحاد الغرف التجارية العراقي دور الغرفة في جذب الاستثمارات وتعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص.

قدمت دائرة تطوير القطاع الخاص استراتيجية شاملة لدعم نشاط الغرفة، ركزت على 4 محاور تتمثل في (تعزيز الإطار القانوني للتحكيم التجاري، بتحديث التشريعات وتفعيل اتفاقية نيويورك لعام 1958). إلى جانب (تحسين الشفافية في العقود عبر تطوير وثائق قياسية بالتعاون مع غرفة التجارة الدولية). فضلاً عن (تفعيل التحكيم التجاري محلياً ودولياً من خلال مراكز متخصصة وشراكات مع الجامعات)، علاوة على (تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص لتقديم حوافز للشركات الملتزمة بالمعايير الدولية).

لقد لعب اتحاد الغرف التجارية العراقية دوراً بارزاً في تهيئة بيئة جاذبة لغرفة التجارة الدولية، من خلال تعزيز الشراكات الدولية والترويج للإمكانيات الاقتصادية لبلدنا. تتلخص فوائد مشروع إطلاق غرفة التجارة الدولية في العراق في تعزيز ثقة المستثمرين عبر نظام تحكيم فاعل، وزيادة الشفافية وتقليل النزاعات التجارية، وربط العراق بالشبكات التجارية العالمية.

ختاماً.. يمثل وجود غرفة التجارة الدولية خطوة استراتيجية تعزز من مكانة العراق الاقتصادية وتدعم تحقيق التنمية المستدامة، بالتعاون المشترك بين الجهات الحكومية والخاصة، لتحقيق الازدهار والمضي نحو مستقبل اقتصادي أكثر استقراراً وازدهاراً.

* المدير العام لدائرة تطوير القطاع الخاص
ففي وزارة التجارة

يمثل وجود غرفة التجارة الدولية
خطوة استراتيجية تعزز من مكانة
العراق الاقتصادية وتدعم تحقيق
التنمية المستدامة



مالك خلف وادي*

من أن يبقى على واقعه الحالي، إذ إن نمو قطاع التأمين الخاص من شأنه أن يوظف الشباب العاطل بتوفير فرص عمل مناسبة، كما أنه سوف يساهم في الحد من عمليات غسل الأموال". وعن مدى قدرة السوق على تحمل عدد شركات التأمين الكبير قال قاسم: "إذا أدير قطاع التأمين بصورة صحيحة، فإن السوق ستتطلب المزيد من شركات التأمين".

ححص الشركات

بدوره، يشير المدير المفوض للشركة ذاتها، جورج فرح، إلى أن تعداد سكان العراق يبلغ 40 مليوناً، تقابله نحو 40 شركة تأمين، وبحسبة بسيطة، فإن كل شركة ستكون حصتها مليون مواطن تغطي جميع وثائقهم التأمينية. ويرى فرح في حديثه لمجلة "الشبكة العراقية" أن "التحجج بأن الوضع الاقتصادي للبلد غير سليم، هو بعيد عن الواقع، بدلالة وجود عمالة أجنبية وعربية في العراق، ما يؤكد سلامة اقتصاد البلد، لكنه بحاجة إلى ترتيب أوراق وتنظيم فقط"، مبيناً أن "الجمهور ليس بحاجة إلى ثقافة تأمينية بقدر ما يحتاج إلى قيادة تنظيمية لعملية التأمين".

التصنيف الائتماني

وشدد فرح على "ضرورة أن تدرج في قانون التأمين فقرة تصنيف الشركات الخاصة ائتمانياً، لأنها سوف تساهم في إيجاد بيئة مناسبة للمنافسة في سوق التأمين العراقية، لأن التصنيف يميز الشركات الفاعلة عن غيرها". مضيفاً أن "القانون المذكور لا يخدم الشركات الخاصة بوضعه الحالي، ونحتاج إلى من يوصل صوتنا بهذا الخصوص، لأن دور جمعية التأمين محدود".



التأميني وإلزام الجميع به، ونطالب ديوان التأمين بدعم أكبر من خلال زيادة ملاكاته العاملة لكون عدد موظفي الديوان لا يغطي جميع معاملات الشركات الخاصة". وأشار إلى "ضرورة دعم شركة إعادة التأمين كونها معيد التأمين الحكومي الوحيد، إذ من المفترض منح شركائنا الخاصة رخصاً لممارسة أعمال إعادة التأمين، بعد وضع سياسات خاصة برأس المال لدعم القطاع الخاص في مجال إعادة التأمين، لأن ما يجري الآن هو إفادة الشركات الأجنبية بمبالغ إعادة التأمين، التي ينبغي أن تكون داخل العراق، وليس خارجه. وبذلك يتم دعم قطاع التأمين الوطني، بدلاً

إلزام الشركات

وأضاف: "ورد في القانون نفسه وجوب تأسيس جمعية للمؤمنين ومعيدي التأمين، وقبل فترة نوقش هذا الموضوع، لأننا بحاجة إلى تعديل فقرات في قانون تنظيم أعمال التأمين رقم 10 لسنة 2005، منها تحديد أو إلزام الشركات بنوع واحد من التأمين (إما على الحياة، أو أنواع أخرى من التأمين وليس جميعها)". وتابع: "هذا يجد ذاته غير منصف للشركات التي أسست بعد العام 2005، إذ يجب أن يشمل القانون جميع الشركات في هذا الجانب، وألا يميز بين شركات قديمة وأخرى جديدة، لكي تعم الفائدة على الجميع، فعند دخولنا إلى مناقصة حكومية، يشترط علينا التأمين على الحياة وبخلافه نحرم من المناقصة، وهذا شيء غير صحيح في أعمال التأمين".

تعميم التأمين

ويؤكد: "من حق شركات التأمين ممارسة جميع أنواع التأمين، أسوة ببقية دول العالم التي تتيح لشركاتها حرية اختيار نوع التأمين، لا إلزامها بنوع محدد فقط". داعياً إلى "تعميم التأمين في جميع مفاصل الحياة، من المباني والحريق وسرقة السيارات وغيرها، لذا يجب تعميم الوعي

التحجج بأن الوضع
الاقتصادي للبلد غير
سليم، هو بعيد عن
الواقع، بدلالة وجود
عمالة أجنبية وعربية
في العراق

بتسريع مشاريع تحويل النفايات إلى طاقة .

وفي إطار التحسينات المتعلقة بالمركبات، اقترح العطا تقديم إعفاءات ضريبية للسيارات التي تعمل بالغاز، أسوة بالسيارات الهجينة والكهربائية، مع حصر تراخيص سيارات الأجرة في العاصمة بتلك التي تعمل بالغاز. هذا الاقتراح، إذا جرى تنفيذه، سوف يسهم بشكل كبير في تقليل الانبعاثات الضارة وتحسين نوعية الهواء.

ومع أهمية الدور الحكومي في تمويل المشاريع البيئية، أشار العطا إلى أن التمويل الحكومي لن يكون كافياً لتنفيذ جميع هذه المشاريع، لذا من الضروري أن يكون القطاع الخاص والمستثمرون جزءاً من الحل، من خلال تقديم الدعم اللازم للإسهام في تنفيذ مشاريع تعمل على تحسين نوعية الهواء، بما يضمن تحقيق بيئة صحية ومستدامة لجميع سكان بغداد .

وفي ما يتعلق بمناطق التلوث الرئيسية في بغداد، أوضح العطا أن بؤر التلوث تتركز بشكل رئيس في مناطق الشرق والشمال، حيث تنتشر معامل الطابوق ومطامر النفايات في النهروان. ويعد مجمع سماية السكني من أكثر المناطق تأثراً بالانبعاثات الملوثة، ما يستدعي تحركاً عاجلاً لتحسين الوضع البيئي هناك .

إجراءات عقابية

ودعا رئيس اللجنة إلى تشجيع المشاريع الاستثمارية التي تستخدم تقنيات صديقة للبيئة لمعالجة النفايات وتحويلها إلى طاقة مفيدة. هذه الخطوات سوف تسهم بلا شك في إحداث تغيير جوهري في واقع البيئة العراقية. أما عن قانون حماية وتحسين البيئة، فقد كشف العطا عن الانتهاء من القراءة الأولى لتعديله، الذي تضمن مفاهيم جديدة تشمل (الضرر البيئي)، وحساب تكاليف التدهور البيئي. كما جرى توسيع الإجراءات العقابية للأنشطة الملوثة، مع إدخال مفاهيم جديدة تتعلق بالتغير المناخي والتدقيق البيئي، ما سوف يمنح الدولة أداة قوية لمكافحة التلوث وتعزيز استدامة البيئة.

حزام أخضر

كذلك دعت اللجنة وزارة الزراعة وأمانة بغداد إلى تكثيف الجهود لتشجير المناطق المحيطة بالعاصمة وزراعتها، وإنشاء حزام أخضر يحيط بالمدينة لحماية البيئة وتقليل آثار التلوث. كما طالبت بوقف تجريف المناطق الخضراء والساتين، التي تشكل درعاً طبيعياً للمدينة، وأوصت

أحمد عبد ربه



أعلنت اللجنة المشكّلة من قبل رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني إطلاق برنامج وطني لمراقبة جودة

الهواء، وهي خطوة تهدف إلى تعزيز قدرة الحكومة على تقييم مستويات التلوث بدقة، وتحديد مصادره، من أجل وضع استراتيجيات فعّالة لتحسين الوضع البيئي في العاصمة. هذا البرنامج يعكس التزام حكومة السوداني بحماية البيئة التي تعد أداة حيوية في معركة العراق ضد التلوث الذي يهدد حياة المواطنين وصحتهم

برنامج لمراقبة جودة الهواء في بغداد وقانون لحماية البيئة

المستخدم في العديد من الأنشطة الصناعية والتجارية، مع توفير مضافات خاصة وفلاتر تسهم في تقليل الانبعاثات الملوثة. هذا التحول الشامل في السياسة البيئية يعد مؤشراً على أن الحكومة بدأت بالفعل في رسم خريطة طريق واضحة نحو بيئة أنظف وأكثر صحة.

وفي إطار سعيها لتحسين الوضع البيئي في العاصمة، أوصت اللجنة بوضع برنامج وطني لمراقبة نوعية الهواء والانبعاثات من مختلف المصادر. يهدف هذا البرنامج إلى تحديد المتطلبات اللازمة لتحسين جودة الهواء من خلال جمع بيانات علمية دقيقة، واستخدام أحدث الأجهزة والمعدات المتطورة لمراقبة

العطا، أن الأيام الأخيرة شهدت تحسناً كبيراً في جودة الهواء، وهو ما يعد انعكاساً مباشراً للخطوات الاستباقية التي جرى اتخاذها، أبرزها إيقاف حرق النفايات في مواقع المطامر وفي الأماكن غير المخصصة لذلك، كما أن الحملات الأمنية الدورية لمراقبة التلوث بجميع أشكاله كان لها الدور الأكبر في الحد من التدهور البيئي. بالإضافة إلى ذلك، جرى تفعيل دور شرطة البيئة بشكل ملحوظ لضبط المخالفات البيئية، ومعاينة الأنشطة الملوثة التي كانت تسهم في تفاقم الأزمة البيئية. ويشير العطا إلى أن التوصيات لم تقتصر على إيقاف الأنشطة الملوثة فقط، بل شملت تعديل نوعية الوقود

في خطوة مهمة، أنهى مجلس النواب القراءة الأولى لتعديل قانون حماية وتحسين البيئة، الذي جاء محملاً بمفاهيم جديدة تتناول التدهور البيئي والتغير المناخي، ليكون مرشداً حقيقياً لجهود الحكومة في مواجهة هذه التحديات البيئية المتفاقمة. وبعد تكرار انبعاث رائحة الكبريت الكريهة في بغداد والمحافظات المجاورة، كلف رئيس الوزراء السوداني بتشكيل لجنة لدراسة حالة التلوث في العاصمة، وقد توصلت اللجنة إلى نتائج وأوصت ببعض الإجراءات الحاسمة.

تحسين جودة الهواء

في حديثه الخاص لمجلة "الشبكة العراقية"، أكد رئيس اللجنة عمار



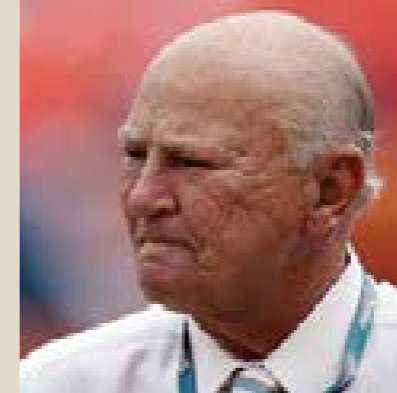
أفكار استثمارية..

من الصفر إلى النجاح

رجاء الشجيري

لنت

لكل منا ضوء قدرة يتفوق به عن سواه إذا أتقن استخدامه وتوظيفه، وعمل عليه بتركيز لتطويره في تحقيق أحلامه ومشاريعه وأهدافه، والنماذج وقصص البدايات كثيرة لمن بدأوا من الصفر تماماً ليحققوا النجاح وتصبح مشاريعهم كبيرة ومهمة.



هارابي وين

السعي لتحقيق أحلامك وأهدافك والوصول إليها.. ولعل أول الأمثلة هو (بنيامين جراهام)، الذي كان اقتصادياً ومستثمراً بريطانياً، ألف العديد من الكتب لشرح وتعليم المستثمرين مبادئ وأساسيات الاستثمار الذكي والنجاح، فكان من أهم كتبه (المستثمر الذكي)، الذي تناول



كاكا صمد

هنا سنختار نماذج عالمية ومحلية كحواجز لكل من لا يؤمن بقدراته وماذا يستطيع أن يفعل إذا ما توجه بشكل صحيح ومدروس...

بنيامين جراهام

(براييس بريتشيب)، في كتابه (أنت تريبع)، يطرح التحدي في تغيير نمط التفكير ومحدودية الأفكار والإمكانيات في العمل، إلى الانطلاق ضمن رؤيا تعزز سبل الوصول إلى النجاح، دون الاستماع للمخاوف، إذ يؤكد أن الخوف الحقيقي هو عدم

مليون دولار.

من عامل نظافة إلى مستثمر

من النماذج الناجحة أيضاً كان (هاري وين)، الذي بدأ كعامل نظافة، ثم بعد عشر سنوات استولى على 133 شركة قمامة وبإيرادات سنوية تصل لأكثر من 32 مليون دولار. ولد هاري عام 1937 في عائلة فقيرة جداً، وهو بعمر 15 سنة عمل سائق أجرة، وفي محطة بنزين، ولم يكمل دراسته، ظل يعيل والدته بعد وفاة والده، وتزوج فزادت مصاريفه ومسؤولياته، ولم يجد أية وظيفة تناسبه، ففكر أن يحدد هدفاً واحداً يجيده ويطوره، وهو أن يستمر في العمل كعامل نظافة، فظل يعمل لدى شركات قمامة في سياراتهم، وشيئاً فشيئاً قرر أن يشتري سيارة نظافة خاصة به، وهو من يكون صاحب شركة قمامة، اشترى أول سيارة لمشروعه بمبلغ خمسة آلاف دولار، ولأنه لا يمتلك أي مبلغ قام بأخذ (سلفة) من والد زوجته ليشتريها، وبدأ يعمل ليل نهار لينجح وتكبر شركته الخاصة بجمع القمامة، وباتت شركته تكبر وتكبر ويزداد الموظفون والسيارات والإيرادات فيها، إذ بلغت عوائده المالية عام 1971 نحو 82 مليون دولار، و60 ألف موظف،

و600 ألف عميل.

وكذا كان بذات العمر المقارب لهاري وين (جيسي ليفرمور) الذي بدأ بعمر 16 عاماً بالمضاربة في سوق الأسهم ليصبح من أقوى وأشهر المضاربين بالبورصة في العالم، إذ أصبحت قيمة أرباحه في تزايد مستمر، وقد عمل وفق استراتيجية الاستثمارات التي كانت قصيرة الأجل في الأسهم، ما عزز نجاحه وأرباحه.

أما (جنسن هوانغ)، صاحب شركة (نيفيديا NVIDIA) الذي قال عام 2003 "لا أحتاج لتغيير العالم بين ليلة وضحاها، بل سأغير العالم خلال الـ 50 عاماً المقبلة". فقد تفوقت شركته نيفيديا عام 2024 على عمالقة التكنولوجيا (أبل ومايكروسوفت) وأصبحت الأكثر قيمة.

شركة جراب Grab

المخصصة للنقل

أسسها شاب جامعي اسمه (أنثوني تان) برأسمال بسيط جداً، لينافس بعد ذلك شركة (أوبر) ويتفوق عليها. بدأت فكرة تان مع شريكته في الدراسة (هوي) وحديثهما عن سوء خدمات النقل بالأجرة، خاصة بالنسبة للنساء، فقاما بدراسة فكرة هذه الشركة للسيارات، وقاما بتأسيس التطبيق وإقناع السائقين بالانضمام للتطبيق، إذ كانا يذهبان إلى محطة الوقود وتجمع السائقين في الرابعة فجراً لتقديم القهوة لهم مجاناً، ليشرحا لهم كيف يعملون بالتطبيق، إلى أن نجح المشروع وتوسع في جنوب شرق آسيا، حتى وافقت شركة (أوبر) عام 2018 على بيع أعمالها لصالح شركة تان الناشئة، وعام 2021 دعمتها كبريات المؤسسات، مثل مجموعة (سوفت)

اليابانية، وتبلغ قيمة (جراب) السوقية الحالية مليارات الدولارات.

نجاحات محلية

بعد كل هذه الأفكار والنجاحات العالمية لأصحاب المشاريع الناجحة وبداياتهم، كان هناك الكثير من التجارب الاستثمارية المحلية الناجحة أيضاً، ولأنها كثيرة سنذكر نموذجين، الأول نجاح صاحب سلسلة (مطاعم صمد)، وهو كاكا صمد، القروي البسيط الذي لم يكمل دراسته الابتدائية بسبب وضعه المادي الصعب، جاء إلى مدينة



كركوك ليعمل (كبيجي) ضمن (جنبر بسطية) صغير لبيع الكباب والعروك والمشويات، إلى أن أصبح (خلفة كباب) في احد المطاعم، وبعد نجاحه جاء إلى بغداد واتفق مع أحد المطاعم أن يشتري حصة من المطعم. بعدها افتتح مطعماً في كركوك، ثم عاد إلى بغداد ليفتح أول فرع له في المنصور، ثم افتتح فرعاً ثانياً باسم ابنه (بيستون) في المنصور أيضاً، وهكذا أصبحت له فروع في الجادرية وأربيل ودبي. سر

نجاحه يقول كاكا صمد إن الطريقة هي ذاتها لم تتغير أبداً في الطبخ، وإنه كان يدخل مطابخ مطاعمه مع العمال ليعمل معهم.

أما النموذج المحلي الناجح الثاني فهو (زقاق 13)، بدأت قصة هذه التصاميم عام 2017، إذ قام صاحب هذه الفكرة الشاب (حسين المعالي) باختيار خامة (تيشيرتات) شبابية، وتنفيذ تصاميم ورسومات وتخطيط جمل بغدادية عليها، وفكرة هذه التصاميم مستوحاة من الشارع ورمزيات الماضي سواء بصور أو (قفشات)، أو قصص وعبارات بغدادية مثل (شكو ماكو، تبسي، عزيزي عزوز، جلجل عليه الرمان، حجي راضي، بغدادية، صوبه علاء الدين) وغيرها. وهي تمثل الشباب وأفكارهم لتنتشر بينهم وتلقى رواجاً كبيراً، ليصبح زقاق 13 (براند) في العراق، ويسوق إلى العالم عن طريق البيج والموقع الإلكتروني. المعالي له فريق من المصممين والخطاطين، فهو يطبع على الملابس والأكواب والحقائب والبوسترات ليعد مشروعه الشبابي مثلاً ناجحاً بين الشباب.



تصاميم زقاق 13



ربا محمود



تعاني المكتبات العامة حول العالم عزوفاً كبيراً من قبل الشباب بعد دخول الألواح الرقمية وتوفر المكتبات الإلكترونية، كما أن الكتب الرقمية لم تعد تأخذ مساحةً وحيزاً لسهولة تحميلها في مختلف الأجهزة الرقمية من كومبيوترات محمولة وألواح رقمية وهواتف.

هل تحل (الألواح الرقمية) محل الكتب في المكتبات؟

مكتبتنا آشور بانبيال وسابور

تعدّ مكتبة سابور واحدة من أبرز وأقدم المكتبات التي أسست في بغداد خلال العصر العباسي، إذ يعود تأسيسها إلى القرن التاسع الميلادي. أسسها الوزير سابق بن سابور، الذي كان وزيراً للخليفة العباسي المقتدر بالله.

امتازت مكتبة سابور بأنها كانت مركزاً علمياً وثقافياً متقدماً في ذلك العصر، إذ احتوت آلاف الكتب والمخطوطات في مختلف العلوم، بما في ذلك الأدب والفلسفة والطب والفلك والرياضيات. كانت المكتبة مفتوحة للعلماء والمفكرين من مختلف أرجاء العالم الإسلامي، وكانت تستقطب العديد من الباحثين للدراسة والتعلم. لسوء الحظ، فإن المكتبة واجهت تدميراً

كبيراً خلال الغزو المغولي لبغداد عام 1258م، حينها دمر العديد من المكتبات، بما في ذلك مكتبة سابور، وضاع الكثير من الكتب والمخطوطات النادرة. تبقى مكتبة سابور اليوم رمزاً للتراث العلمي والثقافي الذي كان مزدهراً في بغداد إبان العصر الذهبي الإسلامي.

وقبل سابور، كانت مكتبة آشور بانبيال واحدة من أقدم المكتبات المعروفة في التاريخ، وقد أسسها الملك الآشوري آشور بانبيال (668-627 قبل الميلاد) في مدينة نينوى، عاصمة الإمبراطورية الآشورية في العراق القديم. تعتبر هذه المكتبة من أعظم الإنجازات الحضارية التي قدمتها الإمبراطورية الآشورية، وواحدة من أوليات المكتبات التي جرى فيها جمع وترتيب المعرفة بطريقة منظمة.

تأريخ بشري

احتوت مكتبة آشور بانبيال آلاف الألواح الطينية التي كانت تُكتب باللغة الأكديّة باستخدام الخط المسماري، وكانت تضم مواضيع متنوعة تشمل: العلوم، مثل الفلك والرياضيات، الأدب، مثل ملحمة جلجامش، وقصص أخرى من الأدبين السومري والبابلي، والقوانين والنصوص الإدارية والسياسية التي تشرح قوانين الإمبراطورية الآشورية وأساليب إدارتها. مكتبة آشور بانبيال تُعد اليوم رمزاً للتراث العراقي الغني، وإحدى أقدم المكتبات التي عرفها التاريخ البشري، التي مهدت الطريق لفكرة المكتبات الكبرى التي جاءت بعدها في الحضارات المختلفة.

تمثل مكتبة آشور بانبيال أول محاولة جادة لحفظ المعرفة وتوثيقها من أجل

الأجيال القادمة. وكان الهدف منها أن تكون مركزاً للتعليم والدراسة، إذ أراد الملك آشور بانبيال أن يخلد إرثاً فكرياً، يجمع فيه كل المعرفة التي تمكن من الحصول عليها من مناطق مختلفة من إمبراطوريته.

صروح معمارية

في الدول المتقدمة، يحاول المهتمون والقائمون على المكتبات إدامة المكان وتحويله إلى ملتقى أدبي وثقافي يجمع الأفراد بعائلاتهم، إما بمحاضرة أدبية، أو توقيع كتاب، أو عرض فلم محلي، أو فعالية صغيرة. كما تحرص بعض المدن على إبراز مكتباتها واعتزازها بها كتراث وصرح معماري وعلمي وثقافي. مكتبة الإسكندرية مثال على ذلك. إذ قامت الحكومة المصرية، بالتعاون مع الأمم المتحدة، بإنشاء مكتبة كبيرة عام 2006، بالقرب من آثار مكتبة الاسكندرية الشهيرة، التي يعتقد أن الملك بطليموس أمر بإنشائها، لتفتتح في عهد ابنه بطليموس الثاني عام 288 قبل الميلاد. وكانت في حينها أول مكتبة عامة للشعب.

وفي إحدى القرى السويدية (hogsby) عام 2011 جرى افتتاح بناية مكتبة عامة جديدة بدل القديمة الصغيرة، أقامت البلدية كرنفالاً ابتهاجاً بافتتاح المبنى عن

طريق عمل طابور من السكان يقف بعضهم قرب بعض ليصلوا بين البنائيتين، وقاموا بتمرير ألف كتاب باليد من شخص إلى آخر لتستقر في نهاية المطاف على رفوف المكتبة العامة الجديدة، وكان الهدف من هذه الفعالية هو مد جسور المعرفة والمحبة وتعزيز شعور الانتماء للمكان.

مبادرة دنماركية

تنتشر اليوم حول العالم مكتبات عامة جديدة تحت مسمى (مكتبة الإنسان)، هذه المكتبات تعتمد على النموذج الأساسي الذي قدمه (روني أبيرجل)، حيث تجري (استعارة) أشخاص من خلفيات وتجارب متنوعة للاستماع إلى قصصهم، ما يساعد في تعزيز التفاهم وكسر الصور النمطية.

روني أبيرجل (Ronni Abergel) هوناشط اجتماعي أسس هذه المبادرة في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن عام 2000. جاءت فكرة (مكتبة الإنسان) لتعزيز التفاهم بين الناس، وتقليل التمييز من خلال إنشاء مساحة يمكن فيها للأشخاص (استعارة) آخرين والاستماع إلى قصصهم. أراد روني عبر هذه المبادرة أن يتيح للناس وخلفيات مختلفة، مثل أولئك الذين يواجهون التمييز أو سوء الفهم بسبب

اختلافهم في العرق، أو الدين، أو الحالة الصحية، أو التوجهات، ما يساعد في كسر الصور النمطية. تنظم فعاليات (مكتبة الإنسان) في ثمانين دولة حول العالم، إذ تقام الفعاليات في أماكن متنوعة مثل المكتبات العامة، والجامعات، والمهرجانات الثقافية، وأماكن العمل، ما يسهم في توسع تأثيرها وإيصال رسالتها الإنسانية إلى مجتمعات مختلفة.

المكتبة المركزية

المكتبة المركزية في بغداد تُعد واحدة من أقدم المكتبات العامة في العراق، وقد تأسست للمرة الأولى في ثلاثينيات القرن العشرين. تضم المكتبة مجموعة غنية ومتنوعة من الكتب والمخطوطات النادرة التي تغطي مختلف المجالات، مثل الأدب، والتاريخ، والعلوم، والفنون. تقع المكتبة في جانب الرصافة من بغداد، في منطقة باب المعظم، وهي تتبع إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية.

تعرضت المكتبة، كسائر المؤسسات الثقافية، لتحديات عديدة بسبب الاضطرابات التي شهدتها العراق. دخلتها قبل أيام وشعرت بالحزن والأسى، فالبنية تعاني من الإهمال. هذا الصرح الذي احتوى بين رفوفه مختلف أحلام وأطوارح أبنائه، هذا الصرح الذي كان قبلة

فدجان محبة التسامح

احتفل العالم قبل أيام باليوم العالمي للتسامح. سأترك كل المقولات عن التسامح جانباً وأختار اثنتين لرمزين، أو أيقونتين، عانى كل واحد منهما الكثير بسبب لونه وعرقه ونضاله، لكنهما أياً إلا أن يستمر متسامحين، ومنحنا القرن العشرين بعض تاريخه المضيء.

أيقونتان، أحدهما، بعد خروجه من السجن الذي أمضى فيه 27 سنة، أصبح أول رئيس (أسمر) لبلده (جنوب إفريقيا)، الذي أصبح من بين الدول السبع الكبيرة، ونجح في تفكيك إرث الفصل العنصري، وخلق فرصاً لحياة سوية وكريمة لمواطنيه بمختلف أعراقهم ودياناتهم، وبنى أمة جديدة بالتسامح، وأقصد (نيلسون مانديلا)، الذي ما تزال مقولته تقود بلده بعد رحيله وهي "بناء روح التسامح والمحبة والاحترام بين أبناء هذا البلد يعني جزءاً من بناء أمة جديدة. مضيفاً لن ننسى الظلم، ولكن نحوله إلى عدالة وتسامح ونبنى أمة جديدة". وفعلاً، ونجح بامتياز. في 2013 مرض، وقبيل وفاته بثلاثة أيام جرى نقله إلى المستشفى، الذي أمضى حوله الآلاف من أصحاب البشرة البيضاء،

جنباً إلى جنب مع الآلاف من أصحاب البشرة السمراء، الأيام الثلاثة، نهاراً وليلاً، يحملون الشموع ويصلون له.

الثاني هو (محمد علي)، الذي عانى الكثير بسبب لونه ورفضه القتال في فيتنام. وحين أصبح بطل العالم في الملاكمة، جعل من التسامح ثقافته. ويوم رحل في 2016، كانت سيدة بيضاء تمشي أمام المركبة التي حملت نعشه وتنتشر بتلات الورد الأحمر على الشارع وتقول إن "نعش أيقونة مثله لا بد أن يسير على ورد".

إن حاول من يرون أنفسهم (قادة) في البلد، أي بلد، ولا أقصد العراق وحده، ولا سيما البلدان التي شهدت الظلم والتعسف، فإن عليهم أن يتسامحوا ويزرعوا الثقة فيما بينهم، ويكونوا رموزاً يقتدى بهم لتثق بهم شعوبهم وتتسامح فيما بينها. هنا، قطعاً لا أقصد التسامح مع الصهاينة (النازيين الجدد).

بالمناسبة، لم ألاحظ برامج خاصة في هذا الشأن، سواء في المدارس أو الجامعات، على الرغم من أهمية ثقافة التسامح، مع عدم نسيان الظلم، إنما تحويله إلى عدالة اجتماعية كي لا يُظلم آخرون.

لم نلاحظ برامج خاصة في هذا الشأن، سواء في المدارس أو الجامعات، على الرغم من أهمية ثقافة التسامح



نرمين المفتحي



رونبي أبيبرجل

العاملون بكل أريحية مساعدة هؤلاء الباحثين في إيجاد مصادر لبحوثهم، لكن المكتبة تقتصر للأطاريح العالمية والكتب المترجمة الصادرة حديثاً، لذا يعزف طلبة العلوم الطبية والهندسية عن الدخول إلى المكتبة، ويؤمها طلبة التاريخ والآثار والعلوم الإنسانية والباحثون في تاريخ واجتماع البلد.

غالبية أكاديميي العراق اليوم، من الأجيال القديمة، كانت المكتبة المركزية تمثل لهم جسراً للمعرفة والعلم والإرث الثقافي.

دعوة

هي دعوة للجهات المختصة والمهتمة بالإرث الثقافي أن تدعم جامعة بغداد وبقية جامعاتها للحفاظ على مكتباتنا العامة من الاندثار أمام حيتان الاستثمارات التجارية، الذين ما عاد يهمهم الإرث الثقافي مقابل الربح المادي والتجارة.

فبلد أشور بانيبال، أول من صنع رفوف الكتب وقيرها لكي يحتفظ بالرقم والمنحوتات ليصلنا الخط المسماري، وبلد مكتبة سابور، من حقه أن يعلم أبناء جيل الألواح الرقمية أن أجداده هم أول من صنع اللوح المعرفي وصفه في صفوف ليصنع منه مكتبة تثير دروب الأجيال.



ضجيج المازين والباحثين والسائلين. كان طقس المكتبة يمثل لي ولغيري طقساً محبباً نسافر فيه بين الكتب ونتطلع للترجمات والبحوث ونهل منها ما نريد من الماضي والحاضر ونبحر نحو المستقبل.

تحديات ومخاوف

المكتبة المركزية في الوزيرية تعاني اليوم من الإهمال وقلة الكادر، بالرغم من أنها تحوي كنوزاً من المخطوطات والمعارف والعلوم، إضافة إلى الأقرص المدمجة التي أضيفت إليها بعد عام 2003، إلا أن غالبية كنوزها لم تتم عملية نقلها إلى الرقميات لكي يتمكن أبناء اليوم ممن يستخدمون الألواح الرقمية من متابعة الأطاريح والمخطوطات القديمة. وبالرغم من توفر مكتبة رقمية داخل المكتبة المركزية، إلا أنها تضم الأبحاث والأطاريح الحديثة التي سلمها الباحثون للمكتبة على شكل أقراص بعد عام 2006.

يتوافد في اليوم الواحد على المكتبة المركزية في الوزيرية من 20 إلى 30 باحثاً وطالب دراسات عليا، يحاول

للباحثين والطلاب والمثقفين والعاملين في مجال العلوم والطب والهندسة والصيدلة والعلوم الإنسانية على حد سواء.

صومعات الباحث

أنا من جيل اعتمد على (كارتات) الجارور في رواق المكتبة لأعرف رقم الكتاب وفي أي رف أجده، وكان يسمى بـ (نظام ديوي للتصنيف وترقيم الكتب - Dewey Deci-mal Classification - DDC). كانت المتعة حين تسلمني أمينة المكتبة الكتاب وتختم الكارت في مقدمة الكتاب وتختم كارتتي الخاص باستعارة الكتاب، والختم يبلغني عن موعد إعادتي الكتاب إلى المكتبة، وبخلافه يجري تغريمي درهماً عن اليوم الواحد.

كان يحق لنا أن نستعير خمسة كتب مرة واحدة، ولا يحق لنا إخراج الإنسكلوبيديات أو الدوريات، بل علينا أن نستعين بقاعة المكتبة واستغلال مساحاتها الواسعة الهادئة وكراسيها المريحة لنقلب المراجع ونأخذ منها ما نريد، كما أننا كنا نستخدم الورقة والقلم في كتابة أي النصوص نحتاج من هذه الكتب. أما الشخص الذي لا يرغب بمشاركة الطاولة فيمكنه أن يستغل مكاتب الطابق الثاني التي سميت بـ (الصومعات)، إذ يدخل الباحث في صومعته هارباً من





المنزل واحتياجات عائلتها وكيفية التصرف الموزون والصحيح، لتكون ذلك الكائن الذي يستطيع معالجة المشكلات التي كانت في أحد الأيام مستحيلة الحل، تتقلها إلى بناتها وأبنائها، فهذه هي سنة الحياة المتوارثة.

تجلس (أم مريم 54- عاماً) على الأرض ممسكة بالإبرة لتخيط أحد أثوابها الممزقة، تراقبها ابنتها مريم (26 عاماً) وتبستم، تجذب ابتسامتها انتباه والدتها، فتقول لها خيّر، ضحكينا وياح تجيبها مريم يمه ليش متعبة نفسج وتخيطين هالتوب الي صار مشتريته ما أعرف من كم شهر، اشترى غيره واخلصي من الخياط وشلعان الكلب، تضحك أم مريم وتجبب ابنتها وتقول: ابنتي العزيزة، إن الادخار ليس بخلاً، وإنما الحرام هو الإسراف والتبذير، لقد وصلت إلى العمر الذي يجعلني أرى الأمور على حقيقتها، أن أعرف أين أضع النقود، وعلى أي شيء أنفقها، أن أعين زوجي وأولادي على الدنيا بحسن تصرفي بأموالهم وأموالي، وأن أعلم كيفية الوصول إلى نيل المغريات، إن التبذير يا ابنتي أفة ستختر منزلك ما إن دخلته، فإياك والسماح لها بالدخول، فلا خير في الإسراف ولا إسراف في الخير، فحاولي قدر استطاعتك تعليم كل أفراد عائلتك على نيل التبذير والإسراف، إذ إن الأم هي المصدر المهم لنجاح العائلة، وما أنا أسألك، كيف تتمنين أن تكون عائلتك؟

إلى الحد الذي يجعلك تراجعين نفسك ألف مرة ومرة، وأن ترددي مع نفسك هذه الآية الكريمة (إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفوراً).

السيد (حسنين الموسوي) وضع لـ مجلة الشبكة كيفية الخلاص من هذه الآفة، ويقول إن التفكير والتدبير هو السياق الحقيقي للإنسان المعتدل، ذلك الكائن الذي يعرف الله وما أوصى به، فالإسلام قد حث الإنسان المسرف والمبذر على أن يراقب نفسه ويحاسبها عند الإنفاق وقبله، فمن حاسب نفسه في الدنيا سيسهل عليه الحساب في الآخرة.

ويؤكد الموسوي أن هناك العديد من التطبيقات الإلكترونية المهمة والمجربة في تحديد ميزانية المنزل ومصروفاته، وفق جداول وقوائم تجعلك تعرفين الضروري من غير الضروري في الإنفاق، إذ إن المال يا أختاه هو مال الله، وما نحن إلا أولئك الذين استخلفوا فيه، فتحن مسؤولون عن هذا المال، كسباً وإنفاقاً، أمام الله في الدنيا والآخرة، فلا يجوز أن نكتسب المال من معصية، أو ننفقه في حرام، ولا فيما يضر الناس، فسبحانه يرى كل شيء نفعه بهذه الوسيلة، وما الغاية التي سنحصل عليها ما إن أنفقنا المال لأجلها.

الأم مدرسة

ما إن تمر المرأة بمراحل النضج، تقتسم السنين مع عمرها لتغدو خبيرة في عالم

وكما سندس، فإن هناك العديد من النساء اللاتي يتمتعن أنفسهن بلعنة التبذير، الصفة التي تستحوذ على المرأة أكثر من الرجل في الغالب، إحداهن تقلب صفحات مواقع التواصل الاجتماعي لتشاهد ما يعرض عليها من منتجات، وأخرى تدخل برامج طلبات الطعام السريع لتتخلص من هم تحضير العشاء لعائلتها، وتلك التي تريد أن تستبدل أزيائها بأخرى جديدة، وهناك من توصي زوجها ما إن تراه يخرج من عتبة الباب ليثور بركان الطلبات الضرورية، وغير الضرورية، فأين المفر وكيف الحذر إذا ما أتى شيطان البذر؟

القارورة الفارغة

يلتزم (تحسين) الصمت كلما سألته والدته أين تذهب بمرتبك كل شهر؟ فيجيبها بهزة رأسه ندماً بأنه لا يستطيع أن يقول لها لماذا هو يستدين في كل شهر منها مبلغاً ليسد به ما تبقى من الشهر لتعيش عائلته، إنه يلعن الحظ، ولكن بلا معالجة للمشكلة التي تواجهه، فهو لا يستطيع مواجهة زوجته بمرضاها الذي يفرغ جيبه بعد عشرة أيام من تسلمه مرتبه الشهري. يقول تحسين، بنبرة الضعيف عقيم الإرادة: لا أستطيع أن أرفض لها طلباً، حاولت مراراً أن أشرح لها أن ميزانية المنزل تكبر كل شهر، وأن متطلباتها تتكاثر وتزيد، إلا أنها تحاول أن تكسبني بطريقة ما، لتجعلني أسكت عن الحديث في هذا الأمر، لا أعرف ماذا أفعل لكي أنهي تبذيرها الذي استشرى ليكون عدوى تنتقل إلى أبنائنا، كيف الخلاص ونحن نفوض إلى القاع ونقترب من الإفلاس في بداية كل شهر، العائلات تجمع الأموال لأيامها الصعبة، وأنا صرت أختار كل شهر شخصاً من أقربائي لأستدين منه، لأن شريكة حياتي أفرغت المال من حياتي لتشتري به العوز.

إخوان الشياطين

إنها كلمات الله سبحانه وتعالى، ما أعظمها، ها هو جل جلاله قد وضعك في هذه المنزلة، أن تكوني أختاً للشيطان، مخيف هذا الوصف

ذوالفقار يوسف



لم تعرف (سندس) كمية ما وضعته من نقود داخل (جزدانها) الذي انتفخ من تكديس الأوراق النقدية فيه، فهي تلك ربة البيت التي لا تبالي بما تصرفه، ولكن بما سوف تشتري بهذه النقود، فذلك من أهم أولوياتها، لذلك خرجت إلى التسوق مسرعة وهي تشعر بفرحة غامرة كما في كل مرة، اجتازت الطرقات وهي ترسم في مخيلتها أفواجاً من الحاجات والملابس التي ستشتريها ما إن تصل إلى السوق، وعند وصولها تأزرت بالتبذير لتطلق عنانه بين البائعين

ما بين التدبير والتبذير

عندما تتحكم النساء بميزانية الأسرة!





والمواليد، وفي سنة 2017 بدأت في تعلم العزف عليها بشكل أكاديمي، وتعلمت على أيدي العديد من الأساتذة، وأتلقى الآن دروساً خاصة في العزف عليها على يد أستاذ متخصص.

آلة روحية

عن سبب اختياره آلة الدف يقول أحمد: "اخترت هذه الآلة الجميلة وتعلمت أصول العزف عليها أكاديمياً لأسباب عدة، منها أنها تختلف كلياً عن بقية الآلات الموسيقية، فضلاً عن مميزاتها الخاصة، بكونها آلة روحية وترفيهية في نفس الوقت. مضيفاً: "في البداية كان تعلمي في (التكية) و(الخانقاه) في إحياء المواليد والمجالس الدينية، ولاسيما مجالس الذكر. وذكر أن لديه الآن فرقة فنية تسمى (فرقة جانان)

تأسست في العام 2023، وهي فرقة مميزة خاصة بالدف، متكونة من 16 عضواً أساسياً من كلا الجنسين. يضيف أحمد قائلاً: "فرقة (جانان) تمكنت في سنة واحدة من تحقيق إنجازات كبيرة، ولاسيما في شهر

رمضان المبارك، إذ أقمنا مهرجاناً خاصاً بشهر رمضان استمر لمدة 22 يوماً داخل سوق قلعة أربيل، وأقمنا كذلك خيمة رمضانية في مدينة الموصل، فضلاً عن مشاركاتنا في برامج القنوات الفضائية الخاصة برمضان طوال الشهر الكريم.

مشاركات متعددة

لها مشاركات عديدة في مختلف المناسبات الاجتماعية، فقد أسهمنا في الأعمال الخيرية، ومن ضمنها عمل خاص للأطفال المصابين بمرض السرطان. وفي ختام حديثه ذكر أحمد أنه يطمح أن تكون فرقته عالمية يعرفها الجميع، ولاسيما أن كردستان فيها كثير من الشباب الموهوبين. متمنياً أن يتمكنوا من إيصال رسالة فرقته إلى جميع بلدان العالم العربي.



الدف.. بين الطقوس (الدينية) والمناسبات الاجتماعية

أربيل / كولر الداوودي

يعد الدف من الآلات الموسيقية القديمة المعروفة منذ الألف الثالث قبل الميلاد، إذ وجد ضمن الآثار المكتشفة في بلاد ما بين النهرين. كما أنه من الآلات الموسيقية المهمة أيضاً في الموسيقى الشعبية والكلاسيكية في كثير من الدول.



يستخدم الدف في الطقوس الدينية والروحية، فضلاً عن المناسبات المختلفة والتجمعات الترفيهية، كما أنه من الآلات العزفية شائعة الاستخدام في بعض الدول العربية، كسوريا والعراق وتركيا وأرمينيا واليونان، وفي جنوب شرق آسيا أيضاً.

تحتل آلة الدف بمكانة خاصة في كردستان العراق، خاصة عند الصوفيين، لأنها من الآلات المميزة في التراث الموسيقي الكردي، وهناك مراسم خاصة لها في قرية (ده كاكا) شرقي كردستان تحت

مسمى (مهرجان الألف داف) الذي يقام سنوياً في هذه القرية. الشبكة العراقية سعت في هذه المساحة إلى تسليط الضوء على هذه الآلة العريقة وتفاصيل حضورها الفولكلوري الراسخ في ذاكرة الأجيال، من خلال لقاءها بعازف الدف الشاب (أحمد شيخ عايد نقشبندي) من مدينة السليمانية، الذي حدثنا قائلاً

أحببت هذه الآلة منذ طفولتي، وأنا دائم العشق لها، ولاسيما أنني تربيت وترعرعت في عائلة دينية، دائماً ما كانت تقيم مجالس الذكر





الشعوب، إذ تشيع الجثامين بالرقص والفرح بدلاً من الحزن والبكاء، ويمتازون عموماً برقصات فلكلورية مختلفة تشبه الفلكلور اليوناني.

الحفاظ على الهوية

يمارس شعب الكلاش ديانة روحانية، فهم يعبدون الطبيعة، ومن ضمن عاداتهم إقامة المهرجانات الصاخبة وذبح القرابين. ويُعرّف النظام الاقتصادي لشعب الكلاش بأنه "اقتصاد جبلي مختلط صغير"، يعتمد على تربية الماشية وزراعة الفاكهة والحبوب لتبادل السلع.

لأن وجود شعب الكلاش يمتد لما هو أبعد من نظرائهم الباكستانيين، لكن من المؤسف حقاً أنهم يواجهون حالياً العديد من القيود الخارجية في معركتهم من أجل الحفاظ على هويتهم المجتمعية.

ظروف الفقر

من بين العوائق التي تواجههم أن العديد منهم يعيشون في فقر مدقع، ويرجع ذلك جزئياً إلى الفيضانات المدمرة، واستمرار قطع الأشجار غير القانوني، الذي يسلب حق الأسر المعتمدة على الأخشاب في الحصول على الدخل أو التدفئة على مدار العام. وقد أدت الفيضانات الأخيرة في الأعوام الماضية إلى خسارة العديد من حقول المزارع، وهذا أمر مدمر، لأن بقاءهم يعتمد على هذه الموارد المحلية، وأي تهديد لها قد ينعكس على الكساد الاقتصادي.

تستمر ثقافة كلاش بالبقاء، لأنها تثير اهتمام جمهور واسع من الناس الذين يزورون وديان القبيلة، أو يتابعون أنشطتها عبر الإنترنت. وخلال مهرجاناتهم، ينضم بعضهم للاحتفال بالحصاد أو الانقلاب الشتوي، وفقاً لتقارير صحيفة (الجارديان).

نظرة إلى المستقبل

قبيلة كلاش من قبائل العالم المدروسة جيداً، وذلك لاستعدادها لمشاركة ثقافتها علناً أمام العالم، وترحب القبيلة بالزوار، وأي شخص مهتم بالثقافة. يواجه شعبهم عوائق في الحفاظ على ثقافتهم، ويكافحون ظروف الفقر. لكن المزيج المتنوع من المجموعات التي تساعدتهم واستعدادهم لتلقي المساعدة يجعل الأمل. ومع المساعدة المستمرة، يمكن لقبيلة كلاش أن تتجاوز مجرد البقاء على قيد الحياة وتصبح شعباً مزدهراً.

عن / مجلة بورجن

ثمة عامل آخر يؤدي إلى تفاقم الفقر لديهم، وهو انعدام اتصالهم بالعالم الخارجي، المتمثل بالطرق الوعرة المحدودة التي تربط واديهم بالعالم الخارجي، ما يحرم قبيلتهم من السياحة التي من شأنها إنعاش اقتصادهم وتوسيع قاعدتهم الاستهلاكية.

الحفاظ على التراث

على الرغم من هذه العقبات، تبذل الحكومة الباكستانية المحلية والمنظمات غير الحكومية جهوداً شاملة للمساعدة في مكافحة العوامل التي تهدد وجود ثقافة الكلاش، ففي عام 2020، جرى تشكيل (هيئة تنمية وديان الكلاش) للمساعدة في الحفاظ على سكانهم في الوديان. تدعم منظمات غير حكومية كبرنامج (سرهاد) وبرنامج (أغا خان) سكان المناطق الريفية وتعزز من جهود التنمية، وقد بنى برنامج سرهاد مشاريع صغيرة للطاقة الكهرومائية من أجل توفير الكهرباء لأجزاء معينة من الوادي.



ترجمة / آلاء فائق



يشتهر شعب (كلاش) بثقافته الفريدة وطقوسه الروحانية وملابسه الرائعة، إذ ترتدي نسوة القبيلة أردية سوداً طويلة مطرزة بألوان زاهية، ويعتمدن أعطية رأس جميلة، ويتحلىن بقلادات الخرز. ولأن جداتهن كن من هواة الوشم، فتجد الكثير منهن محافظات على هذا التقليد، فلا تخلو وجوههن من وشم صغير على خدودهن، أو أذنانهن.

ثقافة (الكلاش) في مواجهة الحداثة

عندهم، على أنهم من نسل اليونانيين الكلاسيكيين، تحديداً من نسل الإسكندر المقدوني الذي غزا تلك المنطقة في القرن الرابع قبل الميلاد. ما يميزهم هو بياض البشرة، والشعر الأشقر، والعيون الزرق. لكن الدراسات تظهر أنهم من أصول هندية آرية. وفي هذه الأيام أخذت أعداد أفراد القبيلة بالتضاؤل. يبلغ عددهم حالياً نحو ثلاثة آلاف شخص فقط، وهو رقم أخذ بالانخفاض.

عادات الكلاش

من ضمن عاداتهم صناعة الكحول بأنفسهم، وممارسة ديانة تعدد الآلهة، وظلوا يتخذون معبودات خشبية حتى وقتنا الحاضر، بينون بيوتهم الخشبية بعضها فوق بعض، ويقدمون قرابين من الأغنام لمعبوداتهم الجبلية القديمة، كما تختلف مراسم دفن موتاهم عن بقية

أصول (الكلاش) يعيش أفراد هذه القبيلة في قمم جبال شمال باكستان، حيث يشكلون أقلية مجتمعية عرقية صغيرة خاصة بهم يلفها الغموض، سواء بتعلق الأمر بتاريخهم، أو باختلافهم مقارنة ببقية سكان باكستان. وتعرف قبيلة كلاش أيضاً باسم (الكفار السود).

فشلت المصادر التاريخية بالكشف عن أصولهم، وكيف وصلوا إلى تلك المنطقة الوعرة المرتفعة للغاية وسط امتداد جبال الهمالايا المليئة بالثلوج، الواقعة على الحدود الأفغانية الباكستانية. فهم يعيشون هناك منذ قرون طوال ولا يعرف عنهم الكثير، وعادة ما يسود تصور خاطئ

مكانة المرأة

لدى الكلاش مواقف أكثر ليبرالية وتحررية فيما يتعلق بمكانة المرأة، ومع أنهم لا يجيدون فكرة الطلاق، غير أن القبيلة تحتفظ أيضاً بعادات خاصة



نشاطات دينية وثقافية وقرآنية على مدى العام الكامل، ومنها إحياء مناسبات ولادات ووفيات أهل البيت عليهم السلام، وإقامة دورات فقهية وثقافية ودينية ودروس في علوم القرآن للرجال والنساء، إضافة إلى إحياء شعائر شهر رمضان المبارك، وعقد الجلسات القرآنية، وإحياء ليالي القدر بالصلاة والعبادات.



المشروع عليها.
زخارف هندسية
عند الخروج من الباحة الأمامية للمرقد، هناك صحن كبير آخر متصل بمرقد النبي ذي الكفل، هو صحن مسجد النخيلة ومنارته المشهورة، وفيه المحراب المعروف الذي صلى فيه أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (ع) عند خروجه إلى صفين، وإلى حرب الخوارج في النهروان ماراً بالحلة.
أما في جهته الشمالية، فتشمخ مئذنة عملاقة في علوها، وضخامتها، وبنائها الأسطواني الأسطوري، فيها من الكتابات الجميلة التي لا تقل روعة عن المقرنصات التي تزين حوضها من الخارج، وهي في غاية الإبداع والإتقان من الجمال، والسحر المعماري، إذ يعتقد أنها بنيت في زمن البويهيين.

إحياء المناسبات
عن أبرز النشاطات الثقافية والقرآنية التي تقام في المزار، حدثنا معاون الثقافي، السيد مكي عبد الزهرة الجبوري، قائلاً: تقام في المرقد

مرقد ذي الكفل، مراقد خمسة من أصحابه وحوارييه، وأسماؤهم معلومة ومثبتة على قبورهم. كما يضم المكان مقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)، ومقام الخضر (ع). والمساحة الكلية للمرقد هي 4000 متر مربع وارتفاع المنارة 25 متراً مربعاً.

مزار مختلف

يلفت الصافي إلى أن ضريح نبي الله ذي الكفل (عليه السلام) يختلف عن الأضرحة التي تحفل بها المراقد الدينية الأخرى المنتشرة في أرجاء المعمورة، فبعدما كان يغطي القبر الشريف صندوق خشبي من الصاج الخالص الجميل، أصبح الآن شباكاً كبقية الأضرحة، مصنوعاً من أجود أنواع خشب الصاج البورمي، وضع في قاعة ترتفع إلى الأعلى على شكل قبة مخروطية مبنية على الطراز السلجوقي. أما القبة التي تضم الجسد الطاهر فلها بابان خشبيان، منقوشة في أعلى كل منهما عبارات باللغة العبرية، وهما يطلان من جهة الشمال على بناء متداخل بعضه ببعض وبدعائم ضخمة جداً على شكل أقواس.

إعمار المزار

تبلغ مساحة المزار الشريف 4000 متر مربع، متكونة من القبر وحرم الصلاة القديم، وتجري التوسعة لحرم الصلاة. يذكر أن الإعمار بدأ في المزار الشريف عام 2012، إذ جرى إنشاء مجمع غدير خم، الذي تبلغ مساحته 50000 متر، ويحتوي على متحف، وجامعة، ومدرسة دينية، ومكتبة، وقاعة ومعهد لتعليم القرآن، ومركز رعاية الشباب، ومركز تعليم الأيتام، ودار الإرشاد الأسري، الذي من المؤمل تنفيذه بعد استكمال عملية استملاك قطع الأراضي التي سيقف

مرقد ذي الكفل

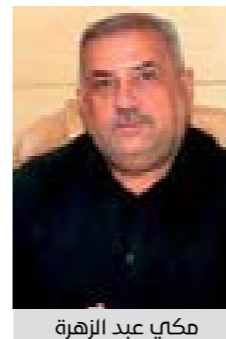
معلم ديني شيده السلطان الإيلخاني

الشبكة / عامر جليل إبراهيم
تصوير / إعلام الأمانة العامة للمزارات الشيعية

تعد ناحية الكفل، الواقعة في منتصف الطريق بين الكوفة والحلة على الضفة الشرقية من نهر الفرات، واحدة من أكثر الأماكن التي مَرَّ بها من اصطفاها الله، ليكون نبياً ورسولاً، إذ تضم قرابة 38 موقعاً أثرياً، منها 16 موقعاً مثبتاً بصورة رسمية. ومن بين أبرز معالم هذه المدينة التاريخية مرقد نبي الله ذي الكفل، ومسجد النخيلة التاريخي، ومقام الإمام علي (ع).



وسام الصافي



مكي عبد الزهرة



مجلة «الشبكة العراقية» زارت المرقد الشريف، حيث التقت أمينه الخاص، السيد وسام الصافي، الذي حدثنا قائلاً: تعد ناحية الكفل مركزاً لتلاقي الأديان، إذ إنها تضم معالم ومزارات عدة، أهمها مرقد النبي ذي الكفل (ع) ومقام الإمام علي بن أبي طالب (ع)، ومقام العبد الصالح الخضر (ع)، فضلاً عن مسجد النخيلة التاريخي

ومنارته المميزة. يضيف قائلاً إن نبي الله، ذا الكفل، من الأنبياء الذين ذكروا في القرآن مرتين، الأولى في سورة (ص)، والثانية في سورة (الأنبياء). وقد اختلف المفسرون في اسمه، فقيل هو زكريا النبي، لكفالتة السيدة مريم العذراء. وقيل إلياس، وقيل إيسع، وقيل بشر بن أيوب، وهناك من قال إنه عويديا بن أدريم، وهناك رواية

قوية السند تقول إنه يهوذا، بن يعقوب النبي. يؤكد الصافي أن هذا المكان يعد من الأماكن المهمة، فهو مزار ومعلم ديني وحضاري وتاريخي، بناه السلطان الإيلخاني (محمد خدابنده أولجياتو)، وهو محمد بن جنكيز خان، الذي بنى هذا المرقد بكل ملحقاته، ومن ضمنها المنارة التي بنيت في زمن السلاجقة قبل 750 عاماً. يضم المزار، فضلاً عن

صحفي عراقي يدون الجحيم (سوء حظ).. شهادة حية عن المأساة

كاظم غيلان



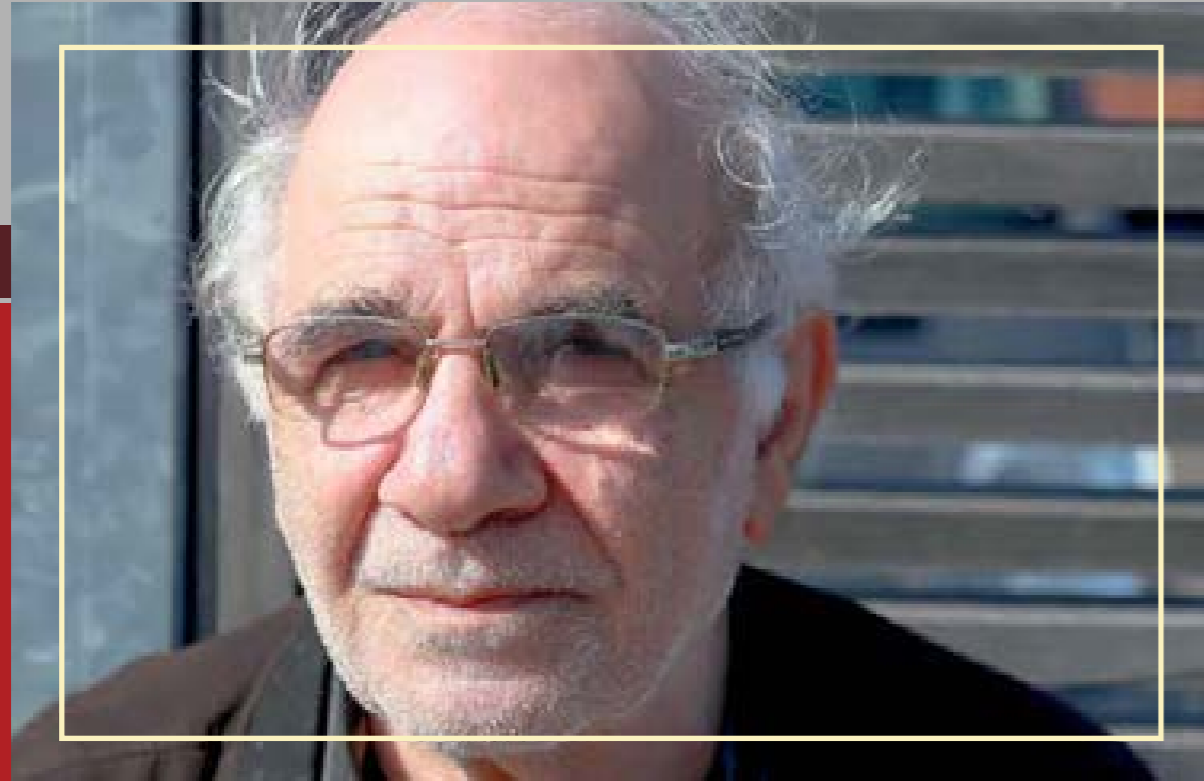
(سوء حظ)، إصدار للمثقف والصحفي العراقي المخضرم (سهيل سامي نادر)، صدر عن دار المدى بواقع (270) صفحة من القطع المتوسط. إنها ليست سيرة محشوة بالمبالغات، ولا هي بمذكرات سياسي يغلفها النفاق وتراشق الاتهامات، بقدر ما كانت وقائع مأساوية غلفت حياة (صحفي في زمن الانقلابات)، كما أورد في غلافها، ولقد ارتأى أن تكون (ذكريات).

كيف لا يكون صحفياً مخلصاً لذاته، وباحثاً عن استقلالية رأيه (سيئ الحظ) وسط أجواء انقلابية بدأت من انقلاب 8 شباط 1963 الدموي، كما أشار في مقدمتها؟ كيف لا يكون (سيئ الحظ) هذا الذي ينجو من الموت بقدرته سحرية، حتى بعد سقوط نظام دكتاتوري أمعن في تعذيبه، على يد عصابة منفلتة، ولم يجد الخلاص إلا في اللحاق ببعض أفراد أسرته ويستقر معهم في المنفى الدنماركي؟ انه - سيئ حظ - بامتياز، أعلنت عنه صفحات مذكراته

المريرة، مؤامرات، سخرية، نفاق مهني، دجل سياسي، مجابهات صريحة، جميعها تبدأ بجذبه ومهنيته التي عرف وعرفناه خلالها لتنتهي بـ (سوء حظه). تجربة سهيل سامي نادر الحياتية بعمومها، والمهنية كصحفي بخصوصيتها، هي دون أدنى شك تجربة أي مواطن عراقي عاش مجريات عصره، لكن خصوصيتها استقرت في وضوحها من جهة ضمير صحفي مثقل بالمتاعب بسبب مهنيته، ومثقف بفكر تقدمي

إنساني عاش في قلب أحداث دامية تسببت بها حكومات عسكرية عدوة لكل قيم الإنسانية التي انتمى ونادى بها سهيل منذ نعومة أظفاره، بحكم بيئته الأولى ومحيطه الأسري، إذا ما علمنا بأن والده عضو قيادة الحزب الشيوعي العراقي، مع أن سهيلاً ظلت الشيوعية بالنسبة له (تهمة) تلاحقه أياً حل وارتحل في جغرافية العراق وصحافته، ولربما يؤيدني كل من عرف استقلالية رأيه وحياديته المهنية.

الصحفي العراقي مغلوب على أمره، شاء أم أبى، بحكم أحادية



الخطاب الصحفي الذي فرضته سلطة الحزب الواحد من خلال مؤسساتها الثقافية والإعلامية، برغم ما رفعت من شعارات مزيفة على شاكلة (اكتبوا بدون خوف وتردد)!! فالعكس هو الصحيح تماماً، إذ عاش الصحفي العراقي وسط أجواء الرعب والوشايات وحرب التقارير التي تؤدي إلى التهلكة، أو البطالة كأدنى حدود (الرحمة). تبدأ فصول ذكريات سهيل بـ (خلفيات: تأميم الصحافة.. إلغاء الحرية) ص 9 لتنتهي بـ (خروج) ص 245. في تدوين مشوق بسردية عالية، سجل سهيل مجربات مخاضات تجارب، أو لنقل وقائع، عاشها في العديد من محاور عمله بعبث (عتبة جريدة الثورة القومية، عتبة الثورة أيضاً لصاحبها حزب البعث، عتبة مجلتي والمزمير، عتبة جريدة الجمهورية، عتبة ألف باء. لتنتهي بعتبة المدى)، ولكل عتبة من هذه ما ينتهي بـ سوء حظ. عاصر سهيل أهم وأبرز موجة صاخبة شهدها العراق، ألا وهي التي أينعت في حقبة ستينيات القرن الماضي بعموم آداب وفنون العراق، ولم تكن الصحافة بمنأى عنها، إن لم أقل إنها كانت صاخبة في قلب أحداثها وما شهدته من تحولات وانعطافات حادة، بكل ما تعنيه الحدة سياسياً، ببزوغ اليسار واندفاعاته، والثقافة بنتاج الحداثة وبشائرها الأولى، ولاسيما الشعر. كل ذلك كان للصحافة دورها في نقده وتعزيزه، ولربما إتاحتها فسحة استرخاء الانقلابيين حين شغلهم مؤامراتهم وماراثونيات السياق لـ (البيان رقم واحد). ما بعد العتبات تأتي (الدكات) في

بنية ذكريات سهيل كـ (دكة عمل إضافي: مجلة الإذاعة والتلفزيون، دكات صعود ونزول)، فضلاً عن تجارب لربما وجدها خارج نسقه المهني، إلا أنها حظوظ سيئة سجلت وقائعها ضمن نسقه الحياتي، كـ (طائر غريب في المؤسسة العامة للطيران المدني، السفر إلى الكويت بحثاً عن عمل، سنوات (عتبة) باتجاه الحرب والفوضى، زمن الاحتلال). حربي بالأجيال الجديدة في عالم الصحافة التعرف عن قرب على ما جرى لمهنة البحث عن المتاعب من قمع وتهميش مورس مع واحد من أبرز الذين نالوا قدراً كبيراً من سوء حظ، راهن على مهنيته واستقلالية رأيه في قراءة هذه الذكريات المشبعة بالصدق والنقاء، وكم كلفت صاحبها من متاعب الحياة والمهنة.

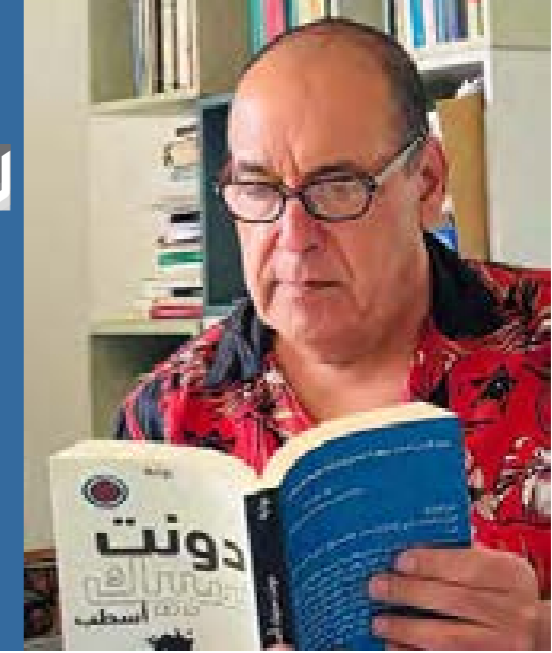


الروائي سلام إبراهيم:

أدباء (الدكتاتور) و تسويق قيم العنف

حوار/ علي السومري

روائي امتاز بصراحته ووضوحه التام، صراحة أفقدته غالبية رفاقه الأمس. تعرضت عائلته منذ أربعينيات القرن الماضي، حتى التسعينيات منه، للاعتقال والإعدام والتعذيب. انتمى إلى العمل السياسي مبكراً، ليلتحق بصفوف المعارضة العراقية في كردستان ضد الدكتاتورية، أصيب على إثرها بالسلح الكيمياوي ليخسر ثلثي رئته. حياة حافلة، رسمها عبر رواياته الكثيرة، مثل (الحياة لحظة)، و (إرسيا)، و (حياة ثقيلة)، و(إعدام رسام) و(دونت سبيك اسطب).



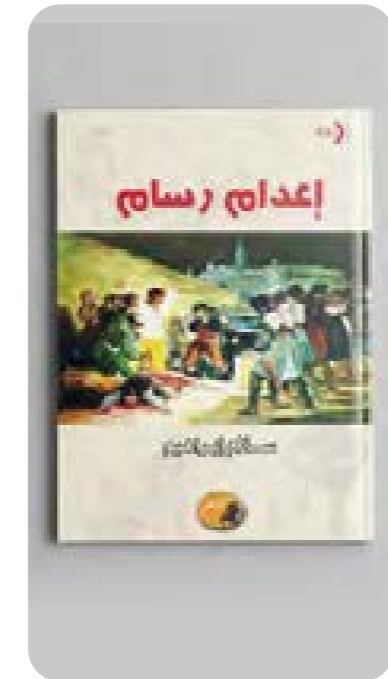
عصره لقيمة لنصّه.

*كيف ترى السردية العراقية اليوم، وهل يمكننا القول إن السرد العراقي وصل العالمية بعد وصوله إلى العربية؟ السردية العراقية بنماذجها المكتملة هي من أفضل السرديات العربية، لا بل ضاهتها، لعوامل تتلق بطبيعة الظروف التي مرت بالعراق. أما قضية العالمية، فإن الوصول إليها لا يتعلق بجودة وتعدد النص، بل لعوامل تتعلق بالتسويق بشكل رئيس. فالكثير مما قرأته من روايات مترجمة وجدتها روايات عادية، وبعضها ممل ومصنوع. لدينا الكثير من النصوص الروائية تضاهي الروايات العالمية التي يسوقها الغرب، فروايات غائب طعمة فرمان، وفؤاد التكرلي، وجنان جاسم حلاوي، وحيميد العقابي، وبقية كتّاب الصف الأول (لدي كتّاب طبقات) لا تختلف في ثيمها الإنسانية وصوغها الفني،

غائب طعمة فرمان، وفؤاد التكرلي، ومهدي عيسى الصقر، وفاضل العزاوي، وعالية ممدوح، وزهير حميد العقابي، وجنان جاسم حلاوي، وهيفاء زكنة، وكريم كطافة، والعديد من كتّاب الشباب، أذكر منهم سنان أنطوان، وضيء الخالدي، وأحمد سعداوي، وعمار الثويني، وعلي بدر. هذه الأسماء التي ذكرتها -على سبيل المثال لا الحصر- صورت بصدق واقع المجتمع العراقي الاجتماعي والسياسي، وحللت بنيته بسرد فني حي وصادق تسمع فيه أنفاس الشخصيات وتحس كيانها ومعاناتها، وبالتالي صورت المجتمع العراقي المعاصر وصراعاته، بالعكس تماماً من مذكرات السياسيين العراقيين الضاحجة بالكذب والتبرير وتزييف الأحداث بإخفاء دوافع حدوثها الحقيقية، الروائي إذا لم يكن شاهد

إنه الروائي سلام إبراهيم، الذي سلطنا في هذا الحوار الضوء على تجربته الإبداعية، حوار ابتدائه بسؤال * برأيك هل يمكن أن تكون الرواية شاهداً على العصر؟ الرواية منذ نشأتها كانت شاهداً على عصرها، إذ قامت بتصوير مجتمعاتها بشكل دقيق فنقلت واقع الحال، الفقر، والظلم الاجتماعي، وعسف السلطات، بحيث أشار ماركس إلى روايات إميل زولا ودورها في فضح المجتمع وتناقضاته. لنعدد بشكل سريع كتّاب الرواية الروسية، تولستوي، دوستوفسكي، جوركي، كانت رواياتهم شاهداً على عصرها، وكذلك الأميركية: همنغواي، ميلر، ريد. والفرنسية: إميل زولا، هيجو، باربوس. والإنكليزية: ديكنز. واللاتينية: ماركيز وزملاؤه. والعربية: نجيب محفوظ. ولدينا في العراق:

الواقع الاجتماعي في زمنها، لكنها تحاشت جوهر المعاناة، فالتبس السرد والشخصيات ووقعت في الغموض، ونصوص أخرى تحاشت بشكل عام الاقتراب من التابوات الثلاثة السياسة والجنس والدين. فيما تميزت الرواية المكتوبة في ظروف الحرية بالمنفى برسمها أبعاد الإنسان العراقي الواقع في ظل الدكتاتورية والحرب بعمق ووضوح، مصورة معاناته، وعذابه، وخوفه، ومقاومته،



وعناده، وخيبته، وانكساره. روايات حاولت قراءة تاريخ العنف من خلال بنية العلاقات الاجتماعية والسياسية التي أدت إلى هذا الحاضر المأساوي. كما ظهرت نصوص ببنية روائية جديدة من خلال تراكم نصوص السيرة الروائية التي تميزت بحرارة تجربة كتّابها الذين خاضوا الحرب في الجبهات والتشرد، والصدق في الكتابة، ما ولّد نمطاً روائياً جديداً في تاريخ الروايتين العراقية والعربية، يحتاج

لغتها وجملتها السردية، وبالتالي بنائها، عن أية رواية عالمية مشهورة، جرب قراءة (ليل البلاد) لجنان، أو (الضلع) لحميد، أو (المسرات والأوجاع) للتكرلي، أو (خمسة أصوات) لغائب طعمة فرمان، بعيداً عن مقولة (مطريرة الحي لا تطرب) ستجدها لا تختلف عن مستوى روايات عالمية مترجمة سوّفها تاجر الكتب الغربي. * هل أنت مع من يقول إن أدب المنفى يختلف عن الأدب الذي كتب داخل الوطن؟

- نعم يختلف اختلافاً بيناً، وفيما يلي التوضيح

تميزت التجربة العراقية عن مثيلاتها في الوطن العربي بسبب طبيعة التطورات السياسية والاجتماعية في تاريخ العراق الحديث منذ نشوء دولته 1921، صراع سياسي دموي، حركات معارضة مسلحة في جبال العراق منذ أربعينيات القرن الماضي، انقلابات عسكرية دموية أدت إلى دكتاتورية دموية قادت إلى حروب دموية وحصار اقتصادي طويل، ثم احتلال، هذه الظروف أدت بدورها إلى تميز الرواية العراقية عن مثيلاتها في الوطن العربي، إذ أفرزت في ربع القرن الأخير تقسيماً حاداً بين نمطين من السرد، الأول مكتوب في ظل الدكتاتورية والثاني مكتوب في ظروف الحرية بالمنفى. الرواية التي كتبت في ظل الدكتاتورية تميزت بنصوصها باللجوء إلى الرمز والأسطورة وتاريخ العراق القديم، في بنية روائية أضافت أشكالاً فنية جديدة إلى السرد العربي، لكنها تحاشت الخوض بمحنة العراقي في زمنها، ونصوص بزرت ثقافة الحرب في بنية روائية مجّدت قيم القتل والعنف، ونصوص تناولت مناحي

إلى دراسات متخصصة، ونصوص هزّت التابوات الثلاثة، الجنس والدين والسياسة، وأنواع أخرى. * لم تكن قاصاً وروائياً فقط، بل ناشطاً سياسياً، وقفت بقوة ضد الدكتاتورية التي اعتقلت في سجونها، وقالت في صفوف المعارضة ضدها، حتى فقدت جزءاً من رئتك بسبب القصف الكيمياوي، ما الذي استخلصته من هذه التجربة في الرواية؟

قبل تبلور مشروع الكتابي، انخرطت في العمل السياسي، حاملاً بتغيير المجتمع وبناء وطن حر وشعب سعيد، والدخول في السياسة هو في جوهره مشروع نقدي للمجتمع القائم، وهذا قادني إلى تفحص الإنسان والمجتمع العراقي بكل تكوينه وتناقضاته وسلوكه، وحال نضج مشروع الكتابي عكفت على تحليل هذه البنى وتصويرها من خلال سرد تفاصيل المسار الذي ذكرته في قصص وروايات أثارت حفيظة المجتمع؛ والعائلة، والسلطات، والحزب الذي عملت في صفوفه، لصراحتها وكشفها ما يجري في الخفاء الذي يحاول الجميع تغطيته، لكنني عزّيته وصوّرتة في قوالب جمالية حضرت في المنظومة الأخلاقية للمجتمع العراقي في محاولة لتحرير العراقيين للثورة عليها، ولست نادماً، بالرغم من الخراب العمودي والأفقي التام الذي عمّ المجتمع العراقي بسبب الدكتاتورية والحروب والاحتلال وسلطة الأحزاب واستشراء الفساد. وخلصت إلى أنه دون توقف العنف وعودة الدولة والقانون سوف لن يصحو العراق من غفوته ولا ينهض من خرابه.

* كتبت عن الأدباء الذين طبلوا لحروب الدكتاتور وقمعه، عن قصصهم ورواياتهم المسمومة، برأيك هل يجب

الذكاء الاصطناعي والتأليف الأدبي

فارزة

في ظل الجدل المتزايد هذه الأيام حول الذكاء الاصطناعي واستخداماته المتنوعة، والمخاطر التي يمثّلها، ولاسيما في المجال الإبداعي، يظل الإضراب الذي قامت به نقابة كتّاب أميركا (WGA) في 2 مايو-أيار 2023، هو الحدث الأبرز ضد الذكاء الصناعي. تمثل النقابة مصالِح كتّاب الأفلام والتلفزيون والإذاعة والوسائط الحديثة، وكان الطرف المتضرر من الإضراب هو شركات الإنتاج السينمائي. ولم ينته الإضراب إلا بعد مفاوضات معقدة مع تحالف منتجي الأفلام والتلفزيون (AMPTP) انتهى إلى مجموعة من القرارات، أهمها: عدم السماح للذكاء الاصطناعي بكتابة أو إعادة كتابة المواد الأدبية، كما يمنع استخدام الأعمال المشمولة باتفاقية WGA لتدريب نماذج الذكاء الاصطناعي، وأن تكون حدود استعمال الذكاء الاصطناعي في كتابة (السيكربت) السينمائي في حدود أنها (أداة مساعدة) وليست وسيلة خلق إبداعي.

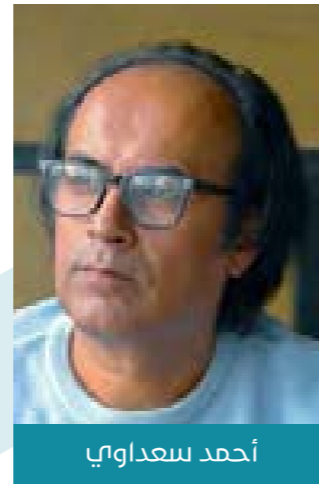
المسألة التي على المحك هنا ليست اتخاذ موقف ضد التكنولوجيا، وإنما هي لقمة عيش الكتّاب، الذين قد ينحيمهم الذكاء الاصطناعي عن أدوارهم التقليدية. بالإضافة إلى جانب الاحتيال المتضمن في عمل الذكاء الاصطناعي في قضايا التأليف، فهذا الذكاء لا (يخلق) أو (يبدع) شيئاً جديداً، فهو بلا مخيلة، وإنما هو يعيد توليف مقاطع وحبكات وشخصيات من نصوص سابقة جرت تعبئتها في ذاكرته الحاسوبية سلفاً. إن موافقة تحالف منتجي الأفلام والتلفزيوني الأميركي على شرط عدم تعبئة ذاكرة الذكاء الاصطناعي بنصوص المؤلفين الأحياء الأميركيين، لن توقعهم عن تعبئة هذه الذاكرة بنصوص مؤلفين غير أميركان، أو من الكلاسيكيات الأدبية، ومن كتّاب ميتين. وسينتهي الأمر إلى تطوّر الذكاء الاصطناعي مع تقدم الزمن، وتحسين كفاءته (الأدبية)، شئنا أم أبينا. من دون الجواب طبعاً على السؤال الأخلاقي حول حقوق الملكية الفكرية ومدى الانتهاك الذي يقوم به الذكاء الاصطناعي لحقوق المؤلفين، حتى لو كانوا موتى.

قد يكون من المستبعد أن يصل أي من تطبيقات الذكاء الاصطناعي إلى (روح) الخلافة الإبداعية البشرية، ولكنه سيحصل خلال ذلك على العديد من المهارات الأدنى من هذا الهدف الطموح شبه الخيالي. وهي مهارات يمكن أن تندرج تحت خانة (الأداة)، كما حصل سابقاً مع ظهور الحاسوب والطباعة الإلكترونية، وبرامج التصميم والمونتاج، وغيرها من مفردات تشكل عالمنا اليوم، وكل وجودها يعتمد على فوتونات ضوئية على شاشة مسطحة.

هناك تطبيقات ذكاء اصطناعي ما زالت بدائية ولكنها تتطور بسرعة، ستحيل مهنة "المصحح اللغوي" إلى التقاعد، بالإضافة إلى تطبيقات تعيد إنتاج ما كتبه لكي يكون على وفق أسلوب نجيب محفوظ أو فؤاد التكرلي أو غارسيا ماركيث. حتى مهنة التنضيد، أو الصفّ الضوئي، ستحال إلى التقاعد مستقبلاً، مع تحسّن كفاءة تطبيقات الكتابة من خلال الإملاء الصوتي. أما في مجال السينما والصورة فالأمور تتسارع بشكل كبير. وقد نصل إلى لحظة يمكن فيها لصانع محتوى واحد إنتاج فيلم بتقنيات ومؤثرات متنوعة، بل وحتى بممثلين افتراضيين يصنعهم من خلال تعبئة الذكاء الاصطناعي بمواصفات يرغبها.

خارج هذه الصورة، فإنه من المناسب أن نتذكر أن الذكاء الاصطناعي لم يصمّم خصيصاً لتحدي الكتّاب والمؤلفين، وإنما لأن لديه تطبيقات في مجالات واسعة في حياة الإنسان المعاصر، في الطب والهندسة والتصنيع وبناء نماذج روبوتات تدخل الأماكن الخطرة، وما لا يحصى من المجالات. ويمكن للكتّاب والمؤلفين استعماله لـ (مساعدهم) في تطوير حكاياتهم الأدبية، أو لتوفير المعلومات الدقيقة التي يحتاجونها في الكتابة، ولكن، من دون المجازفة بالتصديق أنه (فانوس سحري) يمكن أن يؤلّف لك عملاً أدبياً أو فنياً حقيقياً خلال قبولة تأخذها ما بعد الظهر.

المسألة التي على المحك هنا ليست
اتخاذ موقف ضد التكنولوجيا، وإنما
هي لقمة عيش الكتّاب، الذين قد
ينحيمهم الذكاء الاصطناعي عن أدوارهم
التقليدية.



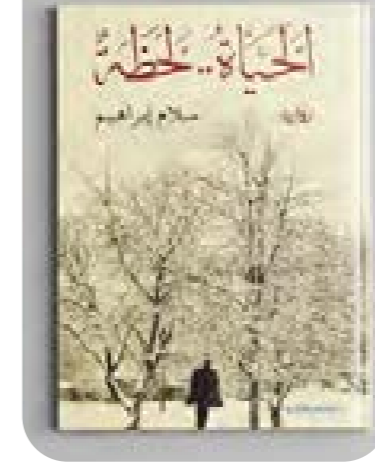
أحمد سعداوي

إلى الدنمارك بعد رحلة تشرد في دول الجوار مع زوجتي الكاتبة ناهده جابر جاسم، شبه ميت، بالكاد أتففس، فعراقي القاسي منحني طفولة معذبة ومرهقة متوترة، وشباباً قلقاً، سجوناً وتعذيباً وملاحقة، ثم سوقاً إلى جبهات الحرب، ثم إتلاف 60% من وظائف رثتي بقصف كيمياوي من السلطة التي كان من المفترض أن تكون حاميتي كموطن عراقي!

مدّ المنفى في عمري قرابة 32 عاماً بالرعاية الصحية، وأمن لي ظروف حياتي الاقتصادية بالرغم من عجزتي عن العمل، ووفّر لي الحرية كي أجلس في بيتي طوال هذه الأعوام، أتأمل المخاض الذي عشته فكتبت ما كتبت من قصص وروايات ومقالات نقدية وفكرية، عبرت فيها عن رؤاي وفلسفتي في الحياة، لعلّ ذلك يفيد الأجيال القادمة.

* ما جديد سلام إبراهيم؟

- تحت يدي الآن كتاب سردي جاهز (أخيلة في غرقتي) وهو صور قلمية عن بشر مروا في حياتي وتلاشوا وبقى طعمهم في الروح، أخيلة طائفة تدور حولي فأنزلتها على الورق، لدي رواية (في حضرة شيخي الجليل)، مخطوطة كتبتها 1991 وأجلت الاشتغال عليها لحين ترسيم مشروع السرد الذي رسخت ملامحه وبانت أركانه الآن، وهي تنتظرنني بشغف، لدي عدد لا يحصر من مسودات قصص قصيرة تحتاج إلى كتابة، لدي ولدي الكثير، عدا كتابي عن الرواية العراقية، والقصة القصيرة التي تحتاج إلى تجميع ترتيب، إضافة إلى الحوارات التي أجريت معي طوال الرحلة، ومقالاتي الثقافية والفكرية التي تحتاج إلى تجميعها في كتاب.



بل تلونوا في الوضع الجديد وعادوا ليسيظروا على مفاصل مهمة في المؤسسات الثقافية الرسمية، كما نُشرت شهادتي في جريدة الصباح الرسمية بحلقتي تحت عنوان (الوجه الناصع للأدب العراقي) يومي 14-15 تموز 2004، بينت فيها كيف سلك من قاوم الدكتاتور وكيف سلك من ساندته، وبالأسماء، ولم لم نكتب فدفعنا الثمن، وكيف كتبوا وقبضوا الثمن؟ بعد أن عادوا الآن لابسين ثوباً جديداً وموزعين بين الأحزاب، هم يعرفون أنفسهم، وأنت تعرفهم بالتأكيد.

* ما الذي منحك إياه المنفى، وما الذي سلبه منك؟ المنفى منحني كل شيء، فقد وصلت

على هؤلاء أن يقدموا اعتذارهم أم عزلهم اجتماعياً؟

كان من ضمن مشروع الكتابي شق نقدي من اتجاهين، الأول يتعلق بالشخصية العراقية وبنية المجتمع في الواقع، والثاني يتعلق بالشخصية والمجتمع والكيفية التي رسمها النص السردي قصة ورواية، درست وحللت وتتبع ذلك منذ نشأة القصة والرواية العراقية في مرحلة إعدادي لكتابة نصي. وبالرغم من عدم الاستقرار في ثمانينيات القرن المنصرم، حين تركت جبهة الحرب مع إيران والتحقت بالأنصار الشيوعيين في الجبل حاملاً السلاح، تابعت من خلال صحافة السلطة اليومية، الثورة والجمهورية وغيرهما، التي كان يوفرها رفاقي في التنظيم المدني بشكل منظم، توفرت لي مادة دسمة فحللت القصص المنشورة وبعض الروايات التي وصلتنا، وقدمت محاضرة للشوار عن أدب القادسية وسماته، وكان أدباً مزيماً يبيث السم والكذب ويقلب الحقائق بشكل فج، أسهم أصحابه خلالها بتسويق قيم العنف والقتل وترسيخ خراب العقول.

هنا في الدنمارك عكفت مرة أخرى على تحليل قصص كتّاب (قادسية صدام) في سلسلة مقالات نشرت لها، لم أمس شخص الكاتب، بل حللت وفككت أفكاره في القصة، فثارت حفيظتهم، وتدخل الزميل والصدّيق القاص محمد خضير وطلب منّي التوقف. المصيبة ليست في الاعتذار، وأنا أول من طالب بذلك في مقال منشور بالحدو إثر عبد الستار ناصر، الوحيد الذي اعتذر عما كتب من قصص تمجد الحرب وقيم القتل في مقال منشور، لكن لم يفعل أي واحد منهم،



في جميع دول العالم المتقدمة، هناك قوانين تحمي الملكية الخاصة بحقوق المبدعين. وفي العراق يتبنى ذلك (المركز الوطني لحماية حق المؤلف والحقوق المجاورة)، وهو ضمن تشكيلات وزارة الثقافة. لكن بالرغم من وجوده، نسمع ونقرأ بين الحين والآخر عن سرقات جهود إبداعية مهمة، إجراء بات يشكل مخاوف لدى العديد من المبدعين، خاصة في المجالات الفكرية والفنية والثقافية.



زياد العائلي

من يحمي نتاجات المبدعين الفكرية

من السرقة

والدروس والخطب والمواعظ ونحوها أيضاً، ويكون المؤلف وحده له الحق في نشر المصنف والانتفاع به مادياً ومعنوياً، ولا يجوز لغيره المباشرة بهذا الحق من دون إذن سابق منه، أو ممن يؤول إليه الحق.

وأضافت: تحمي الحقوق المالية المكفولة للمؤلف بموجب قانون حق المؤلف مدى حياته، ولمدة 50 سنة من تاريخ وفاته، أما الحق المعنوي فهو باقٍ وليست له نهاية. ومن أهم شروط الحماية والتوثيق أن يكون العمل، أو المصنف، أصيلاً وغير منسوخ، ويمتاز بصفة الجدة والحدائث والابتكار، أي أن يكون غير مقتبس أو مستنسخ من عمل آخر أو فكرة موجودة سابقاً ومطبقة. وعن التسجيل والتوثيق لدى مركزهم قالت: هو تسجيل مجاني من

لمعرفة أسباب وحلول هذه المشكلة، توجهنا إلى بعض الشخصيات الثقافية والفنية والجهات الرسمية المعنية بهذا الاستطلاع..

تحدثت السيدة هند الحديشي، مديرة المركز الوطني لحماية حق المؤلف والحقوق المجاورة، أحد تشكيلات وزارة الثقافة والسياحة والآثار، منوهة بأن هذا القسم تأسس وفق قانون حق المؤلف العراقي رقم 3 لسنة 1971 المعدل في 2004. وحسب تصنيف عنوانه قالت: قانون حق المؤلف يعنى في مواده القانونية حماية 13 مصنفاً، كالمصنفات المكتوبة في جميع الأصناف وبرامج الكمبيوتر، سواء برمز المصدر أو بالآلة التي يجب حمايتها، كمصنفات أدبية، والمصنفات المعبر عنها شفويًا، كالمحاضرات

دون أية رسوم، ويمكن أن يكون حضورياً بحضور صاحب العمل أو من ينوب عنه قانونياً، أو التقديم إلكترونياً عن طريق منصة أور الحكومية.

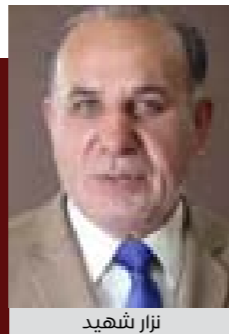
الحرية مسؤولية

وتحدث لنا الشاعر عدنان الصائغ، عبر اتصال هاتفي من مكان إقامته في لندن، وقال "أرى أن من أولويات حقوق الإنسان هو احترام الملكية الفكرية، صوتاً لها من السرقة أو التحايل أو التشويه أو المصادرة وما إلى ذلك، فالحضارات العظيمة تبنى أولاً بالفكر والحس والابتكار، وكل هذا ينبغي أن يُصان بالقوانين والأعراف، لتتواصل مسيرة الشعوب الحية نحو النمو والتطور والحرية المسؤولة، فإن صودرت حرية الفرد، أو سرقت أفكاره، فإن خللاً جسيماً سينشأ في عجلاتها فتتعثرت وتبطئ وقد تتوقف. وهذا غيض من فيض الثقافات في التاريخ البشري، ارتفاعاً أو انحساراً."

أضاف الصائغ: "ولا مجال هنا للمقارنات الموجهة بين ما تشهده سجلات الملكية الفكرية في دول المنافي، التي نعيشها، وبين أوطاننا التي ما زالت مثقلة بهمومها حد نسيانها أو تجاهلها هذا الأمر وغيره. فإذا لا تستطيع أن تأمن على نفسك فكيف لك أن تأمن على نصك أو فكرك؟" وحول تفعيل قانون الملكية الفكرية قال: "العبرة ليست بالنظرية، وإنما بالتطبيق. لذا على الدول ومؤسساتها وعلى الأفراد وتجمعاتهم إيلاء الاهتمام الكافي لما وصلنا إليه من تجاوزات والتباسات جمّة، فقد ترى من يأخذ عمك الإبداعي الذي استنزفك عمرك وفكرك دون استئذان، وأحياناً حتى دون أن يشير لاسم مالكه، وقد يحرفه أو يشوهه أو ينقص منه أو يزيد عليه دون أن تجد من تلتجئ إليه، ولا أعتقد أن أحداً منا: أدباء وفنانين ومفكرين وعلماء، قد نجا من هذا الطامة."

تجارب مسروقة

أما الفنان التشكيلي حسن إبراهيم فقد تعرضت تجربته الفنية لأكثر من محاولة سطو. عن هذه الظاهرة قال: إن "دوافع سرقة الجهود الفكرية، وألها غياب الضمير والوازع



نزار شهيد



حسن إبراهيم



عدنان الصائغ

هند الحديشي

الأخلاقي قبل كل شيء، (فإن لم تستح افعل ماشئت)، وثانيها عدم احترام الجانب الرقابي والقانوني، وبصراحة نحن بحاجة فعلية إلى تثقيف الغالبية من المبدعين وحماية منتجهم تحت المظلة القانونية، التي تعنى بحقوق الملكية الفكرية، التي نص عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وعن الوسط التشكيلي تحديداً قال: "لقد عانى كثير من الفنانين من هذه الحالة السلبية الغربية، وصارت مصدر إزعاج ومعاناة وتكررت كثيراً. وعن الفئة المتمرس في السرقة تحدث بغضب وقال: "أي منطق هذا الذي يجعل السارق ينجو بفعلته هذه، ويكون النجاح من نصيبه ظلاماً، ويفتخر بفوزه المزيف بكل بشاعة وقبح ويكون هو المبدع المبتكر وسط عالم مخدوع؟"

فوضى الميديا

كما تحدث المخرج نزار شهيد الفدعم عن هذا الموضوع فقال: "عائنا ما عانينا من هذه المسألة، أعتقد أن المشكلة هي أن غالبية المثقفين العراقيين لا يستوعبون حقوقهم التي ضمنها لهم بعض القوانين والتشريعات النافذة للحفاظ على حقوقهم الفكرية، من رواية أو قصيدة أو نص إذاعي أو نص تلفزيوني أو سينمائي.. إلى آخره، خلال تسجيل أعمالهم الفكرية عند الجهات الرسمية خوفاً من السرقة، ولكيلا تضيع الحقوق الفكرية الإبداعية الخلاقة وسط فوضى تعدد وسائل الميديا. وأضاف "الملكية الفكرية توفر للمؤلف والعلامات التجارية كسب الاعتراف بابتكارهم أو اختراعاتهم من أجل تحقيق مصالح مالية، كي تخلق بيئة تساعد على الابتكار والتطوير. كما بحث الفدعم الجهات ذات العلاقة بالملكية الفكرية على تقديم حملات توعوية ومؤتمرات من أجل التعريف بمهامها وواجباتها، وأهمية تسجيل الأعمال الفكرية والاختراعات والعلامات التجارية، لكي تحقق توازناً سليماً بين مصالح المبتكرين والجهات المستفيدة دون تجاوز.

عرب وقبارصة

"تستحيل الحياة مع النساء،
وتستحيل بدونهن"
(أرسطو)

حدثني غريب المتروك، قال: حدثني صديقي "عبد الله الخسران"، قال: جمعتني سفرة سياحية، في بداية العقد الثامن من القرن الماضي، بمجموعة عربية من الرجال والنساء اتخذت جزيرة قبرص مستقراً مؤقتاً من أجل الاسترواح والاستئناس بالبحر الأزرق، والأرض الحمراء، ورؤية "الحمار" القبرصي الذي طالما تحدث عن ذكائه سكان سورية الكبرى. نزلنا في ميناء "ليماسول" الشهير، فرأينا العجب من حسن الحسان، ومن غنج المرد كالثقاني. لكننا - أيضاً - كنا موضع إعجاب وقصد القبارصة الذكور والقبرصيات الإناث، بسبب شوارب ربعنا العرب.

كانت شوارب فريقنا من الذكور طويلة، ومدهونة، ومعطرة، رغم أننا كعرب، نحب لحم الضأن، ولا نقرب لحم الخنزير - أجلكم الله - الذي يسرع في إنبات شوارب القبرصيات، كما أسرت لي قبرصية شقراء. ارتديت ملابسي العربية كاملة، وتبخرت وتعطرت، حتى لقد استحال شاطئ "ليماسول" الساحر إلى سحابة من "دخون"، وحتى صدق قول صاحب الأغنية العربية التي تقول:

"أنفاسك دخون".
كم افتخرت في حينه، بقومي الغر الكماة الميامين، وأكبرت عنايتنا بشواربنا المتهدلة ذات اليمين وذات الشمال، خصوصاً عندما توجهت نحوي شابة في الخامسة عشرة من عمرها، وقالت: أووه، يا عزيزي العربي، انضم إلينا. انضمت إلى مجموعة من النساء الجميلات، من أعمار مختلفة، فيهن الشابة التي تفور حسناً وجاذبية، وبينهن التي تجاوزت الخمسين، لكن ملامحها تبرز فتنة، وتظهر رغائب لا يعرفها إلا من خبر سحر الكواعب اللاتي تعدين الخمسين!

أمسكت بي شابة عروب، وقبلتني من خدي، فطار صوابي. واقتربت مني غادة ميساء حسناء، فطبعت قبلة على شفتي، فكنت الذائب، على حد قول المتنبي. ثم أن الخود القبرصيات سقينني عصائر بأكواب من فضة أو ذهب، فتاه فكري، وطارت بنات أفكارني، واختلط الحابل بالنابل عندي.

وحانت مني التفاتة إلى نفسي، وأنا في أوج صحوي وشدة انخطافي، فأخذت أعد الغواني، فوجدت عددهن تسع عشرة فاتنة. قلت في نفسي: اصح، يا عبد الله. ولا تكن مُتها بلا، فلا بد من إرضاء كل واحدة منهن!

لم يسمعني أحد، والحمد لله. لأن الحسنات انشغلن بأنفسهن، ويعدد من المرد القبارصة الذين هجموا علينا كما تهجم النحل على من يتطفل على خليتها. ثم مرت ساعات ولا أحد يكثر بي. إلى أن جاءني نادل وقال بلهجة عربية: قم يا أبا العرب. لا أحد يكثر بك. لقد أكملت النساء بك العدد المكروه.

أخذت أداول حكاية صاحبي المواطن العربي عبد الله الخسران - يقول المتروك - وأنا أدعو الله أن يأمر عزرائيل ليقبض روحي، قبل أن أعرف أن عربنا في كل اللقاءات، باتوا تكلمة لعدد غير محبوب!

كانت شوارب فريقنا من الذكور
طويلة، ومدهونة، ومعطرة، رغم أننا
كعرب، نحب لحم الضأن، ولا نقرب
لحم الخنزير



جمعة اللامهي



الدراما التلفزيونية
وصناعة البطل الشعبي



العيون
نافذة مضيئة نرى عبرها
عالم الرسام



معارض تشكيلية
تُنعش سوق اللوحة
العراقية

EX Machina

ماذا يعني أن تكون على قيد الحياة؟

أسماء صفاء.. بعيداً عن الدراما

عزت الفنانة أسماء صفاء سبب غيابها عن الدراما إلى سياسة (الكروبات) المنتهجة في الوسط الفني، وأن القليل فقط من فنانات جيلها واصلن الظهور في الأعمال الدرامية، وذلك لعدم وجود تكافؤ مشيرة إلى رغبتها في الانتقال إلى عمل آخر بعيداً عن الفن.

ألكسندر و الترك في فيلم جديد

يشارك الفنان ألكسندر علوم في فيلم (ساري وأميرة)، يؤدي فيه شخصية (ساري)، إلى جانب الفنانة حلا الترك، التي تجسد شخصية (أميرة)، يشاركون عدد من النجوم البارزين من العالم العربي، بينهم: عبد المحسن النمر، وأضوى فهد، وسعد النعيمي، وفايز قزق، وإيهاب عبد الواحد، وعارفة عبد الرسول، وندى توحيد، وجير دواني، وغيرهم من الفنانين. تدور أحداث الفيلم حول رحلة ساري وأميرة في سعيهما لاكتشاف كنز أسطوري في وادي (سخيمة) الخيالي، حيث يواجهان العديد من المخاطر في أثناء مغامرتهم. صور الفيلم في دولة قطر.

عادل عباس: أنا موجود

أكد الفنان عادل عباس عدم حاجته للتواصل مع أي منتج أو مخرج. واصفاً نفسه بالفنان المعروف. موضحاً أن من يريدوه فهو موجود. مبيّناً أن الشهرة لم تعد همته الأول، يذكر أن آخر أعمال (عباس) كانت مشاركته في مسلسل (أم بديلة) مع الفنانة هند كامل وآخرين.



ذوالفقار خضر يرفض التمثيل مع (البلوغرز)

أكد الفنان ذوالفقار خضر أنه يرفض المشاركة في أي عمل يعتمد على الـ (بلوغرز). وقال إن قراره جاء من حرصه على رفع مستوى الدراما. وعبر خضر عن استيائه من التوجه السائد لدى بعض القنوات الفضائية التي تعتمد على وجوه شبكات التواصل الاجتماعي، المعروفين بالـ (بلوغرز) في الأعمال الدرامية، والتغيب المتعمد للأكاديميين وأصحاب الخبرة في مجالات التمثيل والإخراج، الأمر الذي انعكس سلباً على مستوى الإنتاج الدرامي المحلي.

استعداد درامي رمضاني

استعداداً للسباق الرمضاني الجديد، يتواجد العديد من نجومات الفن العراقي في أعمال جديدة، إذ دارت عجلة التصوير لغالبية تلك الأعمال، التي لم يفصح منتجوها عن أية تفاصيل عنها. النجمة كادي القيسي ذكرت أن عملها المقبل سيكون بفكرة جديدة ومختلفة عما قدمته سابقاً. يذكر أن القيسي اشتركت في رمضان المنصرم في عمل (الأقوى من الحب)، من إنتاج شبكة الإعلام العراقي.





منذ القيثارة الأولى، والعود الأول، في مملكة العشق السومري، كانت الخطوة الأولى في رحلة الوجد الأبدي، تراثيل وغناء بقايا نبوءات الحزن والفرح والأوجاع، حين تستمع إليها تجد نفسك منصهراً في تفاصيلها



محسن العكليبي

بين البنفسج والطيور الطيارة ألحان غيرت مجرى الأغنية العراقية

ودخل معهد الفنون الجميلة. وحين عمل مدرساً للموسيقى في البصرة، تأثر بالتنوع الموسيقي في تلك المحافظة. حاول حمزة أن يخرج عن الروتين السائد في الأغنية العراقية، فلحن أغنية (يانجمة) لحسين نعمة، الشاب الذي يظهر لأول مرة، وهي من كلمات كاظم الركابي. بعدها أعلن ولادة أغان كبيرة ومهمة غيرت مسار الأغنية في العراق، مثل: (يا طيور الطيارة) و(أفيش بروج الحنية) لسعدون جابر، وأغنية (شوق الحمام) لفاضل عواد، وأغنية (تائيني) لفؤاد سالم. مر كوكب في محطات عدة، سياسية وثقافية، واعتقل أكثر من مرة، حتى قرر الهجرة من العراق. وربما كانت أغنيته (الكنطرة بعيدة) و(محطات) قصتي واقع حال الملحن كوكب حمزة، حتى وافاه الأجل في نيسان 2024.

ليل البنفسج

طالب القره غولي.. اسم آخر سطع في سماء الأغنيتين العراقية والعربية، إذ لا يمكن أن نتحدث عن الموسيقى في العراق دون أن نمرّ على القره غولي كاسم مميز.

غناء مثل طائر سومري يحلق فوق جبين الغيوم، ينساب على صفحة المساء الممتدة على ضفاف الأهوار. أنين يسافر في شرايين القلب ويطير فوق جرح النعاس، ليستقر على هضبة الروح، يتوغل في مساراتها، يحلق بها إلى عوالم أخرى، في ليل البنفسج والطيور الطيارة والريل وحمد وياحرمة، ألحان تنقل من شجن إلى شجن، غناء مثل نهر ذكريات متدفق وحكايات غرام لا تنتهي، وحيداً يعانق الليل والأرض، حلم ضريير على امتداد الضوء، يباركه الفرح والحزن على قيثارة الإبداع.

الكنطرة بعيدة

كوكب حمزة، اسم وظاهرة لافتة في الموسيقى العربية، منذ بواكير سنيته الأولى ولع بالموسيقى. ذات مرة كان برفقة والدته في مدينة النجف، وأصر على أن يقتني آلة الناي من أحد الباعة. تعلم العزف وأصبح شغفه الأول. في ستينيات القرن الماضي ولج عالم الموسيقى

تميزت إلهان طالب بالتنوع الموسيقي والجمال اللحنية والتقل بين المقامات، وهذا النوع كان غائباً عن الأغنية العراقية. فضلاً عن إضافة المقدمات الموسيقية. فترتا السبعينيات والثمانينيات كانتا زاخرتين بألحان القره غولي، حين كان في قمة إبداعه الفني، وقدم أعمالاً جميلة، مثل رائعة (ليل البنفسج)، التي تعد علامة فارقة في الغناء العراقي. وأغاني أخرى مثل (هذاك انت) و (اعزاز) و (جذاب) و (حاسبيئك)، والعديد من الأغاني التي أداها كثير من المطربين. شكل مع الشاعر زامل سعيد فتاح ثنائياً رائعاً قدم أعمالاً جميلة أغنت المكتبة الموسيقية.

غريبة الروح

بيئة كربلاء وطقوسها، كان لهما الأثر الواضح في نمو الحس الموسيقي لدى محسن فرحان، الذي تأثر كثيراً بما يسمعه في المواكب الحسينية، وتعايش مع تلك الأجواء لتشكّل في داخله خزناً موسيقياً انعكس في ألحان شجية وأغنيات رائعة. انضم فرحان إلى إحدى الفرق الموسيقية في كربلاء،

تعلّم العزف على آلي العود والأوكورديون، وأتقن التدوين الموسيقي (النوتة)، ليدخل معهد الفنون الجميلة. بدأت شهرة محسن فرحان تذيب بين الأوساط الموسيقية من خلال أغنية (غريبة الروح)، التي كانت جواز سفره إلى قلوب المستمعين، لتبدأ بعدها رحلة اللحن، الذي أبدع فيه من خلال العديد من الأغاني، منها (ما ييه اعوفن هلي) و(كوم انثر الهيل) و(فاركونة) و(خسارة يازمن) و(بين علي الكبر)، وغيرها لحسين نعمة، و(عيني عيني) و(لتصدك اليحجون) و(دمعه وكحل) و(البارحة) لسعدون جابر. و(آه يا زمني) و(يكولون غني بفرج) و(لوعيمت دنياي) و(شكول عليك) و(زمان) و(يا فيض) لقحطمان العطار. و(يا هوى الهاب) و(تردون) لحميد منصور. وأغان أخرى لصباح السهل وفؤاد سالم وسعاد عبد الله وأزهار الصباح وأنوار عبد الوهاب وكريم حسين. محسن فرحان، مع ما يحمله من إرث غنائي وتاريخ من الإبداع والعباء، اكتفى بالصمت في سنيته الأخيرة، ربما هي صرخة احتجاج على كل ما يجري.. ولسان حاله يقول: غريبة الروح.



كوكب حمزة



محسن فرحان

الريل وحمد

محمد جواد أموري، الذي أسس لمرحلة غنائية مهمة، التي أطلق عليها الفترة الذهبية للأغنية العراقية، اكتشف في تلك الفترة الكثير من الأصوات الغنائية، منهم ياس خضر وسعدي الحلبي وكمال محمد وأنوار عبد الوهاب ورياض أحمد وصباح السهل. رحلته، التي امتدت إلى نصف قرن، أمضاها في البحث عن الأصوات الغنائية. ألحانه انبثقت من تربة العراق، وما زال صداها إلى يومنا هذا، لما تتضمنه من عبق العاطفة والمشاعر هي صدى تلك الأيام المعطرة بالحنين، فكانت ألحانه تسافر مع (الريل وحمد) و(فخاتي الصبح)، ذلك المبحر في عالم النغم، اختزلت الذاكرة كثيراً من ألحانه مثل (الريل وحمد) و(جاووبي) و(ياحرمة) و(عد وانا عد)، فضلاً عن أغنية (ياحبيبي) للمطرب الكويتي الراحل عوض دوخي. أموري اختط لنفسه أسلوباً خاصاً سيبقى مؤثراً، وسيظل منجزه إرثاً جميلاً رسم ملامح الفترة السبعينية.



طالب القرهغولي



محمد جواد اموري

الزيتية أو الأكرلك أو المائية، مثلت تجارب متنوعة لأجيال مختلفة، ضمن أسلوب المدرسة الواقعية والواقعية التعبيرية، برزت فيها قدرة الفنان العراقي على العمل ضمن المساحات الصغيرة، أي المصغرات، والاشتغال على موضوعات تتسم بالجمال وبروح المعاصرة.

أحلام الطفولة

وافتح على قاعة أكد للفنون معرض شخصي للفنان التشكيلي طالب جبار، حمل عنوان (أحلام الطفولة)، حيث قدم فيه مجموعة أعمال فنية لامست بشكل شفاف مشاهد الطفولة بذاكرة فنية بصرية. شهد حفل الافتتاح حضوراً لافتاً من قبل المهتمين والمختصين. ضم المعرض أربعين لوحة زيتية، تصور بغداد وأزقتها وشوارعها والعلاقات الاجتماعية بين الأهالي، كما عاشها الفنان جبار وتأثر بها وتبلورت شخصيته الاجتماعية والفنية في رحابها، إذ حاول إيصال تلك الأجواء بنكهتها الأصيلة في الرسم من خلال تعابير تشكيلية ذات لغة لونية متدفقة.

التشكيلي ستار درويش حمل عنوان (ظلال)، الذي شهد حضور جمع من الشخصيات الثقافية والفنية، حيث قدم الفنان في معرضه هذا مجموعة من الأعمال الفنية التي تضاف إلى تجاربه السابقة في مجال الإبداع.

مصغرات

كما احتضنت قاعة برونز للثقافة والفنون معرض المصغرات السنوي، وهو معرض فني لمجموعة من الفنانين العراقيين ذوي البصمة المميزة في الفن التشكيلي العراقي، الذين قدموا من خلاله أعمالاً فنية بلمسات جمالية متنوعة، جسدت الحياة اليومية والطبيعة والبيئة العراقية، تميزت باشتغالات وخامات متعددة وتقنيات لونية مختلفة، سواء المرسومة بالألوان

الضوء، وصراع الإنسان الوجودي في الخروج من الظلام إلى النور. الأعمال المعروضة تنوعت بين التجريدية والتعبيرية، مرسومة بتقنية خاصة من ناحية الألوان الصريحة والحارة تعبيراً عن فكرة الأمل الذي تعيش مرعي لأجله، يعد هذا المعرض رقم 16 بالنسبة للفنانة منى مرعي، إذ قدمت قبله معارض في دول عربية وأوربية عديدة.

حكايا الطين

أما جمعية التشكيليين، فكان نشاطها لهذا الشهر افتتاح معرض الخزف العراقي (حكايا الطين 5) الذي شهد حضوراً لافتاً من قبل شخصيات دبلوماسية وثقافية وفنية وعدد من المهتمين والمتابعين للمشهد الثقافي والفني في العراق. يعد هذا المعرض حدثاً نوعياً مميزاً شاركت فيه نخبة من خزافي العراق تمثل عدة أجيال، عرض في المعرض ما يقرب من سبعين عملاً فنياً، لأكثر من أربعين فناناً وفنانة، وامتازت الأعمال باختلاف الأساليب وطرائق العمل والتنفيذ بأفكار مغايرة تؤكد أهمية العراق ثقافياً وفنياً وحضارياً، إذ أكد غالبية الحاضرين إعجابهم بما قدمه الفنان العراقي من نتاج يليق بإرث العراق الكبير.

ظلال

كذلك كانت هناك أنشطة فنية مهمة أقامتها مؤسسات أخرى، مثل المعهد الثقافي الفرنسي في العراق، فقد أقيم على قاعته معرض شخصي للفنان



معارض تشكيلية تُنعش سوق اللوحة العراقية

في الأيام القليلة الماضية أقيمت على الساحة الفنية العراقية عدة أنشطة فنية ومعارض تشكيلية مهمة، منها ما تبنتها وزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقية، كان أحدثها معرض شخصي للفنان حسين البلداوي على قاعة كولبنكيان في بغداد، الذي افتتحه المدير العام لدائرة الفنون العامة الفنان الدكتور قاسم محسن، وهو المعرض الحادي عشر للفنان، حمل عنوان (دوامات في رحلتي). جسّد الفنان من خلال 5 أعمال فنية نحتية، وهي مستوحاة من تجارب سابقة في مجال الرسم، علامات فارقة في رحلته وعوالمه التي قدمها عبر تجارب

باتجاه الضوء

كما كانت هناك أنشطة فنية تشكيلية أخرى أقامتها نقابة الفنانين العراقيين على قاعتها، كان أحدثها معرض شخصي للفنانة منى مرعي، حمل عنوان (باتجاه الضوء)، احتضنته قاعة النقابة الكبرى، وافتتحه نقيب الفنانين الدكتور جبار جودي. قالت الفنانة مرعي إن اسم المعرض مستوحى من فكرة البحث عن

زياد جسام

الأنشطة والفعاليات الفنية في العراق أخذت مساحة كبيرة من الواقع العراقي في الفترة الأخيرة،

وهذا نشيء إيجابي، لكون المعارض والأنشطة التي أقيمت كانت كمية ونوعية. ولا شك في أن كثرة هذه الفعاليات بمثابة إعادة النضج إلى روح الحركة التشكيلية وللمبدع العراقي الذي حقق قصص نجاح فنية مهمة، ينافس من خلالها العالم بمبدعيه ونتائجهم



EX Machina

ماذا يعني أن تكون على قيد الحياة؟

الشبكة العراقية

بات الذكاء الاصطناعي في صناعة السينما يأخذ حيزاً كبيراً في إنتاج الأفلام السينمائية، وإعادة تعريف فن الرواية والقصة من خلال مزج الذكاء الاصطناعي مع الإبداع البشري.



من ناحية أخرى، فإن الذكاء الاصطناعي سيجعل صناعة الأفلام أسهل، من خلال الشخصيات الافتراضية التي لامست الواقع، وكانت سهلة في مجال الإنتاج، ما يفسح المجال لصانعي الأفلام مدهلة بصرياً، والاستغناء عن الميزانيات الضخمة، (Ex Machina) هو أحد تلك الأفلام التي امتزج فيها الذكاء الاصطناعي والإبداع البشري.

أكثر تفكيراً

قد يحتاج متابعو الأفلام السينمائية إلى معرفة أن فيلم (Ex Machina) هو فيلم خيال علمي عن الذكاء الاصطناعي، وأنه أكثر تفكيراً وأقل توجهاً نحو العمل من العديد من الأفلام، وسيمنح الجمهور من المراهقين الأكبر سناً الكثير للتفكير والتحدث عنه، على الرغم من أنه موجه بالتأكيد نحو الجماهير الناضجة. هناك مشاهد عنيفة قصيرة وقوية، وتجري مناقشة مفهوم التواصل الجسدي مع الروبوتات. يشرب كلا الشخصيتين

الرئيسيتين الكحول، ويسكر أحدهما حقاً في مشاهد عدة. قد يكون هذا الفيلم دماغياً وبطيئاً للغاية بالنسبة لبعض المشاهدين، لكن عشاق الخيال العلمي المتعصبين سيكونون متحمسين لمشاهدته.

قصة الفيلم

يفوز (كالب)، وهو مبرمج في أكبر شركة إنترنت في العالم، بمسابقة لقضاء أسبوع في منتج جبلي خاص يملكه (ناثان)، الرئيس التنفيذي المنعزل للشركة. ولكن عندما يصل كالب إلى الموقع البعيد، يجد أنه ستعين عليه المشاركة في تجربة غريبة ورائعة يجب أن يتفاعل فيها مع أول ذكاء اصطناعي حقيقي في العالم، الموجود في جسد فتاة روبوتية جميلة. مهمة كالب هي إدارة اختبار (تورينج)، الذي سمي على اسم مخترعه عالم الرياضيات (ألان تورينج)، لتحديد ما إذا كانت (أفا)، الربيورت، لديها وعي حقيقي. وإذا لم يتمكن المختبر من تحديد ما إذا كان الموضوع عبارة عن آلة أم إنسان، فسيتم اجتياز الاختبار.

أفا هي اللغز الكامن في كل شيء، وعندما يلتقي كالب وأفا، لا يوجد شعور غريب أو عدم الارتياح عند تقديم آلة واقعية، بل ينجذب كالب على الفور إلى أفا. قبل فترة طويلة يتشاركان في الجاذبية المتبادلة، ولكن مع استمرار المناقشات، تثق (أفا) في كالب، فيما لا يمكنها

الوثوق بالآخرين.

سؤال مثير

في هذا الفيلم النفسي المثير والمتوتر، يطرح السؤال الأكبر على الإطلاق: ماذا يعني أن تكون على قيد الحياة؟ (Ex Machina) عبارة عن 108 دقائق من حياة ثلاثة أشخاص يجلسون

ويتحدثون، بعضهم مع بعض، لكن هذا الصراع الوجودي مقنع للغاية لدرجة أنه من المستحيل عدم الانجرار إلى القصة والأسئلة الأكبر التي تحفزها. إن مسألة وعي أفا ما هي إلا البداية، لأن قرار كالب ستكون له عواقب وخيمة. إذا اعتقدنا أن أفا على قيد الحياة، فهل سيسمح لها أن تعيش تلك الحياة بشروطها الخاصة؟ هل ستكون حياتها الاصطناعية على نفس مستوى الحياة البشرية؟ أفا هي ملكية مشتركة، لذا، في أي نقطة تتجاوز الآلة أصلها كشيء وتصبح شخصاً؟

الدراما التلفزيونية وصناعة البطل الشعبي!

د. أحمد شرجي



تعددت المبادرات الحكومية والقنوات التلفزيونية في الإنتاج الدرامي

التلفزيوني، ولهذا بدأ الموسم الدرامي مبكراً هذا العام. ويعد التلفزيون وسيلة تواصل جماهيري مهمة ومؤثرة داخل العائلة، لأنه يدخل كل بيت. ومع تعدد القنوات الفضائية، أصبحت فرص المشاهدة يتحكم بها النجم والنص والإمكانية الإنتاجية، وعند عدم توافر ذلك لا يتعب المشاهد نفسه بتغيير القناة

والحديث عن الدراما التلفزيونية يقودنا إلى أسئلة عن كيفية صناعة النجم المؤثر، هذا من جانب، ومن جانب آخر هو البطل الشعبي، البطل الشعبي الإيجابي الذي يؤثر داخل المجتمع ويصبح أيقونة اجتماعية، قد يكون المخلص الدائم للمشكلات، كما (أبو العلاء البشري)، أو المغلوب على أمره ويمتهن مهنة بائسة كما هو (عاشور الناجي). لكنه بطل شعبي رسخ في ذاكرة مجتمعه لشجاعته وعدالته. وهناك كثير من النماذج الإيجابية التي طرحها الدراما المصرية.

لكن ما الذي قدمته لنا الدراما التلفزيونية العراقية منذ بدء تأسيس التلفزيون العراقي عام 1956 وإلى الآن؟ قد تكون صناعة شخصية (عبوسي) في مسلسل (تحت موسى الحلاق) استثناء للشخصية المحبوبة

وصانعة للمشكلات، وليس بوصفه بطلاً شعبياً، وكأنه شخصية (غوار الطوشي) السورية، على الرغم من أن هناك العديد من الشخصيات المؤثرة اجتماعياً، مثل بعض شقاوات بغداد المعروفين بشجاعتهم وشهامتهم ومواقفهم، وهذا ما تقابله شخصية (الفتوة) في الدراما المصرية، أو (المكيد) في الدراما السورية، لكننا نجد إنه إذا حضرت تلك الشخصيات في الدراما التلفزيونية العراقية فإنها حتماً ستكون سلبية، بينما نجد الكثير من الأعمال التلفزيونية قدمت شخصية إجرامية وحضورها سلبي، أو إشكالي، داخل المجتمع، مثل (أبو طبر)، أو شخصية نصابة مثل (سامكو)، وهنا ليس تقليداً من المستوى الدرامي لهذين العاملين، لكنني أتحدث عن صناعة البطل الشعبي في الدراما العراقية.



سعد محسن في دور سامكو

وحتى لا يسيء أحد فهم مقالتي، لست معنياً بالشخصيات التاريخية القديمة والمعاصرة، التي فرضت حضورها التاريخي والعائلي قبل الدرامي، بل سعى الدرامي إلى تقديمها وفق ما يشتهي رأس المال/المنتج، صاحب القناة للأسف، بل أتحدث عن كيفية صناعة بطل شعبي داخل الدرامي، حتى لو كان هذا من خيال المؤلف. برغم أن المجتمع العراقي زاخر بالنماذج الإيجابية، أنتجت الأوضاع العراقية بعد سقوط الصنم عام 2003 والأحداث المتقلبة، الكثير من النماذج التي ينطبق عليها ما نذهب إليه. البطل الشعبي تصنعه وترسخه الدراما في العقل الجمعي.

لعل المحظورات التي فرضها النظام السابق على الدراما أسهمت في إخفاء وتهميش البطل الشعبي، ما جعل الدراما تبتعد تماماً بشكل كبير عن هموم ومشكلات المجتمع العراقي، وأصبحت تطرح قصصاً رومانسية واجتماعية ومشكلات الإرث بين المتوارثين، وهذا ما شكل شبه قطيعة بين الدراما والمتفرج، لأن المتفرج يحسها غريبة ومتعالية على واقعه. وهنا فقدت الدراما أهم قضية تقربها من الشارع، وهي المصادقية، ما قوض فكرة التسويق

الدرامي المحلي. ومن المؤسف جداً أن كثيراً من كتّاب الدراما أسهموا في ذلك التغييب طالما أنهم يكتبون نصوصاً تحت الطلب. ليس بالضرورة أن تكون صناعة البطل الشعبي في عمل وحيد، بل ترسيخ ذلك في أكثر من عمل، وإن كانت مهنته مختلفة. وهنا تكون الصناعة من خلال النجم، كما في حالة الممثل المصري (محمد رمضان) الذي في كل مسلسل يحمل ذات الصفات للبطل الشعبي، ابن الأحياء الفقيرة. تسعى الدراما بكل متغيراتها الأيديولوجية إلى صناعة بطل، حتى ولو كان وهمياً، لأن هذه إحدى مهام الدراما، إذ إن الجميع يدركون تماماً أهميتها داخل المجتمع. ومع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، تنتشر

بين الحين والآخر مقاطع درامية تحصل على ملايين المشاهدات لموقف شجاع، لتمودج تجد الناس فيه ملاذها كنموذج إيجابي، لرجل أو امرأة، كما في مشهد (نجاة) وإذلالها لـ (هنوطيارة) في مسلسل (أعماق الأزقة/ المدينة)، كيف أن امرأة من طبقة مسحوقة تنتقم من شخص يدعي (الشقاوة) لأنه مس شرفها.

هذه النماذج -للأسف- لم تترسخ داخل الدراما التلفزيونية، بل ظلت مجرد مقترحات خجولة، لأن جهات الإنتاج تبحث عن أشياء أخرى. نحن بحاجة إلى كتّاب يصنعون لنا أبطالاً شعبيين، معلم لا يقبل الرشوة لخلق جيل متعلم، ومتقشف لا يساوم على حساب مبادئه وقيمه، وصحفي لا يبيع قلمه، وفنان لا يبيع موهبته لصاحب قناة فضائية، ومحام يقاوم كل الضغوطات من أجل العدالة، وطبيب شعاره أن الطب مهنة إنسانية وليست تجارة. وبعد السقوط كان هناك العديد من النماذج الإيجابية، نسائية ورجالية، وغيرها كثير من النماذج التي ينطبق عليها مفهوم البطل الشعبي داخل المجتمع، البطل الشعبي يسهم في صناعة شعب سوي وليس شعباً يصنع الطفلة!



د. أحمد شرجي في دور هنو طيارة



كاظم القريشي في دور أبو طبر

الإعلامية والفنانة مريانا مايكل أعشق قصص الحب وأدوار الشر وأتمنى العمل مع أبو العباس

محسن إبراهيم



عشقت الشاشة منذ سنوات عمرها الأولى، لتشتبك في عملها الأول بعمر العشر سنوات. تحب الإعلام والبرامج الميدانية، وتعتبر التمثيل طموحها الأكبر. خاضت تجربتها الفنية في مسلسل (قصة)، الذي نالت من خلاله إعجاب الجمهور والنقاد، ما أهلها للحصول على جائزة أفضل ممثلة واعدة، إنها الإعلامية والفنانة مريانا مايكل التي كان معها هذا الحوار:

* هل من الممكن أن يكون الإعلام باباً لدخول عالم الفن؟

- نعم، من الممكن أن يكون باباً لدخول عالم الفن والتمثيل، وهناك تجارب كثيرة لا تقتصر على المستوى المحلي فقط. وفي الأونة الأخيرة كان هناك الكثير من التجارب، نجح فيها عدد كبير من الإعلاميين بعد تقديمهم أدوارهم بدقة وإبداع.

* تعددت أوجه الإعلام، أي البرامج تفضلين تقديمها؟

- لكل إعلامي (ستايله) الخاص أو (كاريزما) معينة على الشاشة، تجعله ينجح في برنامج ما، بالنسبة لي أحبذ البرامج الميدانية التي تكون في تماس مباشر مع الناس، تلك النوعية من البرامج هي الأقرب إلى قلبي.

* ما بين الإعلام والتمثيل، أين تجدين نفسك؟

- بالطبع أن الإعلام هو مجال عملي الذي أحبه كثيراً، وربما قدمت فيه ما أصبو إليه، عبر نقل هموم ومعاناة الناس، أما التمثيل فهو المكان الذي أجد نفسي فيه، وأستطيع القول إنه شغفي الأول.

* حدثينا عن البداية، وكيف اتجهت بوصلتك إلى التمثيل؟

- في العاشرة من العمر كانت أول تجربة لي

بالتمثيل في مسلسل (أنا والمجنون)، حينها أدت دور طفلة تدفع عربة جدها المقعد، وكانت تجربة رائعة، تشاركت فيها مع الفنانات إنعام الربيعي والفنانة الراحلة ميلاد سري. ومنذ ذلك الوقت بات التمثيل حلمي الأكبر.

* كيف تصفين علاقتك الأولى مع الكاميرا؟

- أعتقد أنه حينما يكون التمثيل هو طموحك وحلمك، فكل الأشياء سوف تتلاشى أمام هذا الحلم، منها الخوف والارتباك، لذلك لم تكن هناك أية رهبة أمام الكاميرا، لأنها أي-الكاميرا- كانت بوابتي لتحقيق هذا الحلم.

* هل كنت تتوقعين النجاح وسط هذا الكم من الممثلات؟

- بصراحة أن التنافس صعب بين هذا الكم من الممثلات، لكن في الوقت ذاته المنافسة تعطيك الدافع لتقديم الأفضل، والمشاهد هو من سيكون الحكم، ويبقى رضا الجمهور هو الدافع في المنافسة.

* من مسلسل (قصة) كانت الانطلاقة، ما القصة التي تتمنين تمثيلها؟

- أتمنى الخوض في كثير من التجارب، مثل قصص الحب أو أدوار الشر، وهنا لا بد للممثل ألا يتوقع في قالب واحد، إن أراد النجاح وترك بصمة في ذاكرة الجمهور. حصلت على جائزة الممثلة الواعدة، الأترين ان مسؤولية ما ستقدمينه ستكون مضاعفة؟

- بكل تأكيد، إنها مسؤولية صعبة، ويجب أن أكون على قدرها عبر تقديم أعمال بجهد مضاعف، كي أستطيع الظهور بصورة صحيحة ترضي المشاهدين.

* من كان قدوتك في عالم الفن؟

- من أكثر الممثلات التي أقتدي بهن وأتمنى أن أصل إلى نجاحهن، الفنانتان إنعام الربيعي، وسمر محمد.

* وأمام أي ممثل تتمنين الوقوف؟

- في الحقيقة أتمنى التمثيل والمشاركة في عمل مع الأستاذ محمود أبو العباس.

* هل ستواصلين العمل في عالم (الترند) والملابس؟

- الـ (ترند) والموضة والملابس جزء من حياة البنات، وذلك لحبهن للملابس وآخر صيحات الموضة. ربما لا أستمر فيها، إذ أحاول التركيز على مجال الفن والتمثيل.





عمل لهودليبانبي

العينين في تعبيرين متباينين ما دامت الطبيعة نفسها تتخلى أحياناً عن التماثل.

أرسم ما أعرف

حركة العينين بكل ما فيها من رقة تمثل نبعاً من جماليات الوجه، ومدخلاً نستطيع من خلاله أن نقترب من كل التعقيدات والمشاعر المتناقضة في النفس الإنسانية للتعرف عليها وفهمها. كانت هذه الحقيقة دائماً أمام بيكاسو خلال تعبيره عن الوجوه بالرسم، اهتم بحالات العمى وحالات الحول ثم قدم تويجات واستخدامات مبتكرة جعل فيها العيون أداة للتعبير عن دواخل النفس، طالما يردد بيكاسو القول: "إنني لأرسم ما أرى، ولكنني أرسم ما أعرف".

حالة العمى وحالة العجز عن الرؤية قضيتان مأساويتان شغلته كثيراً، في لوحته (المتسول العجوز) عن شحاذ موسيقي ضريح يبدو فيها في منتهى البؤس والفقر: انحناء الرأس، وتشابك الأعضاء يكشفان عن مدى تعمقه في متابعة حركة العميان وسلوكهم.

كما رسم بيكاسو لوحة لصديقه "ماري تريز" عام 1937، بأسلوب يكاد يكون كلاسيكياً.. الشعر مصفف بعناية فائقة يحيط به إكليل من الزهور الصغيرة، الوجه بشري الملمس يبدو



رنييه ماغريت

خلاله الاستدلال على بؤرة الالتفات التي تجذب النظر، إنها النافذة المضيئة التي نرى عبرها عالم الفنان كله، ربما هي المقياس لأسلوب تفكيره واتجاه حركته متقللاً من تيار الآخر. لقد تساءل بيكاسو عن معنى أن تكون العينان متشابهتين متماثلتين، مثبتتين في محجريهما على جانبي الوجه!

في عام 1903 رسم بيكاسو لوحة لوجه امرأة.. كان عمره آنذاك 22 عاماً، اختار أن تكون المرأة تمارس تجارة المخدرات، وغالباً ما كان يختار شخصياته من قاع المجتمع ليكتشف الضعف الإنساني لدى تلك الفئات. لاحظ بيكاسو الاختلاف والتباين في عيني المرأة وهو اختلاف ذو طابع درامي.. الثقة في النفس المبالغ فيها، متمثلة في العين اليمنى، بينما اليسرى زائفة لا هدف لها. تعد هذه اللوحة وثيقة تبرير لاتجاه الفنان باستخدام

ومن بين أكثر الفنانين العالميين شهرة، تتقدم تجربة الفنان بابلو بيكاسو في هذا الميدان، لوضوحها وتعدد النماذج فيها، فإذا كانت تعبيرات العيون هي تعبيرات العيون كلها، فإن بيكاسو استخدم هذه القاعدة أوسع استخدام عندما لم يتقيد بشروطها الحقيقية، وغير موقعها في الوجه مضيفاً نوعاً جديداً من الحياة والحركة على العيون نفسها.

طابع درامي

لم ينيهر بيكاسو بجمال العيون أو يخضع لمكانها في الوجه، إنما تلاعب بشكلها وموقعها بروح فيها من الدعابة والمرح، ما يدفع بالمتلقي للبحث والتقيب بين خطوطه وألوانه بحثاً عن العيون، مهما كان وضعها غريباً وشكلها شاذاً ومناقضاً لشكل الوجه المؤلف.

العين هي المفتاح الذي نستطيع من

جمال العتّابي



تتعدد الدلالات في رمزية (العيون) لدى الفنان التشكيلي، فبحسب الدراسات والأبحاث التي أجراها مختصو علم النفس لأعمال عدد من الفنانين اهتموا برسم العيون بأشكال ووضعية مختلفة: مفتوحة، مغلقة، مائلة، واسعة، ضيقة. اتضح أن شكل العيون ونظراتها وإيماءاتها هي رسائل مشفرة يفهمها المتلقي، وحالات نفسية متعددة لدى الفنان: انطوائي أو متعبد أو خجول، عاطفي أم حساس أم يعاني من أزمة نفسية؟



بيكاسو



مونا ليزا دافنشي

وهكذا، فالتعبير الذي تظهره العيون يكون عادة هو التعبير الرئيس في الوجوه المرسومة، أو حتى الصور الفوتوغرافية. تبدو هذه الحقيقة ماثلة بوضوح في الكشف عن دواخل النفس البشرية مثل العين الجريئة، العاشقة، الواثقة، الحزينة، السعيدة. العيون ناقل قوي للعاطفة يمكن للتفاصيل الدقيقة للنظرة أو شدة التحديق أن تستحضر مجموعة كبيرة من المشاعر لدى المتلقي.

ولطالما انشغل الفنانون في رسم العيون، لأنها ترتبط بالتركيز والحقيقة والضوء والرؤية والنبوءة والوعي والملاحظة، وبالتالي فهي رمز مثالي لهم في استحضار الجمال الإنساني. والكشف عن أعماق المشاعر الإنسانية والروحية. وقد وظف الفنانون العيون عبر التاريخ كوسيلة في إشراك المتلقي على المستويين البصري والعاطفي للتفاعل مع نوافذ الروح التي تدعو للتأمل في أسرار الوجود البشري.

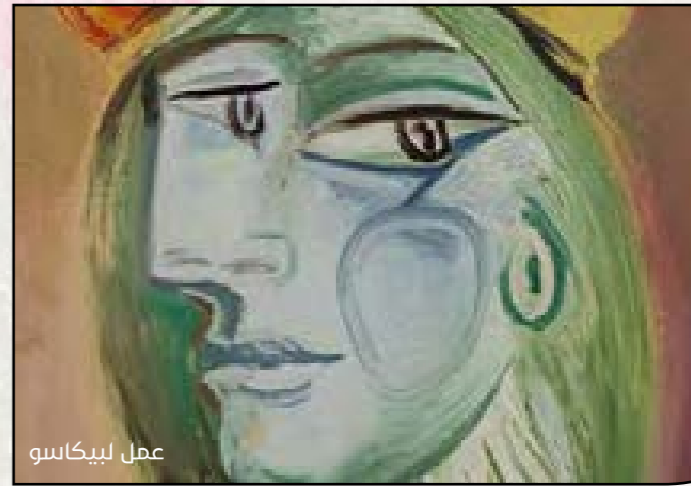
العيون نافذة مضيئة نرى عبرها عالم الرسام



عمل لرينيه



موديليانا



عمل لبيكاسو

يكون، لتفسير المشاعر وراء غموض الابتسامة وهي حالة يطلق عليها تأثير الموناليزا، تلك إحدى أسرار هذا العمل العظيم إلى جانب لغز الشخصية.

الفنان البلجيكي (رينيه ماغريت (1898 - 1967) في عمله المرأة الزائفة يرسم عيناً بشرية تملأ فضاء اللوحة، المنطقة المحيطة مباشرة بالجفن. المتلقي يدرك أن الفنان يخلق نوعاً من التحفيز لوعي الانسان في المشهد غير المألوف لقزحية العين، سماء زرقاء تتناثر عليها غيوم بيضاء، يتوسطها بؤبؤ أسود معتم، ماغريت يدعو المتلقي للتأمل في المعنى وكيفية صياغته، القزحية شفافة كما زجاج النافذة لتكشف عمّا في داخل عقل صاحبها، أم هي عين الفنان التي تعيد تمثيل العالم لكن بنظرتة هو ومن خلال رؤيته؟

العيون والروح

وتسوق الفنان الإيطالي (موديليانا (1884-1920) على زملائه ومعاصريه في انسيابية خطوطه والأعناق الطويلة الرفيعة والعيون الناظرة إلى الفراغ والانكسار، اكتشاف، بوصفه النموذج المنفرد في الأسلوب وحياته الطافحة بالحزن والمرض، أسرار العلاقة بين العيون والروح بالقول: عندما أعرف روحك أستطيع أن أرسم عينيك، كان يرسم وجوهاً وأجساداً يضع فيها كل ما في قلبه من حنان وعذوبة، وإن كانت حياته الشخصية تتسم بالعبث واللامبالاة، فإن حياته الفنية كانت على عكس ذلك تماماً، فهي تتسم بالجدية والثابرة والثقة المطلقة بقدراته وموهبته.

هل نرى العالم كما هو فعلاً؟ أم أننا نرسم للواقع صورة مزيفة على شاشة عقلنا الباطن؟

يستحضرها بشكل يختلط في المنظر الجانبي بالمنظر المواجه، من هنا تتطلق فكرة التكمييين في تقديم شكل لا يماثل الواقع عند النظر إليه من ثقب حائط.

لقد فتح بيكاسو عيوننا على عدد كبير من الحقائق والأشكال التي لا نهاية لها، ليقدم لنا رؤية أكثر اتساعاً للحقيقة، فكان رائداً في الابتكار وسباقاً إلى الإبداع في رسوماته التي تعبر عن فكر عميق ورؤية متبصرة.

تأثير الموناليزا

إن لوحة الموناليزا مثال رائع مازال العديد من النقاد غير متأكدين من السبب الذي يجعل الناس يقولون مراراً إن عيني الموناليزا (تحفة دافنشي) تثير شعوراً بالدهشة والغموض، تلاحقان المشاهد أنى

جانبياً، مع هذا رسم على الوجه عينين إحداهما في مكانها فوق الأنف والأخرى قرب الأذن، بينما زحزح الأذن إلى أسفل لتفسح مجالاً للعين الثانية، حدقات العيون كأنها عجالات سيارة ستخرج من المحاجر لتتدحرج جرياً على الأرض.. لقد رسم العينين بخوط بسيطة لكن مثيرة للدهشة، تبدو للمتلقي وكأن الوجه يتحرك يمنة ويسرة. يتطلع الينا تارة ويتطلع إلى أمام تارة أخرى، وأحياناً يبدو الوجه مواجهاً وجانبياً في ذات الوقت.

إن فكرة بيكاسو تكمن هنا في تجسيد الصورة التي تطرأ في ذهنه لحظة تذكّره صاحبة الصورة أثناء غيابها، إنها لا تتراءى له في هذه الحالة وكأنه ينظر إليها من عدسة كاميرا.. إن صورتها تتجسد أمام خياله عندما

أسرتني

طاقة الألوان
وتأثيرها على حياتنا

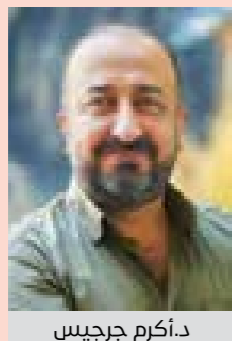
مكياج فضي
بلمسات براقّة

الزبي الكردي..
بألوان البهجة والسعادة

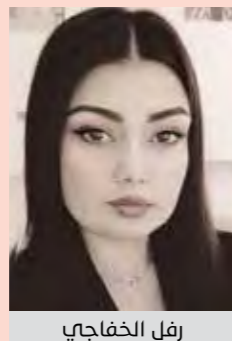
والشعور بالحزن. دلالاتها وتأثيراتها الوظيفية والنفسية، في حين أن اتجاهات العمارة ومدارسها ونظرياتها في العصر الحديث استفادت من الدراسات المتقدمة في مجال الألوان وتأثيراتها النفسية في الإنسان.

الألوان والتسويق

من جانبه، يقول الدكتور أكرم جرجيس إن الألوان تؤدي دوراً حاسماً في الترويج الإلكتروني، لأنها تؤثر بشكل كبير على انطباعات العملاء وقراراتهم الشرائية. وهناك جوانب عديدة توضح أهمية اللون في هذا المجال، منها جذب الانتباه، فالألوان الزاهية، مثل الأحمر والأصفر تشد الانتباه، ما



د. أكرم جرجيس



رفل الخفاجي



د. كمال الخيلداني

البيان، قسم التصميم الداخلي، فتقول: "اللغة البصرية هي أساس إنشاء التصميم، وهناك مبادئ ومفاهيم تتعلق بالتنظيم البصري يجب أن يهتم بها المصمم، إذ إن ما يميز الفعل الإبداعي في فن التصميم الداخلي هو القدر الهائل من الإبداع وإدراك العلاقة اللونية، لذا فإن أي عمل تصميمي سيكون اعتباطياً وعشوائياً ما لم يستند إلى نظام لوني يحتوي على القيم والدرجات اللونية، ويمكن للمصمم أن يضيف على النظام اللوني نفسه المزيد من صفة الإثارة والحيوية. تضيف قائلة: غالباً ما يستخدم اللون في التصميم الداخلي دون دراسة علمية للألوان وأسس استخدامها، أو معرفة

تهدئة أشخاص آخرين".
تأثير الألوان

بدورها، ترى رفل الخفاجي، مدربة التنمية البشرية والطاقة الحيوية، أن "سيكولوجية الألوان تؤثر على عاطفة الإنسان وطاقته الذهنية والنفسية، وأن استخدام الألوان يؤثر في سلوكيات الإنسان الإيجابية والسلبية، فضلاً عن أنها أحد مصادر الطاقة التي تساعد الإنسان في التوازن روحياً ونفسياً، وأن كل شيء في هذا الكون له لون مختلف عن الآخر، وبعض الأشياء تتشابه باللون وتختلف بالمضمون، فعندما ينظر الإنسان إلى لون معين فإن عقله يقوم باستقبال هذا كتردد على شكل موجات كهرومغناطيسية، وينعكس ذلك على سلوكه وحالته النفسية".

وتوضح الخفاجي دلالات وتأثيرات الألوان، فتقول مثلاً على ذلك - اللون الأبيض: طاقته إيجابية، يمثل السلام والهدوء .

- اللون الأخضر: طاقته مرتفعة، ويمثل لون الطبيعة.

- اللون الأحمر: هو أعلى الألوان طاقة، ويمثل طاقة النار، وإن وجد بشكل مفرط تسبب طاقته التوتر والعصبية.

- اللون الأسود: طاقته القوة والحماية والثقة بالذات والغموض، وكثرة استخدامه تسبب الثقل الجسدي والشعوري.

- اللون الأصفر: طاقته جميلة، يمثل السعادة والفرح والنشاط والذكاء ويزيد الثقة بالنفس.

- اللون الأزرق: لون الهدوء والبرود والقوة والاندفاع والجرأة والصفاء والتأمل، يمثل الحدس والروحانية والتعبير عن الذات.

- اللون البنفسجي: هو لون الرومانسية والحب والخيال والحكمة، لكن كثرتة - من جانب آخر- تسبب الاكتئاب

يتميل الإنسان، بقطرته وطبيعته، إلى الألوان التي يتعامل معها، فهناك أناس يحبون ألواناً محددة ويتعاملون معها وكأنها أشياء غير قابلة للتغيير، فقد نرمى شخصاً يتناول طعاماً محدداً لئن لونه من الألوان التي يفضلها، أو أن يرتدي آخر ثوباً معيناً لأنه من ذات اللون الذي يحبه.

يعتقد أن كثيراً من صفات البشر قد التصقت بالألوان، مثلاً نقول إن هذا الشخص متلون مع الظروف وهذا الأمر خط أحمر، أو نقول إن شخص غارق في الأحلام الوردية، أو إن لديك تفكيراً سوداويًا، أو صاحب القلب الأبيض فلغتنا وسلوكيات حياتنا مليئة بالتعابير اللونية التي تبين معلومات حسية وعاطفية، وتمنحنا طاقة محرّكة ومؤثرة في حياتنا اليومية.

دلالة سيكولوجية

عن طاقة الألوان وتأثيرها على حياتنا، تحدث مجلة الشبكة العراقية الدكتور كمال الخيلداني، اختصاصي العلاج

طاقة الألوان وتأثيرها على حياتنا

ميساء فاضل

يعتقد أن كثيراً من صفات البشر قد التصقت بالألوان، مثلاً نقول إن هذا الشخص متلون مع الظروف وهذا الأمر خط أحمر، أو نقول إن شخص غارق في الأحلام الوردية، أو إن لديك تفكيراً سوداويًا، أو صاحب القلب الأبيض فلغتنا وسلوكيات حياتنا مليئة بالتعابير اللونية التي تبين معلومات حسية وعاطفية، وتمنحنا طاقة محرّكة ومؤثرة في حياتنا اليومية.

الأنس، قائلاً "ترتبط الألوان ارتباطاً كبيراً بالحالة النفسية للأشخاص، حتى أن بعض الباحثين يرى أنه يمكن دمج الألوان، أو تفضيلاتها، بشكل مدروس في غرف العلاج النفسي. وهذا الأمر يؤكد أن تفضيلنا للون معين لا يكون اعتباطاً، بل إنه يرتبط بحالتنا النفسية وسمات شخصيتنا، وربما بالخبرات التي عشناها سابقاً، كما أن التباين في تفضيل ألوان معينة عن غيرها له دلالة سايكولوجية، إذ لاحظ علم النفس أن بعض الناس يفضلون ألواناً معينة لوجود ارتباطات انفعالية من هذه

فوائد الخيار للبشرة

يتمتع الخيار بفوائد تجميلية وصحية مذهشة، لاحتوائه على نسبة كبيرة من الماء والفيتامينات. فضلاً عن خصائصه المرطبة والمنعّمة للبشرة. إن كنت تعانيين من مشكلات في البشرة، ولاسيما البقع الداكنة وجفاف الجلد أو التجاعيد، ما عليك سوى إحضار حبة من الخيار واستخلاص الماء منها، وخلطه مع ملعقة كبيرة من الزبادي، وأخرى مثلها من العسل، حتى يصبح المزيج ناعماً، بعد ذلك ضعي الخليط على وجهك لمدة 15 دقيقة، ثم اشطفيه بالماء الفاتر، كرري العملية مرة أسبوعياً للحصول على بشرة نقية ومنتعشة.

بذور الكتان لتنعيم الشعر

تحتوي بذور الكتان على العديد من الفوائد الصحية والتجميلية، لأن فيها نسبة عالية من الأوميغا 3، فضلاً عن العديد من العناصر الأخرى المفيدة للشعر والجسم. ويوفر استخدامها بشكل منتظم حماية لفروة الرأس من الإصابة بالعديد من مشكلات الشعر، وأهمها التساقط والصدفية والقشرة. كما أنها تعزز نمو الشعر وتحافظ عليه لامعاً وناعماً. إن كنت ترغبين في الحصول على شعر صحي، اغلي ربع كوب من بذور الكتان في ماء مفلتر حتى يبدأ بالتماسك ويصبح قوامه جلاتينياً. ارفعيه عن النار حتى يبرد، ثم صفّيه جيداً وأضيفي زيت جوز الهند إلى (الجل) الناتج عنه، ضعيه على الشعر لنصف ساعة قبل غسله، ستحصلين بعدها على شعر ناعم بلمعان طبيعي.

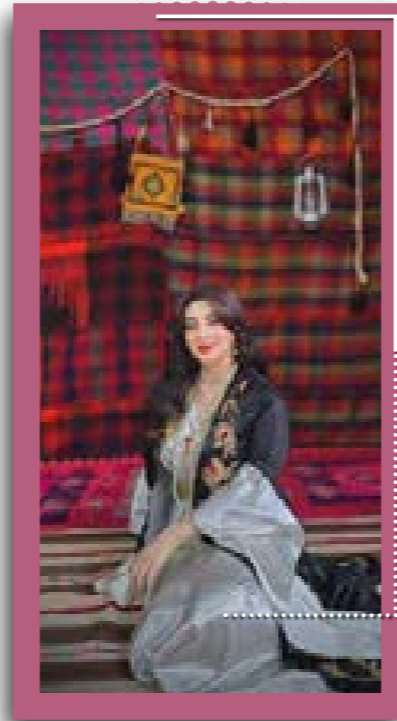
البودرة لرموش كثيفة

هناك طريقة مذهلة يمكنك من الحصول على رموش كثيفة وجميلة بواسطة مكّون واحد متوفر بكثرة في الأسواق بسعر زهيد، هو بودرة الأطفال، أو بودرة الجسم، إذ إن استخدامها بشكل صحيح يعطي الرموش كثافة ويضفي جمالية على العين، كل ما تحتاجين إليه هو القليل من البودرة، مع عود قطني، وماسكارا، اغمسي العود القطني في وعاء البودرة لالتقاط كمية صغيرة، ضعها على الرموش، وبعد ذلك ضعي أكثر من طبقة من الماسكارا، وستلاحظين كثافة رموشك.

النعناع لتخفيف التوتر

يعد زيت النعناع من الزيوت العطرية الطبيعية التي تمتاز بالعديد من الاستخدامات الطبية والعلاجية، إذ إن استنشاقه قبل النوم، أو تطبيقه مخففاً على منطقة الصدر يساعد في الاستغراق السريع بالنوم وتحسين جودته، كما أنه يساعد أيضاً في تخفيف التوتر والأرق لدى النساء، لاحتوائه على مركبات طبيعية تسهم في تهدئة الجهاز العصبي والشعور بالراحة النفسية.





يمنح الزي النسائي الكردي للمرأة، بألوانه الزاهية، الأنوثة والرفقة والفخامة، لكونه مصنوعاً من أجود أنواع الأقمشة الفاخرة، بتطريز يدوي. تختلط ألوان هذا الزي مع ألوان الطبيعة الخلابة، لتكوين لوحة في غاية الروعة. وبرغم حداثة، إلا أن العائلات الكردية مازالت متمسكة بهذا الزي الفلكلوري، الذي يعبر عن العادات والتقاليد الكردية، إذ ترتديه النساء في المناسبات والأعراس.

يتكون الزي الكردي من عدة قطع، منها الثوب، وهو فستان طويل يغطي أسفل القدمين بكمين طويلين أيضاً يسميان (الفتيانة). وهو شفاف مزين بألوان زاهية. أما القمعة الثانية من الزي فهي الرداء الملون، الذي يوضع فوق الفستان، المعروف باسم (كة وا).

كذلك يمكن ارتداء سترة قصيرة فوق الثوب تسمى (السخمة)، تكون مطرزة بالأحجار والخرز الملونة، مع ارتداء أكسسوارات من الذهب والفضة. ومن الإضافات التي تلبس مع الزي الأحزمة، التي تتوسط الخصر، بأشكال وموديلات مختلفة.



الزي الكردي..

بألوان البهجة والسعادة



مكياج فضاي بلمسات براقّة

هناك العديد من طرق مكياج العيون، منها الناعم والسموك القوي، ومنها ما يجمع الاثنين معاً بطرق مبتكرة، ويعتمد هذا المكياج بالكامل على ظلال العيون لإبراز جمالها، وإضافة لمسة إشراق على الوجه



يتطلب هذا النوع من المكياج الكثير من الحرص والدقة في العمل، واتباع الخطوات بصورة صحيحة. وللحصول على إطلالة مثالية مع المكياج الفضي، استخدم اللون الفضي في ظلال العيون، بوضع (البرايمر) على جفن العين المتحرك، ولحمايتها من زيوت البشرة والمساعدة في تثبيت اللون، قومي بوضع الطبقة الأولى من تدرجات اللون البرتقالي السموكي على جفن العين من الأعلى والأسفل، ضع ظلال العيون باللون الفضي على الجفن المتحرك بشكل متقن مع رسم (آيلاينر) مجنح مع وضع الرموش الاصطناعية. حددي بعدها الوجه بـ (الكونتور) مع وضع (هايلايتر) على عظمة الخدين، اختاري أحمر شفاه بلون غامق مع ملمع لمظهر جذاب ورائع .





الشيف عذراء

الأكل الطيب عافية، والفائدة الغذائية المليئة بالفيتامينات والعناصر الغنية المهمة تحتاجها أسرتنا الكريمة، لذا يجب ألا تخلو منها سفرة أهلنا لضمان دوام الصحة والمذاق.

تمن برياني بقطع الدجاج

طريقة التحضير:

يغسل الدجاج ويسلق على نار متوسطة، يضاف إليه الملح والقليل من الكركم وورق الغار. بعد أن ينضج نرفعه عن النار، ثم يغسل الرز جيداً، وينقع في ماء نظيف لمدة 10 دقائق، نضع الزيت في قدر على النار ونضيف الشعرية ونجمرها، بعدها نضيف الرز، والكركم، والفلفل الأسود، والبهارات المشكلة، والملح، والبطاطا، والبازلاء، والجزر. نغمر المكونات بقليل من الماء ونترك المزيج على النار إلى أن ينضج الرز، نضع الزيت في مقلاة ونحمس الدجاج المقطع إلى أن ينضج ويحمر عند تقديمه للأكل، نضع البرياني في (صينية) متوسطة الحجم، ونرص الدجاج فوقها، ويقدم مع السلطات.. بألف عافية.

هو أحد أشهر الأطباق العراقية، الذي يمتاز بنكهته الغنية ورائحته العطرة. فضلاً عن كونه وجبة مفضلة عند العائلة أو الضيوف.

المكونات:

كمية من الرز، حسب الحاجة، جزر مقطع مكعبات مسلوقة، بازللاء مسلوقة، بطاطا مقطعة مكعبات، ملح، دجاجة كاملة مقطعة ومسلوقة ومملحة، نصف ملعقة من الكركم، ملعقة من بهارات برياني، نصف ملعقة من البهارات المشكلة، زيت، ربيع كوب شعرية، ورق غار.

حلوى التوست

من الأطباق اللذيذة الشهية، المحببة عند الكبار والصغار. تصنع بمكونات اقتصادية متوفرة في كل منزل.

المكونات:

كوب من الحليب، شرائح توست، ملعقتان من النشا، نصف كوب سكر، ملعقة صغيرة من ماء الورد، نصف كوب من القشطة، مع نصف كوب من الفستق المطحون، و(الشيرة) القطر.

طريقة التحضير:

لتحضير (الشيرة) القطر: ضعي كوب سكر وكوب ماء في قدر على نار متوسطة واتركيهما حتى يغليا، أضيفي عصير الليمون واتركيه يغلي 5 - 7 دقائق حتى يتخن قليلاً، ثم أضيفي ماء الورد واطفئي النار، اتركي الشيرة تبرد تماماً، قومي بعدها بتحميص شرائح التوست حتى تصبح مقرمشة وذهبية اللون، ضعي شرائح التوست في (صينية) متوسطة الحجم، ثم اسكبي فوقها الشيرة الباردة حتى تتشرب الشرائح بالكامل، ضعي الحليب والنشا والسكر في قدر على نار متوسطة، واستمري في التحريك، حتى يبدأ الخليط في التماسك. وعندما يصبح القوام سميكاً، أطفئي النار وأضيفي ماء الورد والقشطة وحركي الخليط جيداً حتى تتجانس المكونات. اسكبي الكريمة فوق طبقة التوست المشبعة بالشيرة ووزعيها بالتساوي باستخدام ملعقة، ضعي (الصينية) في الثلاجة لمدة 2 - 3 ساعات على الأقل حتى تبرد الكريمة وتتماسك، قبل تقديمها زينيتها بالفستق المطحون.



ترجمة وإعداد/ الشبكة العراقية

لا تتناولها معاً مكملات غذائية

من أجل الحفاظ على الصحة العامة، ينبغي ألا نتناول بعض المكملات الغذائية جنباً إلى جنب. وعلى الرغم من أن معظم الناس يتناولون الفيتامينات للعناية بصحتهم، لكن بعضهم يجهل أن تناول هذه الفيتامينات معاً يمكن أن يضر أكثر مما ينفع. لذا ينصح الخبراء بعدم تناول الكالسيوم والحديد معاً، والكالسيوم مع المغنيسيوم، والزنك مع النحاس، والشاي الأخضر مع الحديد.

ما الكمية المثالية D؟ لفيتامين

فواكه تزيد الهيموغلوبين

من الضروري الحفاظ على مستويات جيدة من الهيموغلوبين في الجسم، فهو المسؤول عن نقل الأوكسجين إلى جميع أنحاء الجسم، فضلاً عن قيامه بنقل ثاني أكسيد الكربون من الخلايا إلى الرئتين. هناك الكثير من الفواكه التي يمكن أن تساعد في زيادة مستويات الهيموغلوبين مثل: الرمان والتفاح والفاصوليا والموز والبرتقال والبطيخ الأحمر والكيوي والعنب.

يعتمد تناول فيتامين D التكميلي على العديد من العوامل، منها العمر والصحة العامة، ومقدار التعرض لأشعة الشمس، وما نستهلكه في نظامنا الغذائي. لذا فإن من المهم سؤال الطبيب عن كمية الجرعة التي نحتاجها. يتناول معظم الأشخاص المكملات ما بين 800 - 2000 وحدة دولية يومياً، من خلال الفيتامينات المتعددة أو كبسولة فيتامين D، أو مزيج من الاثنين. لكن تناول أكثر من 4000 وحدة دولية في اليوم يمكن أن يسبب مشكلات مثل الغثيان، وفقدان الوزن، والإمساك، والارتباك، وحصى الكلى.

طيبة سليم:

طموحاى أن أحترف
كرة القدم عربياً

بعد موقعة جذع النخلة..
الأسود يعيدون الحسابات
فهي مسقط

فهي بطولة غرب آسيا
القوس والسهم العراقي
يخطف 10 أوسمة

رياضة الشبكة



موت ثلاثة خيول في سباق شيلتنهام

ظلت حظيرة الفائزين فارغة بعد سباق المطاردة الكبير، بينما استمرت بقية منافسات شيلتنهام بمزاج كئيب بعد أن ماتت ثلاثة خيول من أصل 40 فرساً في سباقات القفز الخمسة، بما في ذلك (أبوفالوسولدير)، الفائز بسباق مطاردة مشهورة جرى عرضها مباشرة على ITV Racing، وقال متحدث باسم هيئة سباق الخيل البريطانية في بيان صدر بعد السباق إن وفاة الخيول الثلاثة كانت "مأساة لجميع الأطراف".



مدرب ألمانيا مهتم بلعب سيلتك

اعترف مدرب المنتخب الألماني (جوليان ناغلسمان) بأنه يراقب لاعب الجناح (نيكولاس كوهن سيلتيك) في ظل صعود نجمه بسرعة، بعد بداية مبهرة لموسم أبطال اسكتلندا. وأشارت التقارير إلى أن اللاعب قد جذب اهتمام أندية الدوري الإنكليزي الممتاز، منها فولهام وبرينتفورد، من بين الأندية المحتملة التي أبدت اهتمامها باللاعب البالغ 24 عاماً. لكن الأمر لا يقتصر فقط على الأندية التي تتطلع إلى التحرك من أجل اللاعب الذي سجل 10 أهداف و11 تمريرة حاسمة حتى الآن هذا الموسم، بل لفت أنظار مدرب منتخب بلاده أيضاً.

مارتين يتوج ببطولة العالم للدراجات النارية

توج (خورخي مارتين) من فريق (بريما براماك ريسينغ) ببطولة العالم للدراجات النارية لعام 2024، بعد أن احتل المركز الثالث في سباق جائزة التضامن الكبرى، إثر فوزه على منافسه في نيل اللقب فرانثيسكو بانيابا من فريق دوكاتي. كان مارتين متقدماً بفارق 19 نقطة قبل السباق الأخير للموسم، وكان الإسباني بحاجة إلى إنهاء السباق ضمن المراكز التسعة الأولى للفوز باللقب، إذا فاز بانيابا صاحب المركز الأول والبطل مرتين في السباق. واحتل مارك ماركيز من فريق (جريني ريسينغ) المركز الثاني في برشلونة. وجرى تغيير المكان الأصلي للسباق في فالنسيا، بسبب الفيضانات الأخيرة.

سينر يفوز ببطولة لاعب التنس

تغلب المصنف الأول عالمياً (يانيك سينر) على الأميركي (تايلور فريتز) بنتيجة 6-4 و6-4 في المباراة النهائية، ليحرز لقب البطولة الختامية لموسم تنس الرجال، أمام جماهيره في تورينو. وأصبح الإيطالي سينر، الذي فاز ببطولتي أستراليا وأميركا المفتوحتين هذا العام، أول لاعب يفوز باللقب الختامي للموسم دون أن يخسر أية مجموعة منذ الأسطورة إيفان ليندل في عام 1986.

هالاند

قد يجدد لعانشتتر سيتي

يجري إيرلينج هالاند محادثات مع مانشتتر سيتي بشأن عقد جديد في ملعب الاتحاد، الذي سيجمعه اللاعب الأعلى أجراً في الدوري الإنكليزي الممتاز، متجاوزاً زميله في الفريق كيفين دي بروين. وتجري المحادثات مع المهاجم النرويجي البالغ من العمر 24 عاماً بشأن تمديد عقد محسّن بشكل كبير، بقيمة 500 ألف جنيه إسترليني في الأسبوع، متجاوزاً الـ 400 ألف التي يجنيها زميله كيفين دي بروين في فريق مانشتتر سيتي.

زيلينسكي يدافع عن صورته

تعرض لاعب وسط بولندا (بيوتر زيلينسكي) لانتقادات شديدة بعد التقاطه صورة مع كريستيانو رونالدو إثر خسارة فريقه 5-1 أمام البرتغال، لكن لاعب الوسط قال في مؤتمر صحفي بعد المباراة إنه ليس لديه سبب للاختباء برغم الهزيمة، وأنه لا يرى مشكلة في ذلك. "مضيفاً لست مهتماً بما يحدث في وسائل التواصل الاجتماعي، بالنسبة لي، كريستيانو رونالدو هو أحد أفضل لاعبي كرة القدم في التاريخ."



الاقترب من المونديال

وفي حديث قصير لرئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم عدنان درجال قال: "في مباراتنا الأولى أمام المنتخب الأردني، لم يقدم لاعبونا ما أوكل إليهم، بل ظهر الفريق في حال غير جيد أضعنا من خلاله النقاط الثلاث، إلا أن الأمور اختلفت في مباراتنا الحاسمة والمهمة أمام المنتخب العماني، عندما قدم لاعبونا أداء رائعاً، أكدوا فيه جدارتهم وعلو كعبهم، من خلال عودتهم الصحيحة إلى أجواء المنافسة في المجموعة".



كون الأداء كان أفضل من المباراة السابقة، إذ امتلكنا الكرة بشكل أفضل، والمباريات المتبقية ستكون أصعب من سابقتها، وتطلع لتحقيق الفوز دائماً. مؤكداً أن الحلول في كرة القدم مختلفة، وكل لاعب عليه أن يشعر بالمسؤولية وأهميته في الفريق، وهذا هو حال كرة القدم، لولم نض في مباراة عمان ربما تعرضنا لهجمة بسبب التشكيك، وبكل تأكيد لم نلعب بتشكيك المواجهة الماضية نفسها، فلكل مباراة ظروفها، وأهني الحارس أحمد باسل على أدائه، فعلى الرغم من وصوله متأخراً معنا، لكنه قدم مباراتين بشكل جيد جداً.

جوتان حاسمتان

بعد الفوز على الفريق العماني، أصبح الموقف العراقي جيداً بامتلاكه (11 نقطة)، في المركز الثاني بعد المنتخب الكوري الجنوبي الذي يمتلك 14 نقطة، في حين أصبح رصيد المنتخب الأردني (9 نقاط)، وعمان (6 نقاط) والكويت (4 نقاط) وفلسطين (3 نقاط)، وبعد نحو 4 أشهر من الآن ستلعب الجولات الحاسمة، إذ يلتقي الأسود بمنتخب الكويت على ملعب جذع النخلة، ومن ثم يلعبون مع المنتخب الفلسطيني في أرض محايدة، وتكون آخر مباراتين، مع الأردن على ملعبهم، والأخرى أمام كوريا الجنوبية على ملعب جذع النخلة. ويعد موقف المنتخب العراقي جيداً في حسم التأهل في مباراتيه أمام المنتخبين الكويتي والفلسطيني، فد 6 نقاط كفيلاً بتأهله الى النهائيات العالمية، إذ سيلتقي المنتخب الاردني منتخب كوريا في سيئول، الأمور تسير لمصلحة الأسود في هذه المجموعة.

جوتان حاسمتان بعد الفوز على الفريق العماني، أصبح الموقف العراقي جيداً بامتلاكه (11 نقطة)، في المركز الثاني بعد المنتخب الكوري الجنوبي الذي يمتلك 14 نقطة، في حين أصبح رصيد المنتخب الأردني (9 نقاط)، وعمان (6 نقاط) والكويت (4 نقاط) وفلسطين (3 نقاط)، وبعد نحو 4 أشهر من الآن ستلعب الجولات الحاسمة، إذ يلتقي الأسود بمنتخب الكويت على ملعب جذع النخلة، ومن ثم يلعبون مع المنتخب الفلسطيني في أرض محايدة، وتكون آخر مباراتين، مع الأردن على ملعبهم، والأخرى أمام كوريا الجنوبية على ملعب جذع النخلة. ويعد موقف المنتخب العراقي جيداً في حسم التأهل في مباراتيه أمام المنتخبين الكويتي والفلسطيني، فد 6 نقاط كفيلاً بتأهله الى النهائيات العالمية، إذ سيلتقي المنتخب الاردني منتخب كوريا في سيئول، الأمور تسير لمصلحة الأسود في هذه المجموعة.

قبل الكثير عن مباراة منتخبنا الوطني أمام نظيره الأردني التي جرت أحداثها على ملعب جذع النخلة في البصرة، حتى أن الجماهير الرياضية العراقية المحبة توقعت خسارة المنتخب في المباريات المتبقية نتيجة المستوى المتدني الذي ظهر عليه في مباراة الأردن. إلا أن الأسود، وبعد 5 أيام، عادوا بقوة بفوزهم على المنتخب العماني بهدف يوسف الأمين، ما أعاد الأمل من جديد للمنتخب العراقي في الوصول إلى نهائيات كأس العالم. ولاسيما بعد تعادل الأردن والكويت، وانفراد العراق بالمركز الثاني بعد كوريا الجنوبية.



بغداد / أحمد رحيم نعمة

بعد موقعة جذع النخلة.. الأسود يعيدون الحسابات في مسقط



يوسف الأمين



لكن في الشوط الثاني قدمنا مباراة جيدة. مضيفاً أن الفريق تعرض للضغوط من الجماهير والإعلام في مباراة لا تحتاج إلى ضغط، كما أن أداء الفريق لم يكن مرضياً، إذ إن اللاعبين لم يتمكنوا من تنفيذ الخطط التي جرى وضعها قبل المباراة، وقد يعود ذلك إلى ضغط المباراة، أو قوة المنتخب الأردني. مؤكداً: "من يعتقد أن التأهل سيكون سهلاً، لا يعرف واقع كرة القدم، فالظروف الحالية تختلف تماماً عن المراحل السابقة من التصفيات، وكل شيء تغير في هذه المرحلة،

عن أسباب إخفاقة الأسود في مباراتهم أمام الأردن، وماذا قال المدرب كاساس عن المباراتين، وحظوظ العراق في التأهل، وأسباب تغيير تشكيلة الفريق في مباراة عمان، كانت لمجلة الشبكة العراقية هذه التغطية لعدد من آراء المختصين في الشأن الرياضي والإعلاميين.

كاساس غير راضٍ

بعد مباراة الأردن، قال كاساس في المؤتمر الصحفي: "لم تكن المباراة جيدة في الشوط الأول، واللاعبون لم يطبقوا ما أوكل لهم في الأسبوع الأول، ربما بسبب ضغط المباراة،

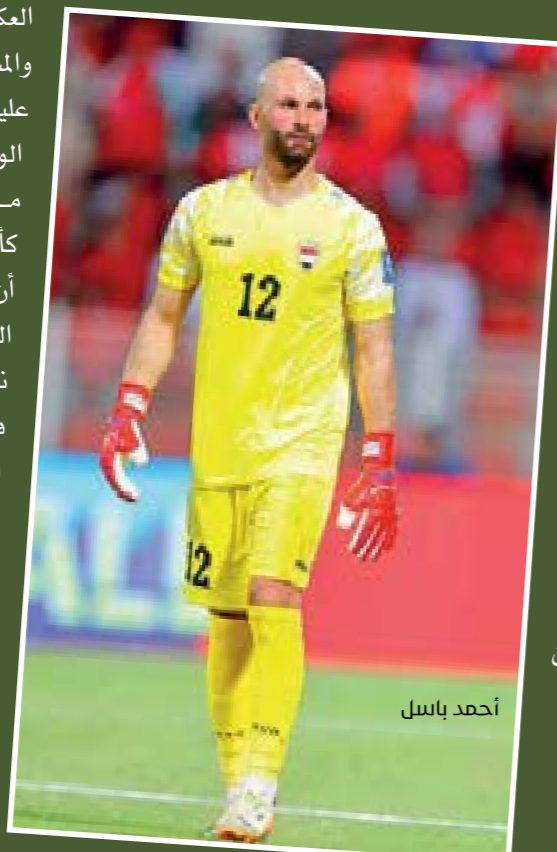
ما يستدعي التكيف مع التحديات الجديدة.

انتصار مهم

أما بعد مباراة عمان فقال كاساس: "انتصارنا كان مهماً في مباراة صعبة للغاية، كما توقعنا، وسعداء



بعض الأحيان يشكلان ضغطاً كبيراً فتصبح الأمور عكسية، كل شيء جائز في الساحرة المستديرة. يضيف قائلاً: "لا أريد أن أبرر بهذا الكلام، لكل المعنيين بالشأن الرياضي، بأن أسود الراقدين وكادرهم التدريبي قدموا أداءً ومستوى فنياً رائعاً في المباراة، بل كان العكس، لكن المنطق الرياضي والمسؤولية الوطنية يحتمان علينا أن نقف ونساند منتخبنا الوطني لإكمال بقية المباريات من التصنيفات المؤهلة إلى كأس العالم (2026)، باعتبار أن أمامنا 4 مباريات، ويمكن التأهل ببساطة، إذ إن لدينا 11 نقطة، ولا نحتاج سوى الفوز في مباراتين سهلتين أمام الكويت وفلسطين، ولا سيما أن هناك فترة طويلة من أربعة أشهر للإعداد والتهيؤ بشكل جيد."



أحمد باسل

المباراة عن بعد، من فوق المدرجات أو من خلال التلفاز، لكن لا أحد يعلم ما يدور من أحداث ومفاجآت داخل المستطيل الأخضر، وهل أن اللاعبين كانوا في أتم الجاهزية والتركيز في تطبيق الواجبات التكتيكية للمدرب، أو حالتهم النفسية والعامل الذهني، ربما الأرض والجمهور في

ويوسف الأمين، غير أداء ومستوى المنتخب العراقي بالكامل، وتحقق الفوز من خلالهما. أعتقد أن كأس يتحمل ضياع نقاط عديدة في المباريات السابقة، بسبب عدم استقراره على تشكيلة محددة، ولا سيما أن منتخبنا يمتلك لاعبين ذوي أساس كروي عال، في استطاعتهم تقديم أفضل العروض في المباريات، أتمنى أن يستقر كأساس على تشكيلة ثابتة من أجل الوصول بنجاح إلى النهائيات العالمية، ولا سيما أن المرحلة المقبلة مهمة جداً في تحديد التأهل، إذ لم تبق أمامنا سوى أربع مباريات، اثنتان منها حاسمتان للعراق أمام الكويت وفلسطين، باستطاعة منتخبنا خطف ست نقاط منها، وتبقى مباراة الأردن مع كوريا تعادل واحد أمام أحد الفريقين يؤهلنا إلى المونديال.

لم يبق إلا القليل

الصحفي فؤاد لطيف قال: "لأنعلم ماذا جرى للشارع الرياضي العراقي بعد انتهاء مباراة منتخبنا الوطني العراقي أمام شقيقة الأردن، التي انتهت بالتعادل السلبي، وهم يصوبون أصابع الاتهام واللوم على الكادر التدريبي واللاعبين وغيرهم من أعضاء الاتحاد العراقي لكرة القدم، وكأننا فقدنا الأمل في التأهل إلى كأس العالم، لا سمح الله، بينما يتصور البعض من أصحاب الشأن الرياضي والجمهور العراقي أن كرة القدم سهلة المنال في تحقيق الفوز أو حسم النتائج داخل المستطيل الأخضر، لكنهم لا يعلمون ان هنالك العديد من العوامل لجاهزية اللاعبين ومدى إمكاناتهم البدنية والمهارية، إذ كان الجميع يشاهدون

إلى كأس العالم، كان القول الفصل فيها لمنطقة العمليات، وخطة كأساس في السيطرة على منطقة الوسط، وإشراك المحترفين. مضيفاً أن أهمية المباراة جاءت من قوة المنتخب المنافس، وما واجه منتخبنا من ظروف صعبة، ولا سيما بعد تعادله أمام الأردن في البصرة، إضافة إلى استغلال العمانيين لعاملي الأرض والجمهور، ومراهنتهم كثيراً على تحقيق نتيجة إيجابية. الأهم في هذه المباراة هو نتائجها الإيجابية لصالح أسودنا الأبطال وخطفهم نقاطها الثلاث ليصبح الرصيد 11 نقطة، بعد هذا الفوز ما على الكادر التدريبي إلا التهيؤ للمرحلة المقبلة (وهي الحاسمة) من أجل الوصول إلى النهائيات العالمية."

نقاط ضائعة

فيما عبر الصحفي الرياضي محمد مخيلف عن تفاؤله بإشراك اللاعبين المحترفين بقوله إن مجرد إشراك لاعبين اثنين أساسيين، زيدان إقبال

حضور المحترفين

أما الصحفي الرياضي علي رياح فقال: "لنكن واقعيين ونعترف بشيء من التحسن في الأداء، وأن المساحة الأوسع هذه المرة لحضور المحترفين في تشكيلة منتخبنا أسهمت في رسم ملامح مختلفة عما كانت عليه الصورة البائسة أمام الأردن، بعد أن تخلصنا من (آفة) اللعب الطويل غير المجدي بالمرّة الجزء المطلوب من المهمة تحقق في مسقط، وهو الفوز والوصول إلى رصيد الـ 11 نقطة، يتبقى أن تشهد الأشهر الأربعة المتبقية قبل مباراتنا المقبلة أمام الكويت في البصرة، مراجعة جادة وموضوعية لوضع المنتخب في ضوء ست مباريات أجريت حتى الآن."

مرحلة حاسمة

من جانبه، قال الصحفي عدنان السوداني: "من دون شك، كان الفوز على المنتخب العماني مهماً ورائعاً في مباراة مفصلية لمنتخبنا الوطني ضمن مشواره في التصنيفات المؤهلة

الثانية. الأهم أن منتخبنا عاد من مسقط بالنقاط الثلاث، وهو ما وضعه أمام مسؤولية كبيرة باقترابه من الوصول إلى مرحل متقدمة لبلوغ المونديال، لقد أثبت أداء اللاعبين أنهم على قدر عالٍ من المسؤولية، وكان الجميع يلعبون بثبات وتركيز، وهو ما جعلنا نتفوق في أوقات كثيرة، ونكسب النتيجة في نهاية المواجهة."

لولا التعاون لما تحقق الانتصار

بدوره، قال نجم مباراتنا أمام عمان يوسف الأمين: "كنت سعيداً جداً بالانتصار، لقد قمنا بتطبيق كل ما أملي علينا من قبل الجهاز التدريبي داخل الملعب، ولا سيما أن أدوارنا كانت مختلفة، وقد تمكنا من انتزاع نقاط المباراة. وعن جائزة أفضل لاعب في المباراة أكد أنها تحققت بفضل مجهود جميع اللاعبين داخل الملعب فلولا التعاون لما تحقق هذا الانتصار المهم الذي أعطانا الأمل بتحقيق الحلم في التأهل إلى النهائيات العالمية."





والعربية، لقد حققت الكثير من الإنجازات خلال مسيرتي الرياضية، وأنا فخورة بذلك من أجل بلدي العزيز."

مستلزمات الفوز

فيما قال لاعب المنتخب العراقي إسحاق إبراهيم: "بالتدريب والجهد الكبير تحقق لنا كل ما خططنا له، إذ استطعنا أن نخطف الأوسمة الذهبية والفضية في هذه البطولة المهمة، لقد وفر اتحاد اللعبة المركزي للاعبين جميع المستلزمات التي أسهمت في نجاح مهمة اللاعبين خلال المشاركة، كما كان لدعم اللجنة الأولمبية الأثر البالغ في تحقيق النتائج".

واحد وبرونزيين، والمنتخب الكويتي رابعاً بفضي واحد، ثم قطر خامساً ببرونزيين، والأردن سادساً بوسام نحاسي واحد، لقد كانت نتائج جيدة يحققها أبطالنا في هذه البطولة المهمة."

فرحة غامرة

بدورها، قالت صاحبة الميدالية الذهبية فاطمة المشهداني، وهي تصف فرحتها بالفوز: "شعوري وأنا أقف على منصة التتويج وأستمع إلى النشيد الوطني العراقي لا يمكن وصفه، كنت فخورة ببلدي الذي طاملا أقاتل في ميدان اللعب من أجل رفع رايته عالياً في المحافل العالمية والقارية

روح الثقة والتنافس بينهم وبين المنتخبات المشاركة التي مثلت عشر دول هي العراق وسوريا واليمن والكويت والبحرين وقطر والإمارات وفلسطين والأردن، والبلد المضيف السعودية.

وأشاد رئيس الإتحاد العراقي بالدعم اللا محدود الذي قدمته اللجنة الأولمبية وأعضاء المكتب التنفيذي من أجل إحراز نتائج إيجابية ورفع اسم العراق عالياً.

نتائج جيدة

كما تحدثت صاحبة الميدالية الذهبية اللاعبة رند سعد لـ شبكة العراقية قائلة: "التنافس في بطولة غرب آسيا كان قوياً بين المنتخبات المشاركة، وتمكنت من الفوز على اللاعبة الإماراتية، وأحرزت أول وسام ذهبي، كانت فرحتي كبيرة وأنا أقتد بالوسام الذهبي في هذه البطولة المهمة، التي شاركت فيها لاعبات كن بمستوى عال من حيث التنافس. وخلال البطولة لعب فرقي الرجال محققاً الوسام الذهبي الثاني للعراق عن طريق اللاعبين إسحاق إبراهيم وعبد الله فيصل ومحمد أحمد فليح، بعد الفوز على المنتخب الكويتي. كما تنافس لاعبونا ليحققوا ثلاثة أوسمة فضية في فعالية الكامبوند عن طريق اللاعب إسحاق إبراهيم في الفردي العام، والفرقي للنساء عن طريق فاطمة سعد ونيراس حميد وزينب عصام، والمختلط عن طريق إسحاق إبراهيم وفاطمة سعد، ليحل المنتخب الإماراتي ثانياً، بواقع ذهبيين وفضيين، وحل المنتخب السعودي ثالثاً بذهبي

اختتمت في المملكة العربية السعودية، مؤخراً، بطولة غرب آسيا بالقوس والسهم، بمشاركة عشرة منتخبات تنافست في البطولة، وهي العراق وسوريا وفلسطين والأردن واليمن والكويت والبحرين وقطر والإمارات، بالإضافة إلى البلد المضيف السعودية، حيث تمكن المنتخب الوطني العراقي فيها من خطف 10 أوسمة متنوعة، بواقع ثلاثة ذهبية وستة فضية ووسام برونزي واحد.



بغداد / أميرة الزبيدي

في بطولة غرب آسيا القوس والسهم العراقي يخطف 10 أوسمة



من إحراز الوسام الفضي في منافسات المختلط."

أداء مميز

وأضاف أن "اللاعبين قدموا أفضل المستويات في منافسات البطولة، بعد أن أحرزوا عشرة أوسمة ملونة في بطولة تعد من أقوى البطولات في غرب آسيا، ويأتي ذلك بعد التطور الكبير والإمكانات العالية التي تتمتع بها غالبية المنتخبات العربية المشاركة، وهي فرصة طيبة أن نرى قدرات لاعبيننا وما يحققونه، إذ إن النتائج ستكون المعيار الحقيقي

في البطولات الآسيوية والدولية في الاستحقاقات المقبلة".

أماكن عالية

في حديث لرئيس الاتحاد العراقي بالقوس والسهم سعد المشهداني قال: "أسفرت منافسات فعالية القوس المحذب عن فوز اللاعبة رند سعد بالوسام الذهبي في منافسات الفردي العام بعد إقصاء منافستها من المنتخب السعودي، فيما أحرز اللاعبون عبد الله سعد وأحمد كريم وسمير عادل الوسام الفضي في منافسات الفرقي لفئة الشباب، وتمكن كل من رند سعد وعلي حمد





اللاعبة طيبة سليم:

طموحاتي أن أحترف كرة القدم عربياً



عشقت كرة القدم منذ صغرها، فمارستها في أزقة منطقتها مع أقرانها الأطفال، لتكمل بعدها مسيرتها الكروية في المدرسة من خلال مشاركة زميلاتها في بطولات التربيّات، التي سجلت فيها بروزاً لافتاً، لعبت بعدها لأندية رياضية عديدة

حوار / أميرة محسن

إنها اللاعبة المميزة طيبة سليم، التي أوصلها شغفها بكرة القدم لتكون لاعبة محترفة في صفوف المنتخب الوطني العراقي لكرة القدم. عن مسيرتها في اللعبة وأمور أخرى حدثنا طيبة في هذا الحوار

* في أي ناد كانت البداية؟
- البداية كانت مع نادي السلام الرياضي، بعدها شاركت مع أندية كثيرة، كان آخرها نادي نفط ميسان الذي ألعبه له حالياً.

* ما سبب اختيارك كرة القدم دون الألعاب الأخرى؟
- كان شغفي كبيراً بالألعاب الرياضية، ولاسيما الساحرة المدورة، التي مارستها منذ الصغر مع أطفال المنطقة. وفي المدرسة كنت من المحبين لدرس الرياضة، وبعد ذلك في المرحلة الجامعية شاركت مع منتخب التربيّات، ومن هنا كانت انطلاقتي الكروية.

* هل شاركت في بطولات محلية

وخارجية؟
- شاركت في العديد من البطولات المحلية، ولي أيضاً مشاركات دولية، أبرزها تصفيات آسيا في طاجكستان، وكرة قدم الصالات في الكويت، التي حصلنا فيها على المركز الثالث، فضلاً عن مشاركتي مع المنتخب في بطولة غرب آسيا التي حققنا فيها المركز الأول.

* كيف تنظرين إلى واقع لعبة كرة القدم النسوية في العراق؟
- واقع كرة القدم النسوية في العراق ليس محبباً بالنسبة لي، لكن اللعبة تحتاج إلى دعم واهتمام أكثر، نحن بحاجة إلى المشاركة بصورة أوسع في البطولات الودية الخارجية لكرة الساحات أو الصالات، كما أتمنى أن يولي الإعلام رعاية واهتماماً أكبر بجميع رياضاتها النسوية، وأخص منها كرة القدم.

* هل تلقون دعماً من المؤسسات الرياضية؟
- لا يوجد دعم خاص للرياضة النسوية من قبل أية مؤسسة. لكننا نتمنى أن يكون هناك دعم للرياضة النسوية في العراق، فلدينا لاعبات يمتلكن مواهب رائعة، وغياب الدعم يجرمهن من تنمية مهارتهن بشكل كبير.

* هل حققت ما كنت تطمحين إليه؟
- ليس بعد.. طموحي الأكبر أن أحترف لعبة كرة القدم عربياً، أو حتى عالمياً. وهذا يحتاج بالتأكيد إلى جهد كبير ومتواصل.

* رأيك بقرعة تصفيات كأس آسيا لصالات السيدات؟
- قرعه تصفيات آسيا لمجوعتنا ستكون الأسهل، لكون منتخبنا انضم إلى جانب الفرق العربية، وسيترك بصمة له مع الكادر البرتغالي.

* ما أبرز الفرق التي لعبت لها؟
- لعبت مع أندية السلام والقوة الجوية والزوراء ونفط ميسان، وغيرها من الأندية، وتعلمت الكثير من هذه الفرق، إذ إن لكل مدرب طريقة خاصة في التدريب، استفدت منها في زيادة خبرتي الكروية وتطوير مهاراتي.

* هل تتابعين الدوريات والبطولات العالمية؟
- أتابع الدوري الإسباني بشكل خاص، لكوني من مشجعي نادي برشلونة، ومثلي الأعلى

اللاعب ليونيل ميسي.
* كرة القدم بالنسبة لك هواية أم تتخذينها مساراً في حياتك؟
- حافظت بإصرار على حلم الطفولة، في أن أكون لاعبة كرة قدم معروفة، حققت حلمي، لتصبح الساحرة المستديرة مسار حياتي.

* دور الأهل في اختيارك للعبة؟
- دعم العائلة كان كبيراً منذ البداية، فقد ساندوني في اختياري للعبة، ومازالوا سندي والداعم الأول لموهبتي.

* هل حصلت على جوائز؟
- حصلت على لقب أفضل لاعبة مع نادي الزوراء 2021 وأفضل لاعبة مع نادي السلام الرياضي 2009.

* حالياً.. كيف وجدت نادي نفط ميسان؟
- نفط ميسان من الأندية الرياضية المميزة، إذ إنه يمتلك هيئة إدارية جيدة وداعمة للفريق النسوي، فضلاً عن وجود كادر تدريبي كفء ولاعبات جيدات، استطاع الفريق تحقيق أفضل النتائج خلال رحلة الدوري بحصوله على مركز متقدم.



جمع بين التكنولوجيا والاقتصاد وعلم النفس

هيربرت سايمون وابتكار أول برنامج للذكاء الاصطناعي



إعداد وترجمة/ أحمد الهاشم

إنه عالم ذو أوجه متعددة. فالمختصون في علوم الحاسوب والذكاء الاصطناعي يعرفون (هيربرت سايمون) بوصفه مبتكراً، مع (آلان نيوبل)، لأول برنامج للذكاء الاصطناعي. أما الاقتصاديون فيعرفونه لأنه حصل على جائزة نوبل في الاقتصاد (1978)، فيما يعدّه علماء الاجتماع مبتكر مفهوم (العقلانية المحدودة)، الذي يتعلق بطريقة اتخاذنا القرار في حياتنا الواقعية.

آلات حاسبة سريعة، تحسب الأرقام بسرعة البرق. لكن عقلين لامعين، هيربرت سايمون وآلان نيوبل، حلما بشيء أكبر. أرادوا إنشاء حاسوب يمكنه أن يفكر فعلاً. في عام 1956، فعلاً ذلك بالضبط، ابتكروا برنامج حاسوب سمي (المفكر المنطقي)، كان بإمكانه فعلاً البرهنة على النظريات الرياضية، تماماً مثل عالم رياضيات!

المفكر المنطقي

عندما نستخدم محرك بحث أو مساعداً صوتياً، أو برنامج ترجمة إلكترونية، علينا أن نتذكر ذلك البرنامج الذي مكنتنا من ذلك عبر الذكاء الاصطناعي. تخيل زماً كانت فيه الحواسيب غير قادرة على التفكير بمفردها، كانت مجرد

مثلاً يشتهر هيربرت سايمون بكونه أحد رواد الذكاء الاصطناعي، فإن له إسهاماته في علم النفس المعرفي لا تقل أهمية. فقد كان له دور محوري في تطوير فهمنا لكيفية عمل العقل البشري، ولاسيما فيما يتعلق بالتفكير واتخاذ القرار وحل المشكلات.

كيف كان البرنامج يعمل؟ كان كمن يمنح الحاسوب كتاب ألغاز، وينظر الجهاز إلى قواعد المنطق والمسائل الرياضية، ثم يبدأ في اكتشاف كيفية حلها. كان كالمحقق الرقمي، يجمع الأدلة لكشف القضية. أظهر البرنامج أن الأجهزة يمكن أن تفكر، بطريقة ما. كانت خطوة هائلة نحو إنشاء أجهزة ذكية يمكن أن تساعدنا بطرق متنوعة.

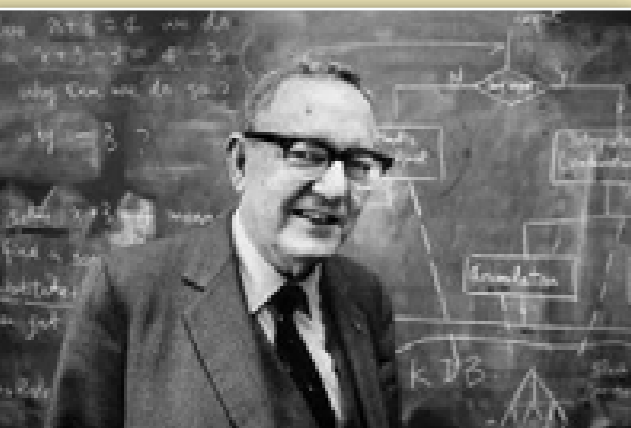
تطبيقات البرنامج

المثال الأول على تطبيقات البرنامج هو التعلم الآلي، إذ تعتمد خوارزميات التعلم الآلي على مفهوم تدريب الأجهزة على البيانات للتعلم واتخاذ القرارات. والمثال الآخر يتجسد في معالجة اللغة الطبيعية: استفادت تقنيات معالجة اللغة الطبيعية من الأفكار التي ظهرت في البرنامج، مثل تحليل الجمل وفهم المعنى، وهو ما استفادت منه برامج الترجمة. المثال الثالث هو أنظمة الخبراء، إذ استفادت أنظمة الخبراء الأولى إلى المفهوم الأساسي نفسه لتمثيل المعرفة واستخدامها لحل المشكلات، الذي جرى تطويره في برنامج (المفكر المنطقي).

بعد عشر سنوات من الدراسة في جامعة شيكاغو، حيث التقى باختصاصيين في رياضيات الاقتصاد، بدأ سايمون في تأسيس علم جديد: علم اتخاذ القرار. كيف نتخذ قراراً في عالم يفتقر إلى اليقين؟ ما هي الاستراتيجية العقلية التي يجب اعتمادها لحل مشكلة ما؟ لاحظ أن الإداريين حين يتخذون قراراً لا يتقيدون مطلقاً بالأنماط التي تعلموها في الجامعة، التي تعتمد على حساب المنفعة الحدية

يضرِب سايمون مثلاً متكرراً بلعبة الشطرنج، إذ يستحيل على عقل بشري أن يتصور جميع الاحتمالات الممكنة، التي تبلغ مليارات! لذلك يلجأ اللاعبون إلى طرائق ذكية ومنطقية، بدلاً من اتباع إجراءات حسابية دقيقة تتمثل في مراجعة جميع الحلول المحتملة.

في نهاية الستينيات، انضم سايمون إلى لجنة الخبراء الاقتصاديين للرئيس الأميركي ليندون جونسون ثم ريتشارد نيكسون. وبدءاً من السبعينيات، أدى مفهوم (العقلانية المحدودة) إلى تصور جديد للتفكير. ودعا سايمون إلى إعادة النظر في العلاقة بين علوم الحاسوب والاقتصاد والعلوم المعرفية النفسية، وغيرها من فروع العلوم الإنسانية.





Bluesky

مليون مشترك جديد

استقطبت منصة التواصل الاجتماعي Bluesky أكثر من مليون مستخدم جديد منذ الانتخابات الأميركية، إذ يسعى المستخدمون الجدد إلى الهروب من المعلومات المضللة والمنشورات المسيئة على منصة (X). وقالت الشركة إن ازدياد أعداد المشتركين، ولاسيما من أميركا الشمالية والمملكة المتحدة، ساعد Bluesky في الوصول إلى ما يقرب من 15 مليون مستخدم في جميع أنحاء العالم، مسجلة ارتفاعاً عن 9 ملايين في أيلول الماضي. وأوضح الباحث في وسائل التواصل الاجتماعي (أكسل برونز) أن المنصة تقدم بديلاً لـ X، المعروف سابقاً باسم تويتر، بنظام أكثر فعالية لحظر أو تعليق الحسابات غير المرغوبة ومراقبة السلوك الضار.

مرضى السرطان أقل عرضة للإصابة بالزهايمر

أظهرت أبحاث حديثة أن المرضى الذين لديهم تاريخ في الإصابة بالسرطان هم أقل عرضة للإصابة بالخرف، فيما يبدو المصابون بالزهايمر الأقل إصابة به. ويقول علماء متخصصون إن فهم هذه العلاقة قد يؤدي إلى اكتشافات علاجات جديدة. وعلى الرغم من أن هذا الاكتشاف مثير للاهتمام، إلا أن المجتمع العلمي حث على توخي الحذر، مشيراً إلى المخاطر المحتملة في التعامل مع الأمراض المرتبطة بالعمر. وكان أحد هذه المخاطر يتعلق بما يسمى بالتحفز في البقاء على قيد الحياة، فربما لا يعيش الأشخاص الذين لديهم تاريخ من الإصابة بالسرطان ما يكفي من الوقت للإصابة بمرض الزهايمر.



بتقنية عالية.. إعادة إنتاج صوت ريتشارد الثالث

تمكن علماء من إعادة إنتاج صوت الملك ريتشارد الثالث في العصور الوسطى باستخدام تكنولوجيا حديثة، ليظهر الصوت بلهجة يوركشاير المميزة. وعرضت صورة رقمية للملك في مسرح يورك الملكي بعد أن ساعد الخبراء في إنشاء نسخة طبق الأصل من صوته. وكان ريتشارد الثالث ملكاً لإنجلترا من عام 1483 حتى وفاته عام 1485 عن عمر ناهز 32 عاماً. واكتشفت رفاته في عام 2012 تحت موقف للسيارات في ليستر بواسطة (فيليبا لانجلي) من خلال مشروع البحث عن ريتشارد. وجرى التعرف على هيكله العظمي باستخدام مجموعة من التخصصات العلمية، بما في ذلك تحليل الحمض النووي.



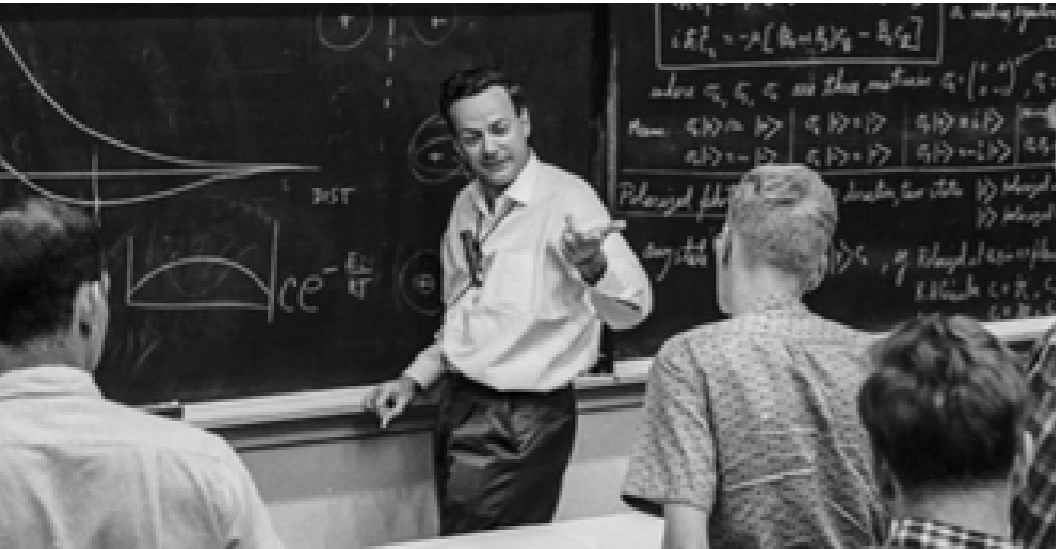
انقسامات اجتماعية حول الذكاء الاصطناعي

قال (جوناثان بيرش)، أستاذ الفلسفة في كلية لندن للاقتصاد إن هناك انقسامات اجتماعية كبيرة بين الذين يعتقدون أن أنظمة الذكاء الاصطناعي واعية بشكل كبير، وأولئك الذين يصرون على أن التكنولوجيا لا تشعر بشيء. تعليق بيرش يأتي في الوقت الذي اجتمعت حكومات دول العالم في سان فرانسيسكو لتسريع إنشاء الحواجز الواقية لمعالجة أشد مخاطر الذكاء الاصطناعي.

amazon تطلق متجراً منخفض التكلفة

أطلقت شركة أمازون العملاقة متجراً منخفض التكلفة، يضم أجهزة إلكترونية وملابس ومنتجات أخرى، بأسعار تقل عن 20 دولاراً. وتأتي هذه الخطوة في محاولة منها لمنافسة تجار التجزئة الذين بدأوا ينافسون أسعار الشركة بشكل متزايد. وقالت أمازون إن واجهة متجر Amazon Haul الجديدة ستضم في الغالب منتجات تقل تكلفتها عن 10 دولارات، مع توفر توصيل مجاني للطلبات التي تزيد على 25 دولاراً.





حواسيب تعتمد على مبادئ ميكانيكا الكم نفسها. مع ذلك، لا يُستبعد أن تكون هناك أيضاً حالات ستتفوق فيها الحواسيب الكلاسيكية على الحواسيب الكمومية. لذلك قد تكون أجهزة الحاسوب في المستقبل مزيجاً من هذين النوعين. في الوقت الحالي، مازالت الحواسيب الكمومية في مرحلة البدايات والمحاولات. كذلك ما زالت أمامها عراقيل عدة، فهي حساسة للغاية، إذ يمكن للحرارة والمجالات الكهرومغناطيسية وتصادمات جزيئات الهواء أن تتسبب في فقدان الحاسوب خصائصه الكمومية، إذ تحتاج الحواسيب الكمومية إلى إبقائها باردة بدرجات حرارة منخفضة جداً ليس من السهل توفيرها، أي درجات حرارة قريبة من الصفر المطلق، سالب 273

أميركا والصين هما أكبر منافسين في مجال الحواسيب الكمومية، إذ استثمرت أميركا نحو 1.2 مليار دولار في أبحاث هذا المجال، أما الصين فأعلنت أنها ستستثمر نحو 15 مليار دولار في الأبحاث نفسها.

ثمة تطبيقات مهمة جداً لهذا الحاسوب في مجالات عدة، منها الذكاء الاصطناعي، وتطوير الأدوية، وتصميم المواد الجديدة، والاقتصاد. لكن أخطر المجالات هو الأمن القومي والتطبيقات العسكرية والأمن السيبراني. إذ إن الحاسوب الكمومي قادر على فك تشفير أقوى البيانات المشفرة. ويحاول العلماء حالياً تطوير خوارزميات مقاومة للكمبيوتر الكمومي. ولعل هاهنا يكمن سر التنافس على الصدارة.

في مطلع ثمانينيات القرن الماضي كانت البداية للكمبيوتر الكمومي مع عالم الفيزياء النظرية الأميركي (ريتشارد فاينمان)، الحاصل على جائزة نوبل في الفيزياء 1965. على الرغم من أن فاينمان لم يكن من أوائل الباحثين الذين عملوا مباشرة على تطوير الحاسوب الكمومي، إلا أن أفكاره وأبحاثه كانت حجر الأساس لهذه الثورة التكنولوجية. كان فاينمان من أوائل العلماء الذين رأوا أن الحواسيب التقليدية لن تكون قادرة على محاكاة بعض الظواهر الكمومية بشكل فعال. ولفت إلى الحاجة لبناء

ما هو الحاسوب الكمومي

وكيف سيغير التكنولوجيا؟



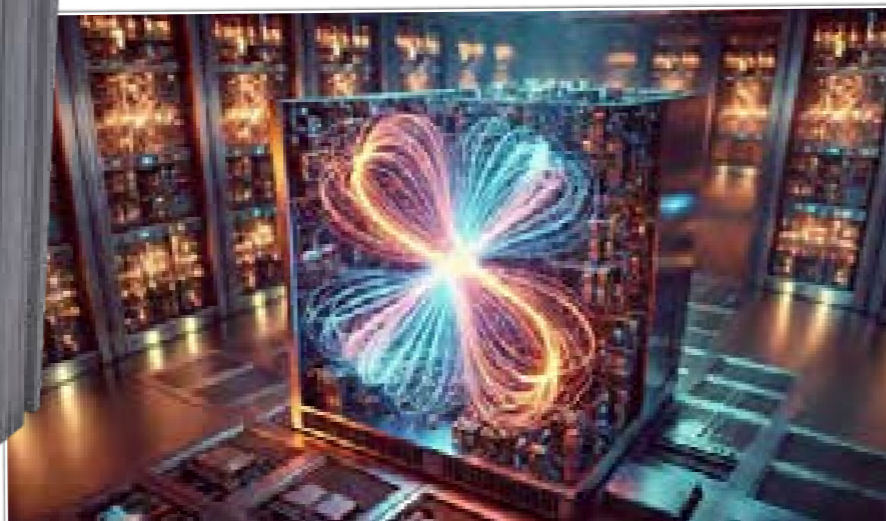
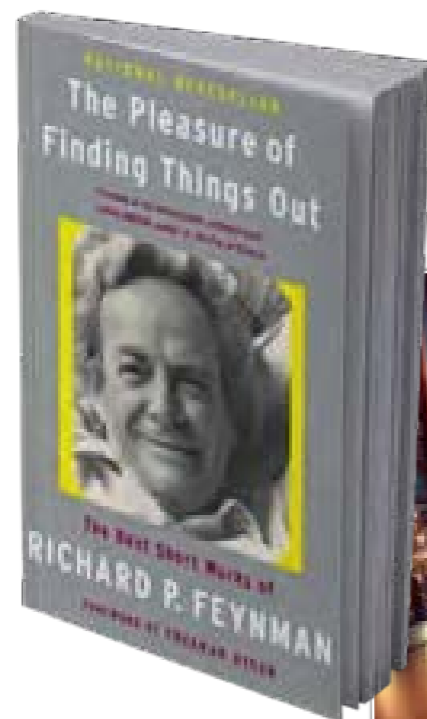
ترجمة وإعداد: أحمد المولى

الحواسيب الكمومية هي أجهزة تستخدم خصائص فيزياء الكم لتخزين البيانات وإجراء العمليات الحسابية. وتتفوق هذه

الحواسيب الكمومية حتى على أفضل أجهزة الكمبيوتر العملاقة لدينا. لكن ثمة بعض العراقيل مازالت قائمة أمام تصنيعها وإتاحتها للاستخدام في عام 2019، أعلنت شركة (جوجل) أن قسم الذكاء الاصطناعي فيها ابتكر معالماً (كمومياً) اسمه (سيكامور Sycamore). وقالت في ورقة منشورة في مجلة (نيتشر) إن معالجها الكمومي أنجز مهمته في 200 ثانية، في حين أنها تستغرق عشرة آلاف سنة لإكمالها بواسطة حاسوب فائق من الطراز الأول!

لنقدر الوقت الذي يستغرقه حاسوب فائق تقليدي، قامت جوجل بتشغيل أجزاء من محاكاة الدائرة الكمومية على أحد أقوى الحواسيب التقليدية في العالم. لاحقاً، قدمت شركة IBM حجة مضادة، مدعية أن المهمة ستستغرق يومين ونصف اليوم فقط على حاسوبها. في عام 2021، أعلنت الصين عن حاسوبها الكمومي (جيزونج 2). وهو

يعمل أسرع بكثير من معالج جوجل. ووحدة القياس للسرعة هنا هي (السبتليون) التي تعادل رقم واحد وأمامه 24 صفراً! لكن في عام 2023 أعلنت شركة IBM الأميركية عن أقوى حاسوب كمومي في العالم حينها. وفي أواخر عام 2023 تفاجئ الصين العالم مرة ثانية بالحاسوب الكمومي (جيزونج) من الجيل الثالث.



أصل كلمة واتساب



هي كلمة مستوحاة من مفردتين إنكليزيتين (what's up) متداولة عند السؤال عن الجديد بين العائلات والأصدقاء، والمفردتان تشكلان معاً صيغة سؤال بمعنى (ما الأخبار أو ما الجديد؟) تستخدم للسؤال عن الأشخاص وآخر أخبارهم.



هواتف تهكم

115	الدفاع المدني
122	الإسعاف الضوري
104	شرطة النجدة
400	جهاز المخابرات الوطني
131	جهاز الأمن الوطني
533	مديرية مكافحة الإجرام
139	حماية الأسرة
153	الاستخبارات العسكرية
130	عمليات الداخلية

جلال الحنفي

بغداد ملتزماً بالإمامة والخطابة في جامع الخلفاء .
يجيد لغات عدة، منها الإنكليزية، والإسبانية، والصينية، وقليلاً من الفرنسية والألمانية. أوفدته الحكومة إلى الصين، لتدريس اللغة العربية في معهد اللغات الأجنبية بمدينة شنغهاي، وبقي هناك حتى عام 1969، حيث أتقن خلالها اللغة الصينية، كما أن له خطباً باللغة الإنكليزية في مساجد بعض الدول، منها كوريا واليابان، وما زالت هذه الخطب مسجلة ومحفوظة لدى عائلته في بغداد.
تزوج بامرأة تركمانية عراقية، وكان له عدد من الأولاد. توفى (رحمه الله) في بغداد عام 2006، ودفن في مقبرة الشيخ عمر السهورودي الواقعة في جانب الرصافة من بغداد.

اشتهر بولعه باللغة العربية وعلومها، اتصل بمعظم علماء بغداد وأدبائها، ومنهم الشاعر جميل صدقي الزهاوي. ولد في محلة البارودية، بغداد، سنة 1914. عاش فترة من طفولته في البصرة بحكم عمل والده، حيث تعلم علوم القرآن في كتاتيب البصرة، ثم أنهى الابتدائية عام 1930م، وعاد والده إلى بغداد ودرس في مدارسها. اشتغل أيام شبابه مصححاً ومحرراً في المجلات الإسلامية، ثم التحق بدار العلوم العربية والدينية، التي تسمى اليوم بكلية الإمام الأعظم.
تقلد مناصب عدة، وشغل منصب الإمامة والخطابة لأول مرة عام 1935م في جامع المرادية. سافر إلى مصر لمواصلة دراسة العلوم الشرعية في جامع الأزهر، وعاد إلى

شخصية عراقية



فقيه، وعالم موسوعي، ومؤرخ، ولغوي. جمع علوم الفقه وعلم العروض بأسلوب فريد، اهتم بالتراث المحلي البغدادي، وعلوم المقام العراقي، حتى ارتبط اسمه بهما، كما امتزج اسمه بجامع الخلفاء، لعمره الطويل الذي قضاه فيه معلماً، وإماماً وخطيباً، بل حتى حارساً وخادماً



عادات بغدادية

صينية الجار الجديد

واحدة من العادات العراقية المعروفة، إذا سكنت عائلة جديدة في المنطقة، يقوم الجيران بتحضير صينية طعام، تزدان باللبن والتمر للجار الجديد من باب التقدير.



قصة مثل

(على كد لحافك مد رجلك)

من أمثالنا الشعبية الجميلة التي يتداولها الناس من باب النصيحة، ولاسيما في المواقف التي تحتاج إلى إدراك حقيقة التعامل مع الظروف.
يحكى أن شاباً ورث عن والده ثروة طائلة، لكنه لم يحسن التصرف بها، بل بعثرها في اللهو والليالي الملاح وإقامة الحفلات الباذخة لأصحابه. وبعد أن نفذت ثروة والده، وأصبح لا يملك حتى قوت يومه، انصرف عنه الأصدقاء وضاعت عليه الدنيا، فخرج من بلده باحثاً عن عمل، وانتهى به المطاف عاملاً لدى صاحب بستان، الذي أدرك من هيئته أنه من أبناء الأغنياء، ممن لم يسبق لهم العمل، فسأله عن قصته، فأخبره بها، فذهل الرجل، ولاسيما عندما اتضح أنه يعرف والده، الذي كان من أصحاب الثروات الكبيرة التي لا تنفذ بسهولة. فقال له: لا أريدك أن تعمل في البستان، فعمله متعب وأعلم أنك ابن جاه. لكنه قرر أن يزوجه ابنته ويسكنهما في بيت صغير قريب من البستان، ثم أعطاه جماً، وقال له: يا ولدي احتطب وبع وكل من عمل يديك، وأنصحك أن تمد رجلك على كد لحافك، فأخذ الشاب بتلك النصيحة فانصلح حاله.



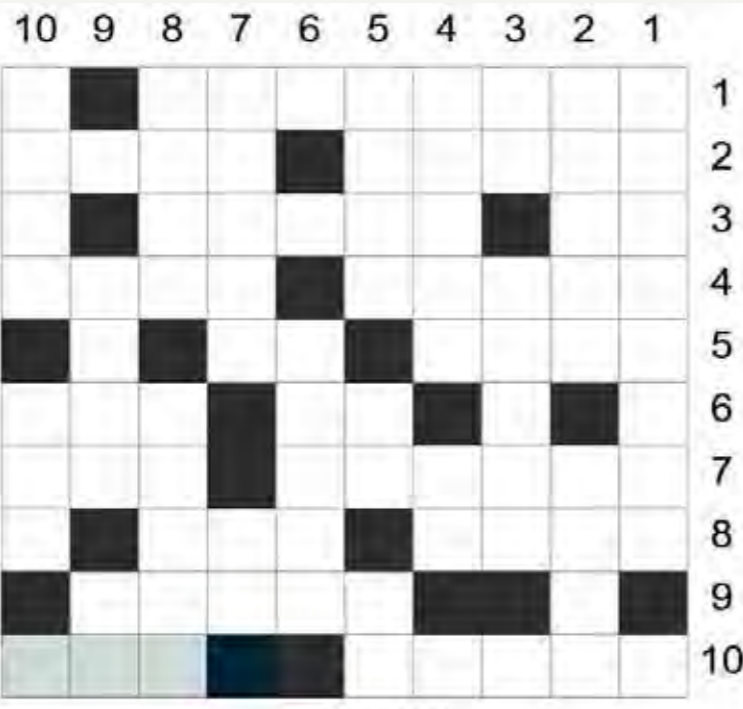
الكلمات المتقاطعة

الكلمات الأفقية

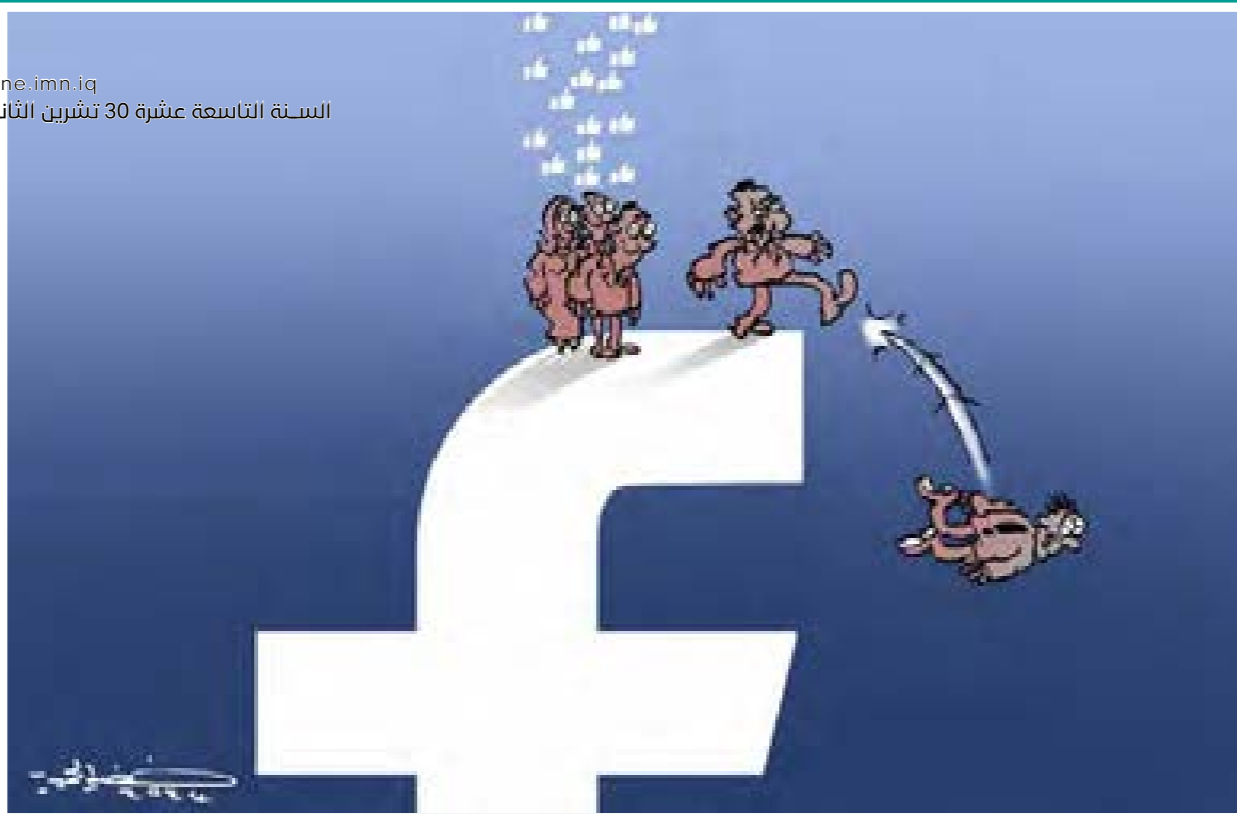
- 1- ممثل ومنتج أفلام بريطاني.
- 2- سلسلة جبال أميركية *هابط.
- 3- حرف نصب *معكوس *دولة آسيوية.
- 4- يقرض *مقاطعة بريطانية.
- 5- علم مؤنث *للتفسير.
- 6- جنون *منتج فرنسي.
- 7- مدينة باكستانية *رفض.
- 8- سباق السيارات *اقتراب *معكوسة.
- 9- عاصمة أوروبية
- 10- عملة عربية *قبيح.

الكلمات العمودية

- 1- مغن مصري.
- 2- يدعو *علم مذكر.
- 3- محبة *جمع ميل.
- 4- دولة إفريقية *ضمير مؤنث.



- 5- رصين *من الحواس *معكوسة.
- 6- جمع سيد.
- 7- نعالج *مرض صدري *معكوسة.
- 8- مفرد توالي *ساحة *معكوسة.
- 9- ذكي *من الأطراف *معكوسة.
- 10- غيب مجفف *معكوسة *ابن نوح.



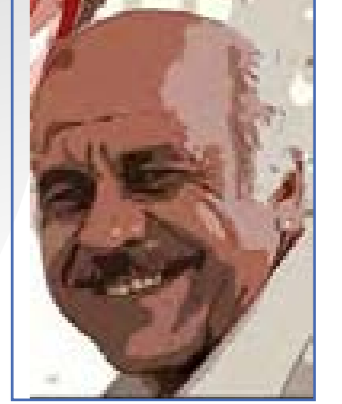
لتشتم وترجم وتشهر.. بلا حسيب أو رقيب.
السؤال الملح هو: لماذا تتحول الخصومات على وسائل التواصل إلى إطلاق الرصاص؟ لماذا لا تكتفي بالأسلحة المعلنة في التطبيق ذاته، ما دامت كل الأطراف قد اعترفت بفاعلية هذه الأسلحة، فتستبدل إطلاق الرصاص بإطلاق التعليقات، وأن نستبدل توجيه اللكمات بتوجيه اللايكات؟
على اعتبار أن اللايك باللايك.. والتعليق بالتعليق... والبادي أظلم!

التقارب والتحابب والمودة بين الناس أكثر بكثير من حالات الزعل والنفور. فإن يكون لديك في العالم الافتراضي خمسة آلاف صديق من النوع المتفهم، لا بأس أن يكون بينهم عشرة أو عشرين ممن يتمنقون بالرأي المتجهم.
فـ (الفييس) -في ديارنا- أشبه بالمجلس أو الديوان الذي يجب ألا تجاهر فيه بكل ما يخطر لك على بال، من أسرار الناس وخصوصياتهم واعتقاداتهم، ولا يعني كونك تجلس منشياً متخفياً خلف (الكييورد)، وقد منحتك حروفه الطبيعة ناصيتها، أنك امتلكت الحرية المنفلتة

قرأت في الأخبار أن نزاعاً قد حصل بين طرفين (عائلتين أو عشيرتين) بسبب منشور (فيسبوكي) تسبب بمقتل شخص وإصابة خمسة آخرين. الحادث حصل في محافظة ذي قار، وهو ليس الحادث الوحيد الذي نتج عن مشاحنات (فيسبوكية)، فقد سبقه حادث آخر في محافظة أخرى راحت ضحيته امرأة بسبب تعليق على (الفييس). وسبق أن قرأنا قبلهما العشرات، ولكن بخسائر طفيفة. إلا أن هذا النزاع هو الأكثر إيلاماً بسبب عدد ضحاياه. والأمر لا يقتصر على الفيسبوك طبعاً، فلتطبيقات الأخرى حصتها المضمونة في إشعال النزاعات.
هذا عن النزاعات التي تصل إلى مستوى إطلاق النار والتهديدات، أما ما يحصل على مستوى الزعل والقطيعة والشتائم و(البلوك) بين الأشخاص بسبب (كومنت أو لايك أوشير)، فحدث ولا حرج، فقد أحدث (الفيسبوك) شرخاً بين بعض الأصدقاء والمعارف. وللإنصاف فإنه أحدث بالمقابل من



خضير الحميري



نزاعات فيسبوكية!

مستحضرات التجميل وقمة المناخ

رئيس التحرير

تسخر الصحافة العالمية الغربية من نتائج اجتماعات مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (كوب 29)، الذي عقد مؤخراً في العاصمة الأذربيجانية باكو. ويأتي موضوع التهكم من أن الدول الأعضاء، وبعد جهد جهيد، وعمل مضمّن، تمكنت من جمع مبلغ قدره 300 مليار دولار، وهو في الحقيقة أقل من إجمالي الإنفاق العالمي على (مستحضرات التجميل) سنوياً صحيح "شر البلية ما يضحك" ..

التعهدات التي قطعتها دول العالم لاتزال متأخرة عن المستوى المطلوب لتحقيق أهداف المناخ وتوفير التمويل اللازم لدعم الدول النامية في جهودها للتخفيف من آثار التغيرات المناخية والتكيف معها، بينما نصدم عندما نتعرف على حقيقة جزء بسيط من تباين الإنفاق المالي العالمي في مجالات معروفة. فحسب تقارير صحفية مثلاً: قُدرت مشتريات مستحضرات التجميل والسلع الفاخرة بنحو 378 مليار دولار في العام 2024، فيما يذكر معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلم أن إنفاق الحكومات على القطاع العسكري في عام 2023 بلغ 6.7 مليار دولار في اليوم الواحد، ناهيك عن استهلاك النفط بنحو 100 مليون برميل يومياً، أي ما يعادل ترليوناً من الدولارات.

وإذا أخذنا في الحسبان ثروات رجال الأعمال، ولاسيما الأميركي إيلون ماسك، بشروة مقدارها 321.7 مليار دولار، وخسائر الأعاصير التي زادت حدتها بسبب التغيرات المناخية، فإنها تقدر بمليارات الدولارات في أميركا والعالم.

على الرغم من كل هذه التحديات، وانشغال العالم برأسمالية الدولار، إلا أن مؤتمر (كوب 29) يعد خطوة عملية نحو المشاركة الجماعية في مكافحة (الاحترار المناخي)، وتوفير قوة دافعة للجهود الدولية الرامية للحد من ظاهرة (الاحتباس الحراري).

الوثيقة التي وقعت في المؤتمر، يرى الكثيرون أنها ليست أكثر من خداع بصري، وأنها لن تعالج ضخامة التحديات المناخية في منع الكوارث البيئية، مثل ذوبان الجليد، وارتفاع مستويات البحار، وحماية الموارد الطبيعية للأجيال القادمة، وتحسين جودة الحياة، والحد من الكوارث الصحية المرتبطة بتلوث الهواء.

ماذا لو تقرر النساء التخلي عن مستحضرات التجميل، ويتبرع ماسك وآخرون بنصف ثروتهم، ويخصص دولار من كل برميل نفط، وتقلل الصناعة الحربية، لدعم التمويل المناخي، وتتم مساعدة الدول النامية في تعزيز استخدام مصادر الطاقة النظيفة مثل الشمس، والرياح، والمياه، والطاقة النووية، وخفض الاعتماد على الوقود الأحفوري، مثل النفط والفحم، وزيادة الاستثمار في تقنيات كفاءة الطاقة والتوسع في استخدام

المركبات الكهربائية؟

ماذا لو..؟



حليم سلمان